
المجتمع
اسلامية اسبوعية
لتجدن
أشد الناس
عداوة
للذين آمنوا
اليهود

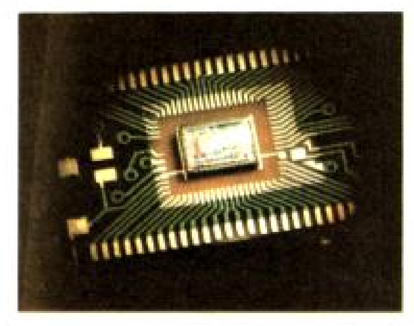
الكترونيّات سانيو تعيد تعريف مَعْنى الدقة

DW 345–07GKG

DW 356–23GCG

DW 357–50SCK

DW 345–03GKC

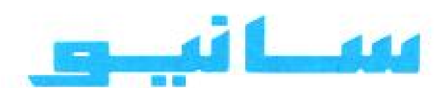


إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

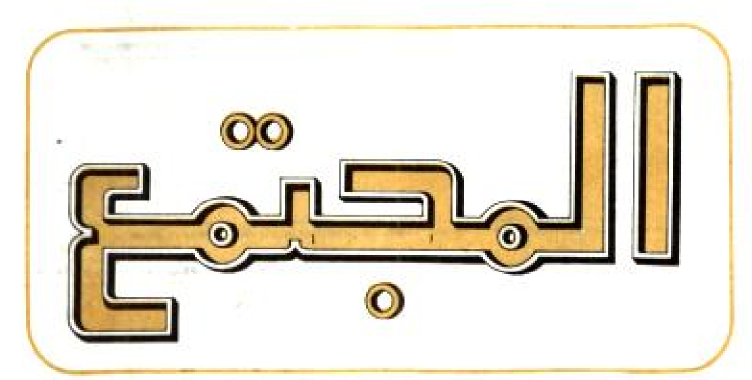
الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو اكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف بإسم "C–MOS.LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم. مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون.
③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم - ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ - ص ب ١١٥٤ - الصفاة - الكويت



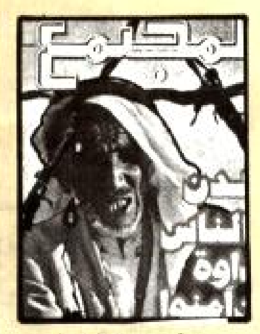
اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب: ٤٨٥٠ ـ ت: ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٧ ربيع الأول ١٤٠١هـ ـ الموافق ١٣ يناير ١٩٨١م ـ العدد ٥١١ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد



موضوع الغلاف

لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

باختصار

لماذا سحب هذا المشروع

في منطقة الشويخ السكنية منطقة الاثرياء.. في القطعة التي تحوي مساكن للاطباء.. كان من المفروض ان يقام عليها مشروع بناء فلل لذوي الدخل المتوسط.. صرف مبالغ طائلة على الدراسات التي سبقت المشروع.. كما صرفت مبالغ اكثر على التصاميم.. ويقال.. والعهدة على الراوي ان هناك قوى ضغط طبقية استنكفت ان تؤسس مساكن لذوي الدخل المتوسط في منطقة الاثرياء.. ولكن المشروع اخذ طريقه في المسار ودخل الخطة الخمسية.. واخيرا عند نهاية الخيط سحب المشروع من اجل....!!

سؤالنا لماذا سحب المشروع؟!

ووراء هذا السؤال اكثر من آهات متوجعة تجتر الغيظ والألم..

التعليق الاسبوعي

«لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود»

إمعاناً في الحقد والكيد لأهل الحق والعقيدة الصادقة، لم تجد سلطات اليهود في فلسطين المحتلة بدأ من القيام بحملة شرسة ضد العلماء الأفاضل والدعاة العاملين.

اعتقلت سلطات اليهود الأخوة الأفاضل الشيخ محمد فؤاد أبوزيد مفتش الوعظ والارشاد في الضفة الغربية والشيخ سعيد أحمد بلال مفتش المساجد في منطقة نابلس والشيخ جمال عبداللطيف واعظ منطقة نابلس والشيخ توفيق الكرد رئيس جمعية الصلاح في غزة وغيرهم من العلماء الأفاضل والدعاة العاملين.

وليس عجيباً بالطبع أن تقوم سلطات اليهود ألد أعداء المسلمين بنص القرآن باعتقال العلماء والدعاة... فلقد اعتقلت قبلهم ثلة من العلماء المسلمين منهم الشيخ أبوطير الذي اضطر الاعلام العربي لذكره قليلا بمعية المطران كابوتشي الذي صوره على أنه الزعيم الروحي المنقذ!

لكن الملفت للنظر هو اعلان راديو اليهود ان اعتقال هؤلاء ليس لكونهم علماء ولا لكون معظمهم أفراداً في جماعة الاخوان المسلمين! بل ان السبب يعود لدواع أمنية وسياسية وهذا الذي قالوه عن الأخوة المعتقلين قالوه من قبل عن أخ لهم في منطقة نابلس أيضاً كان له تأثير في أوساط الشباب، ولما لم يجدوا عليه مستمسكاً اتهموه بالاتصال بإحدى المنظمات الفدائية، وبعد فترة سجن وتعذيب أطلقوه وحرموه من أية وظيفة ادارية!

ومنذ حوالي شهرين وضع الداعية عبدالله نمر من كفر قاسم تحت الاقامة الجبرية؟ لا لسبب الا أن يقول **ربي الله في جموع الناس والعطشى لكلمة التوحيد.**

المعتقلون من الدعاة كثر وليس هذا بعجيب خاصة اذا كانوا من العاملين المخلصين ولكن لماذا تلجأ سلطات اليهود الى هذه الحملة الشرسة الآن وبشكل مركز؟

لا شك أن اليهود الذين مردوا على رد الهدى وقتل الأنبياء والرسل ناصبوا الاسلام العداء من أول يوم ظهر فيه، وتآمروا على النبي المبلغ صلى الله عليه وسلم لسمه وقتله.. ولا شك ان تآمرهم امتد منذ قيام الدولة الاسلامية في المدينة المنورة والى الوقت الحاضر..

لقد جربوا كل وسيلة لطمس الدين ومحو العقيدة.. جربوا التشكيك والدس والوقيعة والتقتيل ولكن الله «**متم نوره ولو كره المشركون**» وقفوا وراء الدعوات



القومية في دولة الخلافة الأخيرة ووراء الانقلابات التي ابتدأت بعزل الشريعة عن الحكم وانتهت بالغاء الخلافة على يدي اليهودي أتاتورك.

وكنتيجة للقضاء على الخلافة تفتتت الأمة الاسلامية فرقاً وأشلاء كانت لقمة سائغة للمستعمرين ولليهود كي يقيموا دولة اسرائيل في أرض فلسطين المباركة..

القتل الجماعي والتشريد والاستيلاء على الأراضي كانت هي وسائل اليهود المادية لتثبيت كيانهم في فلسطين. ولكنهم قبل ذلك وبعد ذلك ولا يزالون يعملون على سلخ الأمة من جلدها واخراجها من عقيدتها.

في فلسطين المحتلة زينوا للناس الشهوات وأشاعوا الفاحشة والمنكرات حتى تبدل المسلمون وشابهوا اليهود! فرضوا مناهج للتعليم لا تخرج إلا الفسقة والمتشككين، وانتشرت اليهوديات يغوين الشباب فكان ماكان.

الأسلوب الآخر الخبيث الذي اتبعه اليهود مع العرب بعد عام ١٩٤٨ هو تزيين الفكرة الشيوعية، وعدم تلبية مطالب الناس الا اذا تقدم بها حزب راكاح الشيوعي التقدمي! حتى لقد أشهروا بطريق ذلك أدباء وشعراء حملوا العلم الاسرائيلي في أيا صوفيا أصبح أحدهم عضواً في الكنيست لقد بدا وكأن المسلمين الذين ظلوا تحت نير الاحتلال الصهيوني قد انخلعوا من دينهم وعقيدتهم وأصبحوا يهوداً أو أشباه يهود!

هذه الخطة استمرت بعد عام ١٩٦٧ ... وأردفت بفتح مجال العمل للشباب العربي في تل أبيب وحيفا ويافا فغادروا المدارس ليعملوا بأجر عال يصرفونه في كباريهات يافا ونتانيا. وعلى المستوى الفكري شجعوا اليهود الفكر الشيوعي وأخذ حزب راكاح ينسق مع الحزب الشيوعي وخاصة في قطاع غزة بحيث وصل حيدر عبد الشافي الى رئاسة الهلال الأحمر الفلسطيني. ولكن الذي فاجأ اليهود هو ظاهرة الصحوة الاسلامية والتي أطلقت عليها الصحافة اليهودية حركة «**التائبون**» التي عمت مدن الضفة والقطاع وما أغاظ اليهود أكثر أن هذه الصحوة امتدت الى المناطق المحتلة عام ١٩٤٨..

امتدت الى الناصرة وكفر قاسم وقلنسوة والطيبة وأم الفحم، وأخذت الصحافة العالمية تتحدث عن هذه الصحوة كما أخذ العدو يرصد هذه الظاهرة.

تنبه العدو الى أن زيارات العلماء والدعاة العاملين الى تلك المناطق أحياها بالاسلام من جديد وهذا ما كان يخشاه ويستبعده بعد أن اطمأن الى أن أغلب السكان العرب قد شابهوا اليهود.

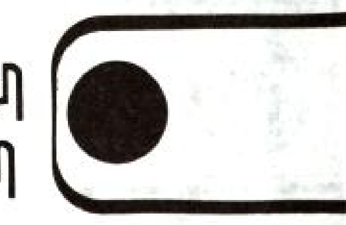
وقبل ذلك عاملت سلطات اليهود العلماء والدعاة بأسلوب المراقبة والمساءلة وأحياناً الاعتقال والتعذيب لفترات ليست طويلة. ولكن عندما رأى العدو أن أم الفحم التي كان يضرب المثل في تحويلها الى نمط الحياة اليهودية ونبذ شبابها للدين والتدين، وانغماسهم في شرب الخمور والملذات لم تعد أم الفحم بل أصبحت تسمى أم النور وبعث الله فيها بعثاً اسلامياً فتياً.. هنا عندما رأى اليهود مصلحاً قد تربى في حجرهم كما تربى موسى في حجر فرعون جن جنونهم وفقدوا صوابهم فصدرت الأوامر باعتقال الدعاة المخلصين وتعذيبهم أشد العذاب..

ونحن إذ ندعو الله أن يثبت اخواننا المعتقلين نرجو أن تنتبه الأمة الاسلامية، وينتبه القادة فيها الى أن اليهود إنما ينقمون منا الايمان، لأنهم يدركون تماماً أن تمسك الأمة بعقيدتها وتشبع أبنائها بروحها سيحرمهم من كل شبر من أراضيها.

ومنظمة التحرير الفلسطينية مدعوة قبل غيرها، والذين يدعون وصلا بفلسطين مدعوون كذلك وعليهم إن كانوا صادقين أن يدعموا صمود العلماء المجاهدين والدعاة المخلصين ليربوا الناس هناك على الحق والدين والتقوى وعزة الاسلام.

بعد أيام سيعقد المؤتمر الاسلامي في مكة فماذا سيفعل من أجل القدس وعلماء القدس وماذا سيقدم للعلماء والدعاة في فلسطين؟

إن اليهود لا يعادونكم الا لأنكم مسلمون مؤمنون، أما إن شابهتموهم فوالله ليحبونكم فماذا تختارون؟ ويا أمة الاسلام شهد الله أن اليهود ألد أعدائك فثقي بالله واهجري كل من يدعوك للصلح أو التعايش مع أعدائك.



في غياب مجلس الأمة

نشرت الصحف اليومية تصريحا للسيد وكيل وزارة التخطيط بشان خطة التنمية الخمسيه جاء فيه أن الخطة ستكون على خطر اذا لم تعرض على الحكومة الحالية، وحذر السيد الوكيل من تاخير النظر في الخطة الى ما بعد اجراءات انتخابات المجلس النيابي.

ونحن لا ندري ماذا يعني السيد الوكيل بالضبط، هل يريد ان يقول بأن المجلس المنتظر ليس أهلا للنظر والبت في خطة التنمية الخمسية أم أن الخطة هشة وفيها ثغرات كبيرة ولا يريد من المجلس النيابي ان يعرقلها؟!

والاحتمال الأخير يبدو بعيداً خاصة وأنه يصدر عن وكيل لوزارة مسؤولة عن التنمية والتخطيط. يبقى الاحتمال الأول وهو أن المجلس النيابي المنتظر ليس اهلا للبت في الخطة والمسائل المهمة، أي ان المجلس القادم لايختلف عن المجلس المنحل في اغسطس ١٩٧٦.

واذن فانه يحق لنا ان نتساءل لماذا اذن حل المجلس وعطلت الحياة النيابية لمدة تزيد عن أربعة اعوام؟ واذا كانت دعاوي الحل ومسوغات تعطيل الحياة النيابية فلماذا تسمح الحكومة الآن بعودتها وبنفس المواصفات السابقة؟!

هذه اسئلة تدور في اذهان المواطنين فهل من مجيب عليها؟!

مجالس للآباء ولكن..

طالعتنا الصحف في الآونة الاخيرة باخبار عن إنتخاب مجالس لأولياء امور الطلبة وكانها توازي إنتخابات مجلس الأمة أو المجلس البلدي وذكرت الصحف بأن المدرسة الفلانية عملت مجلس للآباء أو الأمهات. جيد أن يكون هناك مجالس لأولياء الأمور يناقش فيها مشاكل الأبناء داخل الاسرة والمدرسة ووضع الحلول المناسبة وعمل ما يمكن إنشائه من أنشطة تربوية تخدم المجتمع من خلال المجتمعين الصغيرين البيت والمدرسة اما أن يكون الغرض لمجرد الدعاية والاعلان في الصحف وابراز بعض الاسماء فقط فالأولى السكوت.

تجميل مدينة الكويت

في جلسته يوم الاثنين ١٩٨١/١/٥ اقر المجلس البلدي خطة عامة لتجميل مدينة الكويت العاصمة وفيما تتضمنه هذه الخطة هدم العقارات القديمة واستغلال الساحات المكشوفة كمواقف للسيارات وتوحيد واجهات المباني باللون الابيض شيء جميل.

لكن هناك أمور كثيرة نرى أن تاخذ بعين الاعتبار منها على سبيل المثال إنشاء اماكن للصلاة والوضوء خاصة بالنساء وذلك لكي لا تفوت على المصليات إداء فريضتهن أثناء تواجدهن في مدينة الكويت وخاصة فريضتي المغرب والعشاء.

فصل ١٤٢ طالب من جامعة الكويت

صرح د. حسن الزيد مدير إدارة التسجيل في جامعة الكويت بأن هناك ١٤٢ حالة لطلبة تنطبق عليهم شروط الفصل قيد البحث واشار الى أنه قد قبلت بعض التماسات الطلبة ومنحوا فرصة استثنائية.

وقضية فصل الطلبة الذين على قائمة الانذار الثالث في جامعة الكويت لها ماض واحداث نذكر منها إضراب الطلبة في سنة ٧٤ ـ ٧٥ يا جامعة الكويت قانون الفصل وجد في دول فيها أكثر من جامعة فإذا فصل طالب ما عن جامعة تمكن من إتمام دراسته في جامعة أخرى والحال هنا في الكويت لا تسمح للطالب بذلك لوجود جامعة واحدة فقط.

فالقضية جد مهمة تحتاج إلى دراسة وحوار يشرك فيه الطلبة مع مسؤلين الجامعة لايجاد حل لهذه المشكلة.

سيف ذو الفقار

قبل أشهر وصلني خطاب من مجهول فلما فتحته فإذا بي اجد صورة سيف جميل وتصفحت الخطاب واذا هو دعاية تجارية لبيع سيف ذوالفقار كما سمي والبائع في لندن وممكن يصل الى الكويت بكذا دينار قبل ايام نشرت أحدى الصحف عن عملية أخرى هي بيع أو بالأحرى حجز (لأن العدد قليل) بوم من الذهب المصمت ومسباح تذكاري قيم واعظم ميدالية ذهبية في العالم وذلك بمناسبة الذكرى العشرون للعيد الوطني. هنا يبرز سؤال ملح الى متى سيستمر هذا الابتزاز والاستغلال؟.

هل نسكت؟

قامت الدنيا ولم تقعد عندما احتجز الايرانيون مجموعة من الامر يكان في صورة رهائن .. قامت كل اجهزة الاعلام الامر يكية .. وكل الشعب الامر يكي .. وكل جهاز البيت الابيض من أجل مجموعة من الامر يكان الرهائن .. وتحركت اور وبا بحماسة مذهلة .. وسارت الدول العر بية والاسلامية في ركب الاحتجاج ولم تسكت .. كل هذا من اجل الدم الامر يكي الغالي .. وحتى منظمة التحر ير تباكت على الدم الامر يكي في ايران .. وحتى اليهود الذين لايهمهم سوى دم شعب الله المختار شاركوا أبناء العم سام في بكائهم وحزنهم ..

وقامت الدنيا ولم تقعد عندما فجر احد اماكن عبادة اليهود في فرنسا .. واحتجت كل الدنيا علناً وسراً .. وصاحب هذا الاحتجاج حملة اعلامية على اللاسامية برزت على اغلفة كبرى المجلات والجرائد ..

والدنيا كلها صمت مطبق على الدم المسلم في ...، يوميا يموت العشرات من مثقفي الأمة .. وعشرات من صالحي ومصلحي الأمة .. وعشرات من الشباب اليانع المتورد .. وعشرات من النساء والفتيات الصالحات .. فلا تبكيهم إلا مياه بردى ..

منذ فترة نشرت الوطن في عددها الصادر في ٢٧ صفر ١٤٠١ هـ ان القوات .. قتلت ٢٠٠ شخص في حلب وان الجنود طوقوا عددا من السكان في حي المشارقة بقوة السلاح وجمعوهم في الساحة الرئيسية وفتحوا النار عليهم من اسلحة رشاشة دون تمييز بين النساء والرجال والاطفال .. وقبلها بأسابيع فتحت نيران أسلحة رشاشة على ثمانين من رجال وشباب هذا الحي .. ونشرت الوطن في عددها الصادر ٣٠ صفر ١٤٠١ هـ ان تسعة طيار ين اعدموا في الآونة الاخيرة بسبب معارضتهم للحكم .. الاعدامات بالجملة والدماء بالجالونات والانسان مهدر دمه وماله وعرضه ومطلوب منا ان نسكت ان نشارك في هذه الجر يمة التي ترتكبها الحكومة وتباركها الحكومات الصامتة .. ياعالم الساكت عن الحق شيطان أخرس .. فهل نسكت ؟!!!

نحو مجلس أمة قوي

٣ ظواهر ينبغي تداركها قبل انتخابات فبراير

بقلم: ناصر جاسم الصانع

لا شك أن فلسفة مجلس الأمة كنظام هي اتاحة الفرصة للمواطنين للاشتراك في ادارة شئون البلاد عن طريق انتخاب ممثليهم تحقيقاً لشعار «الأمة مصدر السلطات».

ويخشى ألا يتحقق هذا الشعار بسبب ظواهر ملحوظة بدت على الساحة الانتخابية لا تبشر كثيراً **بافراز مجلس أمة قوي قادر على الاضطلاع بمهماته ومسئولياته أمام الله ثم التاريخ (إن لم يتم تداركها).**

أولى هذه الظواهر: احتمال وصول النواب للمجلس عن طريق قاعدة شعبية هشة.

فمع حلول موعد فتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الأمة تكون المعركة الانتخابية قد دخلت مرحلة جديدة من مراحلها نحو ايصال نواب الأمة لمقاعدهم بعد غياب سنوات أربع.

واذا استمر وضع المرشحين على هذه الحال من الكثرة العددية فانه من المتوقع أن يحصل تنافس شديد تتوزع فيه الأصوات داخل الدائرة الواحدة بين ١٠ ــ ١٤ مرشح فاذا افترضنا أن متوسط عدد المسجلين في الدائرة هو ١٤٠٠ ناخب وطرحنا من هذا الرقم ما نسبته ١٠ ــ ١٥٪ من المواطنين قد لا تشارك في الانتخابات نصل الى نتيجة مؤداها أن يفوز المرشح الذي يحصل (في أحسن أحوال الفوز) على ٢٠٠ صوت. و بضرب هذا الرقم × ٥٠ وهو عدد أعضاء المجلس نلاحظ أن عدد الأصوات التي ستوصل الأعضاء لمجلس الأمة هو ١٠٫٠٠٠ صوت أي ما يعادل ربع عدد المسجلين في قيود الناخبين.

فهل من المعقول أن يمثل مجتمع المليون كويتي (بكل فئاته) ما مقداره ١٠٫٠٠٠ رجل (أي عشر العشر)؟!

ولا شك اننا نأمل ألا تتم هذه التوقعات، فهناك احتمال فوز مرشحين بأصوات أكثر من ٢٠٠ في بعض الدوائر القبلية والدوائر التي تجري فيها انتخابات فرعية فضلا عن الدوائر الأخرى التي يتوقع أن يتم بها تنسيق (ولو جزئي) بين المرشحين الواعين.

المهم ألا تتمخض المعركة المقبلة عن تمثيل غير صادق لأعداد الكويتيين فتساعد بذلك على (هشّية) القاعدة الشعبية التي تقف وراء نائب مجلس الأمة.

الظاهرة الثانية: ضعف دور المرشح في التوعية الانتخابية:ــ

على الرغم من عراقة المواطن الكويتي وعمق تجربته النيابية ــ قياساً على تجارب دول المنطقة ــ وعلى الرغم من طول انتظاره لعودة المجلس وخوضه في المناقشات التي دارت خلال سنوات الحل حول أهمية المجلس وأهمية ايصال النواب الأكفاء الأمناء.

على الرغم من كل هذا إلا أننا نرى أن مستوى

المعركة الانتخابية أحياناً يعتمد على وسائل تقليدية .. أنانية .. تقوم أكثرها على تزكية النفس (وعندما نناقش الوسائل لا نريد أن نتحدث عن الوسائل الدنيئة التي تفوح رائحتها بين حزم النقود وأكياس الأرزبل وحتى زجاجات الخمرة.)

... نقول ينبغي أن يصل المرشحون الواعون الأكفاء الأمناء الى أساليب توضع في صيغة توعية موحدة لا يكون هدفها الدعاية الانتخابية لشخص بعينه وانما هدفها التوعية الصادقة فقط ومن خصائص هذه الصيغة أنها:

١ ـ تحذر الناخبين من عاقبة الانسياق وراء الاغراءات المادية والضغوط القبلية والطائفية والعائلية وتذكيرهم بفداحة خطئهم هذا ومن ثم أثره في مستقبل البلاد ومسئوليتهم أمام الله عز وجل.

٢ ـ تشجيع الطرح الجاد لبرامج العمل الانتخابية تلك البرامج المبنية على أسس اسلامية وأصول مجتمعية وعلم واقعية أكثر من كونها شعارات انتخابية اذ أن الفرصة الوحيدة لمناقشة البرامج مع الناخبين هي هذه الفترة، حيث اعتاد الناخبون (مع الأسف) على قطع علاقتهم بالمرشح بعد فوزه (إلا لمصلحة أو مشكلة شخصية).

وبهذه الطريقة يكون طرح النواب لأي قضية في المجلس له مستنده من التأييد الشعبي المبدئي المسبق.

الظاهرة الثالثة: انعدام التقييم العلمي للتجربة البرلمانية السابقة مما يترتب عليه عدم التوعية بمستلزمات نجاح التجربة المقبلة:ـ

مما يؤسف له أن الصحافة الكويتية (على افتراض أنها لسان حال المواطن الكويتي) تزدحم صفحاتها بالحديث حول الانتخابات والمجلس والدستور والجولات في الدوائر الانتخابية وحتى ما يدور داخل خيام المرشحين ... وقد تناولت الكثير من هذه القضايا ولكنها لم تقدم لنا (على الرغم من امكانياتها الأرشيفية) دراسات موضوعية علمية محايدة حول تقييم التجربة البرلمانية السابقة والتي يستفاد منها لتلافي سلبياتها في التجربة المقبلة ولتحديد مستلزمات النجاح للمجلس المقبل.

وهنا لا أود القاء اللوم على الصحافة الكويتية وحدها فما هي سوى قطاع ضمن مؤسسات شعبية هي الأخرى لم تشارك بجهد منفرد أو جماعي في اجراء مثل تلك الدراسات الموضوعية، وكذلك الأمر بالنسبة لمؤسسات الدولة الاعلامية منها والقانونية وغيرها ..

وأود التأكيد على أن المطلوب هنا هو جهود جماعية بأي شكل كانت كأن تعقد أي مؤسسة (من أي قطاع) مؤتمر علمي لتدارس هذه القضية أو عقد الندوات الدراسية الصحفية أو الاسابيع الثقافية .. المهم ألا تمر هذه التجربة دون تدوين وتقييم علمي يستثمر لصالح الأمة .. و يسجل في التاريخ حتى لا تقول أجيالنا المقبلة اننا لا نعي ولا نستفيد من تجاربنا.

هذه الظواهر الثلاث لا أظن أنها ستمر هكذا بل انني اعتقد أن أهل هذا البلد بما عرفوا عنه من وعي متفتح والتزام بأصولهم الاسلامية العميقة لن يتركوا هذه الانتخابات تسير نفس السير الذي هي فيه الآن بل أتوقع أن يسجلوا موقفاً مشرفاً في تلافي تلك الظواهر.

والعمل اثناء الغرس أجدى ـ بداهة ـ من البكاء أثناء موسم الحصاد سواء حصاد أواخر فبراير أو حصاد القيامة.

جدد لنفسك كل يوم مرة
حتى تظل على الطريق واعياً

• أرض الاسراء:

أوردت نشره (أنباء أرض الاسراء) رقم ٤ التي يصدرها مكتب المؤتمر الاسلامي العام بعمان.
الأخبار التالية:

التوسع في المستوطنات:

تقوم السلطات الصهيونية المحتلة بالتخطيط لتوسيع مستوطنات (اريئيل)، كريات اربع و(تل حد اشاه) بالاضافة الى بناء حي جديد في مستوطنة (النبي صموئيل) خارج حدود بلدية القدس!! وتأتي هذه العمليات الاستيطانية ضمن سياسة (الليكود) في خلق الامر الواقع في الضفة الغربية. كما ستشرع السلطات الصهيونية باقامة مستوطنتي (هداشاه) و(جفعات زئيف) خارج الخط الاخضر في مطلع العام ١٩٨١م. وقررت اللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان تخصيص (٢٠٠) دونم لكل من مستوطني هاتين المستوطنتين من اراضي الضفة الغربية المحتلة.
من بيان. حركة السلام الان. الصهيونية

السلطات الصهيونية المحتلة ترفض:

اعلن (اسحق شامير) وزير الخارجية الصهيوني رفض (اسرائيل) لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة لفرض عقوبات لارغام (الحكومة الاسرائيلية) على اتخاذ موقف (اكثر مرونة) تجاه مسالة الفلسطينيين والقدس. وقال ان هذه القرارات لن تتمكن من تغيير واقع المنطقة..

بناء مفاعل نرى جديد:

من المنتظر ان تتخذ الحكومة الصهيونية قرارها بشان بناء محطة مفاعل نرية في ضوء التقرير النهائي للجنة هوريف (   ) الذي سيقدم خلال الاربعة اشهر القادمة ومعنى ذلك ان البدء في بناء المحطة سيبدأ في نيسان القادم و يستمر لمدة (٥) سنوات ونصف السنة. وسيتضمن التقرير المذكور تحديد امن المحطة اثناء الحرب، والموقع المناسب لذلك.

وقد صرح (اسحق موادي) وزير الطاقة الصهيونية ان وزارته معنية بالحصول على دعم امريكي لتمويل بناء المحطة ماليا وفنيا وتقنيا ليبدأ العمل فور اتخاذ قرار السلطات (الصهيونية) بذلك.

جيروزالم بوست
٥ كانون الاول ١٩٨٠

مظاهرات طلبة الضفة الغربية ضد السلطات الصهيونية:

على اثر انتشار الاخبار التلفزيونية المصورة عالميا حول جرح (١٤) طالبا، فقد أمرت السلطات الصهيونية باستخدام الوسائل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرات، ومنع الصحفيين الاجانب من نقل اخبار المظاهرات.

تم اعتقال مراسل صحفي امريكي، كما صودرت افلام عدد آخر منهم تمكنوا من الوصول لمواقع الاحداث الطلابية بشكل او بآخر.

الايكونوفست ١٢/٢٠

قتلى لبنان:

دلت آخر الاحصاءات على أن قتلى لبنان لعام ١٩٨٠ قد بلغ عددهم (٢١٨٠) شخصاً!! وتبين أنهم موزعون على ثلاث فئات:

١ – ضحايا توحيد القوى المسيحية (الكتائب والاحرار).
٢ – ضحايا النزاع في بيروت الغربية.
٣ – ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية.

أيعقل هذا؟

ذكرت الوطن العربي في عددها «٢٠٤» أن الأردن قد اتخذ احتياطات كافية لمواجهة احتمال قيام طائرات ايرانية تنطلق من قواعد سورية لتغير على ميناء العقبة ومفاصل الطريق البرية الواصلة بين عمان وبغداد.

تظاهرات اسلامية:

قام الطلاب الاسلاميون في القاهرة عقب صلاة الجمعة بتظاهرة ضخمة احتجاجاً على اضطهاد وقمع الاخوان المسلمين في الجامعات المصرية!! وتأييداً لطلبة جامعة أسيوط الذين اصطدموا مع قوات الشرطة يوم الاثنين ٨١/١/٥. وطالبوا باعادة قيد الطلبة المفصولين من جامعة أسيوط!!

صلاة الاستغاثة:

صلى المسلمون في السعودية صلاة الاستغاثة الاسبوع الماضي، وقد شارك في الصلاة الملك خالد بن عبدالعزيز، وقد دعا إمام جامع العيد في الرياض في خطبة ألقاها بالمناسبة الى تطبيق الشريعة الاسلامية والتقيد بكتاب الله وسنة رسوله.

محاولة انقلاب !!

اعتقلت السلطات الموريتانية ٤ أشخاص لدى مغادرتهم مقر السفير الليبي ووجدت في حوزتهم وثائق كشفت النقاب عن محاولة انقلاب دفعت اليها ليبية، وكان من المتوقع أن يصبح أحمد بابا مسك السفير الموريتاني السابق في الأمم المتحدة رئيساً للجمهورية بعد نجاح الانقلاب!!

عودة التوتر:



ذكرت (الشرق الأوسط) أن من الممكن أن تعود سورية الى حشد قواتها على حدود الأردن وتتخوف المصادر المطلعة في الأردن من تحقق ذلك، وخاصة بعد تهديدات وجهها عبدالحليم خدام للأردن بمناسبة الاحتفال بانطلاق الثورة الفلسطينية!! وبعد تهديد جريدة (تشرين) بأن سورية يمكنها أن تلقن الأردن درساً عسكرياً جديداً!!

القوات النيجيرية تهاجم مسجداً في كانو

أذاعت محطة «بي. بي. سي» أن القوات النيجيرية هاجمت مسجداً اسلامياً في مدينة كانو شمال نيجيريا وأنهت تمرداً دام ١١ يوماً وترتب على هذا الهجوم مصرع ٢٥٠ شخصاً. وأضافت الاذاعة أن وحدات من الجيش النيجيري أطلقت سراح ٦٥ رهينة احتجزتها طائفة اسلامية احتلت المسجد.

وقالت وكالة الانباء النيجيرية أن حوالي ١٠٠٠ شخص قد قتل في الاضطرابات الدينية خلال اسبوع فقط ولكن لم يتأكد بعد هذا العدد. ولكن اذاعة بي بي سي قالت أن اجمالي الضحايا وصل الى ٢٥٠ شخصاً.

وكان الرئيس اس. ال. شاغاري قد أمر الجيش في مدينة كانو في السيطرة على التمرد بمهاجمة المسجد بعد فشل الشرطة. ويعتقد أن طائفة اسلامية وراء هذه الاضطرابات. وقالت الاذاعة ان قوات الجيش نجحت في اخراج المتمردين والاستيلاء على المسجد والرهائن.

حصاد الهشيم

الديمقراطية شعاراً

قررت نيابة أمن الدولة ــ القاهرة ــ استمرار حبس المهندس عبدالمحسن حمودة لمدة شهر آخر، وجريمة المهندس تتلخص في أنه حاول اقامة سرادق للاحتفال بذكرى زعيم الوفد الراحل مصطفى النحاس، وذلك بعد أن حكم مجلس الدولة بالغاء قرار مصادرة الحفل الذي صدر عن أجهزة الامن..

واستدعت محكمة القيم الدكتور حجازي رئيس الوزراء الاسبق للتحقيق معه بشأن مقال كتبه لجريدة دولة الامارات، اعتبر ماتضمنه مساسا باقتصاد مصر، والدكتور عبدالعزيز حجازي من أبرز علماء الاقتصاد المصريين.

وصادرت محكمة أمن الدولة كتابا للدكتور محمد حسن الزيات وزير الخارجية المصرية الاسبق، لانه تضمن نقدا للسياسة المصرية العليا، وبخاصة معاهدة السلام..

ونشرت الصحف أن بعض المحامين قد اعتقلوا وفيهم نقيب المحامين الاستاذ أحمد الخواجة، لانهم في مؤتمر الرباط للمحامين العرب نقدوا معاهدة كامب ديفيد..

ويتساءل الرأي العام: أهذه هي الديمقراطية؟ ونحن نجيب: بل هو تعميق الديمقراطية، مادامت الديمقراطية لا تعني هنا الا مجرد الشعار لا أكثر..!!

الأرصدة ...؟

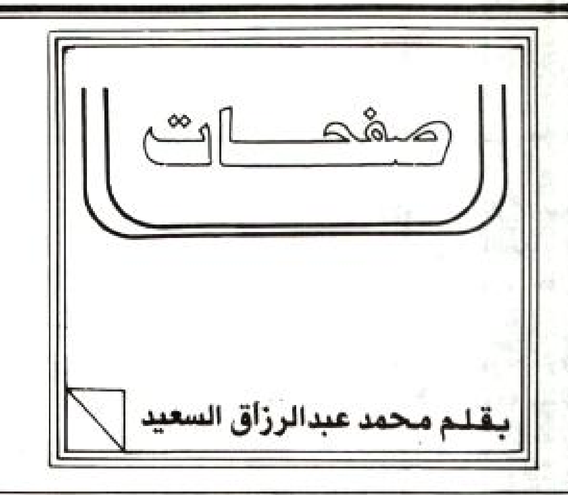
ذكر تقرير لأحد فروع بنك تشيز مانهاتن أن الدول العربية المنتجة للنفط لا تزال تحتفظ بمعظم فوائض أموالها في شكل أرصدة دولارية وأن أرصدتها من الذهب لم تزد أي زيادة ملموسة، وقال التقرير ان العرب يفضلون الولايات المتحدة بسبب الاستقرار السياسي واقتصادها القائم على المشروع الحر في بيئة منظمة، وتنوع الاسواق الامريكية وتطورها.

وأضاف أن هذا التفضيل سوف يستمر رغم تجميد الأرصدة الايرانية وضعف الدولار والشكوك على نطاق واسع خلال عام ١٩٨٠ بشأن قدرة القادة الاميركيين على أن يواجهوا ببسالة عالما يمر بأزمة.

ترى هل يكون هذا هو السبب في ثقة الأنظمة العربية بالادارة الاميركية السياسية أم العكس هو الصحيح؟

ان العالم الاسلامي يستوعب عشرة أضعاف الارصدة النفطية لكي يلحق بركب الدول المكتفية ذاتيا فكيف لو أراد أن يجاري الدول المتقدمة؟!

العجيب أن الاعلام الرسمي العربي يشبع الشعوب ضجيجا وانتقاصاً من السياسة الاميركية ولكن الأموال العربية تظل تمد ماكنة الاقتصاد الرأسمالي بكل أسباب النماء والقوة.



بقلم محمد عبدالرزاق السعيد

من سجل الاحتلال الصهيوني الغادر

تقرير شامل يتناول أوضاع السكان العرب في مدينة يافا

نقدم التقرير التالي صورة حية أو جانبا من حياة الهوان التي يحياها عرب يافا في ظل الاحتلال.. نسوقها الى دعاة التطبيع والتعايش السلمي مع (اليهود) لنبين كيف سلب المحتلون الصهيونيون الديار.. وسرقوا الأرض.. واستولوا على المنازل.. وحولوا سكان البلاد الأصليين الى (طائفة) تطالب بابسط مقومات الحياة العادية للانسان..

ترى أيؤمل منهم خير.. و ينتظر منهم أن يحيلوا الأنهار عسلا.. والفقر غنى.. والجهل معرفة.. والأمراض صحة وعافية!

انها احلام المخدوعين باليهود.. المضللين بالمكر الصهيوني الخبيث!..

* العربي في يافا يعيش بلا بيت يليق بانسانيته!

* هبوط مستوى التعليم بين أبناء المسلمين في يافا.. ليدفعوا الى عالم الجريمة.

من مدينة عربية.. الى حي عربي

في العدد الصادر يوم ١٩٨٠/٣/٢١ من الملحق الاسبوعي لجريدة هآرتس اليهودية في فلسطين كتب يعقوب حبكوك يقول: (**يعيش ١٥ ألف عربي في مدينة يافا، و يقطن معظمهم بحي العجمي الممتد من شارع «يهودا هيميت» شمالا الى جبعات عليا في الجنوب، ومن شاطىء البحر غربا الى شارع يافت شرقا. لقد انقضى ثلاثون عاما على توحيد يافا مع تل أبيب ولكن شيئا لم يتغير في يافا. فهي مدينة مهملة تماما باعتراف سكانها أنفسهم و يبرز الاهمال في كل زاوية وكل منزل في حي «العجمي». المنازل قديمة وجدرانها متصدعة وقصاراتها منهارة بالاضافة الى عدد كبير من المنازل شبه مهدومة تحيطها اكوام من الحجارة التي كانت في يوم من الأيام جزءا من هذا المنزل أو ذلك.**)

و ينقل المحرر اليهودي حديثا على لسان مرافقه في الجولة الذي يطلعه على معالم الحي العربي في يافا التي أهملها اليهود لينعشوا على حسابها تل أبيب والأحياء التي يقطنها اليهود في يافا العربية.

الجريمة تتفشى في يافا العربية.

(سار محدثي ببطء على الطريق الضيق المتعرج بين المنازل ثم توقف بعد ذلك ليلفت انتباهي الى مكرهة صحية وقال: ان هذا مانعيشه يومياً فسيارات الشرطة تطارد تجار المخدرات بعد أن تحولت المدينة الى وكر للمجرمين). وهكذا تنقل الصحيفة اليهودية

• افتقار الجيل العربي في يافا الى الرعاية الصحية والنوادي الاجتماعية

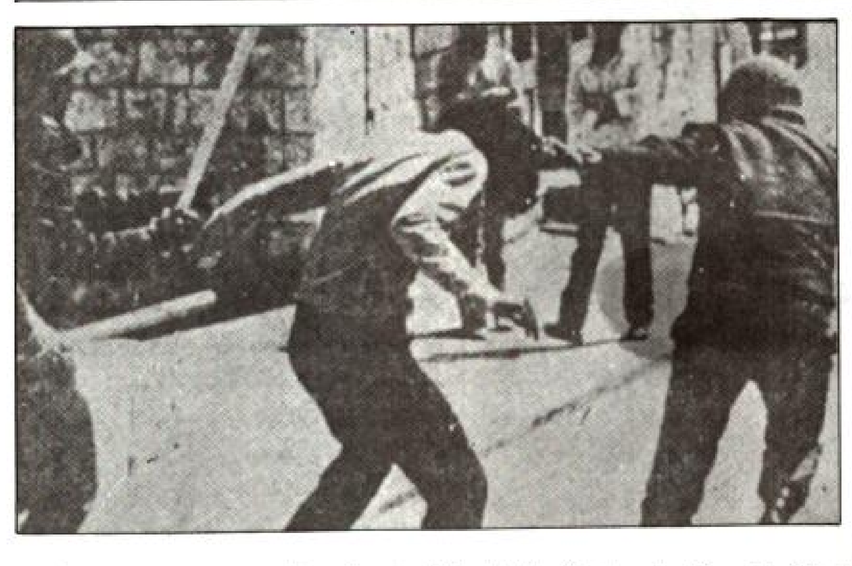
هذا الاعتراف وهذه الصورة عن المدينة التي تعمل قوات الاحتلال جاهدة على اهمالها لتحولها الى مباءة للفساد وتبدل وجهها الى وجه كالح حتى يفارقها أهلها و يهجروا منازلهم فيها ليحل اليهود محلهم. و يسرق بيوتهم بعد أن سرقوا أرضهم واستولوا على ديارهم.

مشكلة السكن والبيوت الآيلة للسقوط.

و يضيف المتحدث المرافق لمحرر الصحيفة اليهودية قوله (ماذا ينقصنا في يافا..؟ اننا نعاني من نقص في المساكن ومشاكل في التعليم ومشاكل داخل الطائفة (العربية!) كما نعاني من وجود المجرمين في يافا). وهكذا و بكل بساطة يحول اليهود اصحاب البلاد الاصليين الى «طائفة» تطالب بالانصاف وتبحث عن ابسط مقومات الحياة. كما ورد على لسان المتحدث الذي يعود الى الحديث فيقول:

(ان عرب يافا لم يعودوا قادرين على الرضوخ لواقعهم، وكثير منهم لم يعد باستطاعتهم الاستمرار في الصمت الذي استغرق ثلاثين عاما. فالاستسلام لم يحل مشاكلهم بل ساهم في تعقيدها).

و ينقل المحرر اليهودي على لسان عربي من سكان حي العجمي قوله (اننا نشعر في قرارة أنفسنا بأن السياسة الرسمية للحكومة الاسرائيلية تهدف الى اخراجنا من الحي الذي نعيش فيه وكل منزل يخليه سكانه خوفاً من التصدع أو هربا من الأوضاع غير الصحية وغير الآمنة تشتريه شركات الاسكان (حلميش) أو (عميدار) وتهدمه بدلا من أن تنقل اليه عائلة عربية تعيش في منزل آخر ولكن في حالة أسوأ. فشركات الاسكان تبتاع المنازل الصالحة للسكن نوعاً ما وتقوم بهدمها، وقد أدت سياسة الهدم هذه الى وجود نقص في المساكن في الحي العجمي. ان بضع مئات من



العائلات العربية تعيش حاليا في منازل قديمة وخطيرة صدرت ضدها أوامر بالهدم مما اضطر البلدية الى اقامة ثلاثين وحدة سكنية بالقرب من مستشفى (دونولو) ولكن هذه الوحدات مازالت خالية حتى الآن لأن غرفها قليلة العدد وصغيرة الحجم ولا تناسب العائلات العربية التي يكثر أطفالها عادة هذا بالاضافة الى أن البلدية قد اكتشفت في الأونة الأخيرة عيوبا في هذه المساكن وقامت باجراء الاصلاحات عليها.

ان الصعوبة التي يواجهها سكان يافا في حي العجمي قد ارغمتهم على الخروج من الحي والبحث عن اماكن سكن أخرى خارج هذا الحي. ولكن هذا الأمر ليس سهلا كما يبدو لأن اصحاب البيوت اليهود يرفضون تأجير منازلهم للعرب مما اضطر بعض العرب الى تغيير اسمائهم الى أسماء عبرية ليتمكنوا من الحصول على مساكن لهم في البيوت التي يمتلكها اليهود.

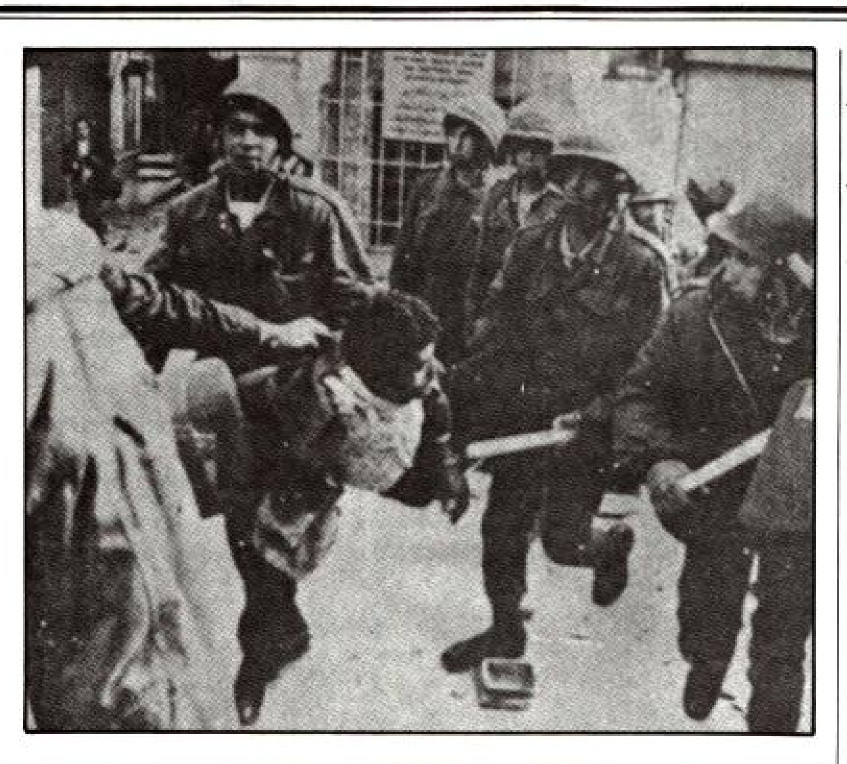
و يستمر المتحدث من سكان حي العجمي في حديثه ليقول: (**أما الاشخاص الذين فشلوا في الحصول على مساكن خارج الحي فقد اضطروا في النهاية الى العودة الى حيهم القديم هذا وقد تقدم عدد من سكان يافا العرب الى شركة البناء البلدية ــ الحكومية (حلميش) يطلب بناء مساكن لهم لحل مشكلة السكن**

ولكن شركة (حلميش) اجابتهم بانها لا تستطيع البناء لعدم وجود اراضي كافية وانها ستقوم بالبناء لمن يضع تحت تصرفها قطع أرض مناسبة. ومثل هذا الشرط يحول دون حصول عرب يافا على منازل لأنهم لايملكون أرضا). وهكذا و بعد أن استولت السلطات اليهودية على الأوطان وسرقت الأراضي، تضع شروطا لسكان البلاد الأصليين ليعجزوا عن تحقيقها و يظلوا في ديارهم وأرض آبائهم وأجدادهم بلا مأوى.

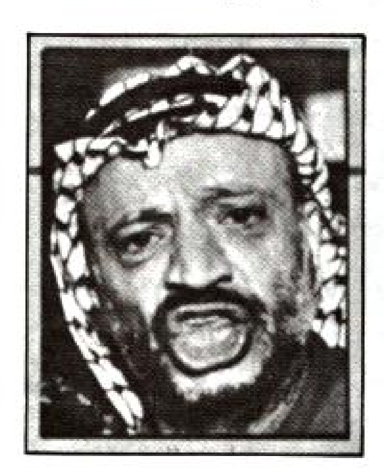
الأطفال المسلمون في يافا.. بلا مدارس

و يضيف التقرير الذي نشرته مجلة هآرتس: (ان مشكلة السكن التي يعتبرها عرب يافا المشكلة الأولى من حيث الأهمية ليست المشكلة الوحيدة فمشكلة التعليم لا تقل خطورة عن مشكلة السكن وتوجد في حي العجمي مدارس حكومية ومدارس خاصة. والمدارس الخاصة التابعة للأديرة خاضعة للمراقبة و يتولى اصحابها المسؤولية عنها فمثلا قرر المسؤولون عن المدارس المسيحية رفع رسوم التعليم بالنسبة للطلاب ومعظمهم من المسلمين الأمر الذي جعل الطلاب يضطرون للانتقال الى المدارس الحكومية غير أن بعضهم

• أبشع أساليب العدوان الصامت في دولة العدوان المسلح.



فصل الخروج الى الشارع). وقد نقلت الجريدة اليهودية على لسان معلم عربي قوله ان المدارس العربية في يافا مقامة في أماكن غير ملائمة وتفتقر الى المرافق الحيوية. وهناك نقص كبير في الصفوف مما يرغم المعلمين على ابقاء نصف الطلاب خارج الصفوف وعلى تقسيم الغرفة الواحدة الى صفين. ان هذا وضع لايطاق وليس له مثيل في أي مكان في العالم. ان ٤٠٪ من طلبة المدرسة الشاملة في يافا يصلون الى المدرسة وهم أميون أو شبه أميين وان نسبة كبيرة من الطلاب يغادرون مقاعد الدراسة و ينطلقون الى الشارع مع كل السلبيات التي تعشش منه وكل الأجواء التي تحيط بهم لتسهم في زيادة نسبة المجرمين.



أبناء العرب في يافا محرومون من الملاعب والنوادي

يشكو السكان العرب في يافا من حرمان أولادهم من الملاعب والنوادي التي يمكن أن يرتادها الشباب بعد مغادرة المدرسة. ذلك ان جميع النوادي في المدينة تحمل الطابع الطائفي ولا تعمل بانتظام وتفتقر الى الألعاب الاساسية التي يجب أن تتوفر في كل ناد.

دعاة الطائفية في خدمة الاحتلال

ان اضفاء صبغة الطائفية على بعض المدارس الخاصة في يافا والنوادي والملاعب أمور تدفع المسلمين الى حال من الضيق يجعلهم في حيرة من أمرهم وهم يقعون بين سندان الطائفية ومطرقة الاحتلال مما يعكس عليهم صورا من الحرمان و يحيطهم بأجواء قاتمة من التآمر لايقاع المضرة والأذى بهم وهم في حالة من الغليان شديدة رغم ما يحاوله بعض المتعاونين مع سلطات الاحتلال من تهدئة الخواطر.

و ينتظر هؤلاء المسلمون أن تمد لهم يد العون بصورة أو بأخرى من خارج الحدود

حتى يحال بين أولئك المضطهدين وبين تركهم منازلهم في مدينتهم العربية مما يؤدي الى

تحويل يافا كلية الى مدينة يهودية بعد أن

يهجرها سكانها و يزال عنها طابعها العربي والاسلامي.

المؤآمرة على أوقاف المسلمين

ولم تقف مؤامرة الاحتلال عند حد اضطهاد السكان واخراجهم من بيوتهم وحرمان الأجيال العربية المسلمة في يافا من أبسط حقوق الانسان بل تعدى الأمر الى مؤامرة على أراضي وأملاك الأوقاف حين تقدمت شركة يهودية بطلب استئجار مسجد حسن بك وشراء الأراضي التابعة للمقبرة الاسلامية مما دفع مسلمي يافا أن يثوروا في وجه لجنة الأمناء الاسلامية المعينة و يعتبروها لجنة متعاونة مع سلطات الاحتلال.

ان المسلمين في يافا بخاصة والعرب بعامة يتطلعون الى من يمد لهم يد العون من داخل الضفة أو خارجها لانقاذ ما يمكن انقاذه من بيوتهم أو نفوسهم أو كراماتهم وان هذا التقرير له مابعده وصيحة أولى تكشف جانبا من المؤامرة الصهيونية الرهيبة على وجودنا في كل مكان.

دار البراق

للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية
عمان ــ الأردن

أفغانستان

وعناصر الصراع

الغزو الروسي حلقة من حلقات غزو الديار الاسلامية وثورة الأفغان حلقة من حلقات الجهاد الاسلامي.

مقدمة

الغزو السوفيتي لأفغانستان هو حلقة من سلسلة الغزوات التي بدأت منذ قيام الاتحاد السوفيتي بالاستيلاء على بلاد المسلمين في وسط آسيا بعد جهاد مرير استمر أعواماً طويلة قبل أن تسقط في يديه.

وهذه الحلقة الجديدة تتم بنفس الوحشية والعنف، ويقاوم فيها المسلمون بنفس الجراة والاستبسال كاجدادهم السابقين في الشمال... والفرق هو أن مسلمي جمهوريات وسط آسيا تركوا يواجهون الاحتلال وحدهم، فلم تكن وسائل الاتصال مع مسلمي العالم تتيح لمن أراد المساعدة أن يساعد بالمال أو السلاح أو الرجال.. وكانت الدول الاسلامية غارقة لآذانها في أيدي المستعمرين.

لقد سقطت الخلافة الاسلامية عام ١٩٢٤ أي بعد سبع سنوات فقط من قيام الثورة الشيوعية في روسيا القيصرية، فقد واكب الاحتلال السوفيتي لبلاد المسلمين، اتعس حالات الضعف والانهيار في العالم الاسلامي.

أما اليوم فوضع العالم الاسلامي، بعد تحرره من الاستعمار، وبعد تدفق النفط والمال في يديه، أصبح مختلفاً عما كان عليه بالأمس، وأصبحت وسائل الاتصال ميسورة فلقد ألغيت المسافات أو كادت، واقترب المسلمون بعضهم من بعض، أو هم يستطيعون أو يقتربوا أن هم عقدوا العزم على ذلك.

أما قضية التوازن الدولي للقوى، والاعتماد عليها، فهو أمر محظور، يتغير من يوم لآخر، وتحكمه المصالح المتقلبة للقوتين الكبريين، وتضعف من شأنه محاولات التوافق الدولي، التي هي في حقيقتها التقاء مصالح الدولتين الأقوى لاضعاف مقاومة الفريسة حتى يسهل اقتناصها وتقسيمها فيما بينهما.

ومن ثم أصبح الحل الأوحد هو الجهاد.. وقد شرعه الله منذ بدء الاسلام، وهو ماض في هذه الأمة الى يوم القيامة.

أطراف المواجهة:

كابول تبدو ملتهبة مع الشهور الأولى من



● بريجنيف

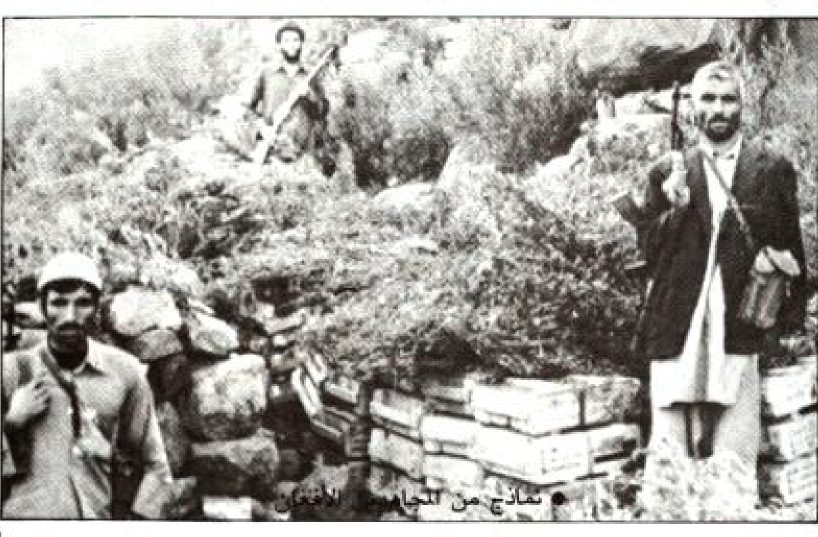
عام (١٩٨١). ولعل مرور عام على الغزو الروسي الغادر لأفغانستان الاسلامية علمت أمم العالم أن المسلم لا يهين ولا يحزن.. وأن المسلمين هو الأعلون...

● ففي أفغانستان يواجه الشعب الأعزل الا من الأسلحة التي غنمها من أعدائه ثلاث قوات هي:

أ ـ القوات الأفغانية التابعة للجيش ووزارة الدفاع.

ب ـ قوات الغزو الروسي.. وهي تقترب من /١٠٠/ الف رجل بكامل أسلحتهم وفق آخر التقارير.

جـ ـ القوات العسكرية الكوبية الرديفة التي استقدمها الروس لصد



• نماذج من المجاهدين الأفغان

هجمات الثوار الأفغان والاعتماد عليها في بعض المهام داخل المدن الأفغانية.

ولعل بعض المراقبين الغربيين أبدوا اعجابهم بالروح الجهادية العجيبة التي يملكها المجاهدون المسلمون في أفغانستان. حيث أن وكالات الأنباء كثيراً ما دهشت للأشواط التي حققها المجاهدون.

• من لندن نقلت الوكالات الاخبارية عن صحيفة بريطانية يوم ١٩٨٠/١٢/٣١ أن الثوار المسلمين في أفغانستان قطعوا الطريق الرئيسي المؤدي الى كابول قبل نهاية عام ١٩٨٠ ــ وقد أشارت الى حصول معارك عنيفة دارت شمال العاصمة بين المجاهدين والقوات الروسية الغازية، وقالت نقلا عن مصادر ديبلوماسية في نيودلهي أن هذا الطريق يمر باحدى المناطق الاستراتيجية الهامة التي تمر بها امدادات التموين للجيش الروسي.

ان هذا شاهد أكيد على أن مستوى المواجهة وان كان متفاوتا بين مجاهدي أفغانستان وأعدائهم .. فإن النتائج تشير الى عجز الروس وحلفائهم العملاء في هذه المواجهة من تحقيق أياً من أهدافهم في ضبط الثوار المسلمين والقضاء على الحركة الجهادية المباركة.

الحكومة الأفغانية:

انه من المعروف أن عجز الحكومة الأفغانية العميلة أيام حفيظ الله أمين كان السبب الأول.. بل السبب الوحيد في دخول الروس بزحوفهم العسكرية الى أفغانستان لمنع قيام حكم إسلامي ينطلق فيما بعد ليعمم نموذجه العالم الاسلامي.

لكن.. ماذا عن حكومة بابراك كارمل وحزبه (بارشام) الذي خلق حزب خلق وحفيظ الله أمين؟.

تقول بعض التقارير الصحفية أن هناك خلافاً مريراً في كوادر الهيئة الحاكمة العميلة في كابول، وقد كشفت الرحلة التي قام بها العميل (كارمال) الى موسكو في الشهر الماضي بحثا عجز الروس في تصفية الخلافات بين رجال حزب الشعب الحاكم في أفغانستان، كما عجزت عن وضع حد للمنافسة بين جناحي هذا الحزب. جناح خلق.. وجناح بارشام الذي ينتمي اليه (بابراك كارمال) العميل ويبدو أن جناح (بارشام) فاز على بعض منافسيه (من جناح خلق) في منافسات أدت الى سفك دماء بعض القادة العملاء والى جهنم وبئس المصير.

ففي يونيو الماضي تمكن جناح بارشام من القضاء على بعض الخصوم من جناح (خلق) حيث تم اعدام عدد من أعضاء هذا الجناح، وأبعد نائب رئيس الوزراء أسد الله سافاري الى منغوليا. وهو الذي كان يمثل جناح (خلق) في الحكومة.

ثم تطور الخلاف بين جناحي حزب الشعب حتى توصل الى مستوى الهجمات بالبنادق والمسدسات بين العملاء أنفسهم. لكن أعضاء حزب خلق الذين خسروا بعض الجولات في البدء عادوا وضموا صفوفهم. وقاموا بتأليف لجان دفاعية لصد الهجمات التي يشنها أعضاء من جناح بارشام على بيوت ومكاتب أعضاء جناح خلق. ويقال إن من بقي في كابول من أعضاء جناح خلق مازالوا ينتظرون اللحظة التي سوف ييأس فيها الروس من امكانية (بارشام) في ضبط الأمور. ومن ثم لن يبقى أمام الروس من يتعاملون من سوى بقايا (خلق) المؤدية لرئيس الوزراء الأسبق أسد الله سافاري.

الروس في ورطة:

تتوافق تصريحات المراقبين الغربيين والآسيويين في باريس وبون ونيودلهي وبكين في أن الروس الذين دخلوا أفغانستان منذ عام باتوا في ورطة.. وكلما ازداد الزمن يزداد الروس تورطاً على حد تعبير المراقبين.

• **فالعالم الاسلامي من أقصاه الى اقصاه بات يحقد على الروس وعلى العقيدة الشيوعية الفاسدة.**

• **والغرب يستغل الوجود الروسي في دولة من دول الصراع على النفوذ فيحرك نتبه في بلدان أوربا الشرقية وعلى رأسها بولندا ليضيف الى مشاكل الروس في العالم مشكلة جديدة.**

• **والجنود الروس الذين يلاقون الموت كل يوم بالمئات على أيادي المجاهدين باتوا نقطة حرجة داخل الجمهوريات السوفياتية. الأمر الذي اضطر الروس لاجتلاب المرتزقة الكوبيين للقتال في أفغانستان. مما يبرز مؤشرات التورط بوضوح.**

لعبة يعرفها المجاهدون:

في هذا الوقت الذي يجد الروس فيه أنفسهم في ورطة. يشتد ساعد المجاهدين ضرباً وعلى رؤوس العملاء والغازين.. في هذا الوقت الذي يقف فيه الشعب الأفغاني وقفة رجل واحد. يحاول بعض حكام العالم.. ومنهم (أنور السادات حاكم مصر) تشجيع سياسة العودة الى الحكم الملكي المتمثل بشخصية ملك أفغانستان (محمد ظاهر شاه) الذي مازال على قيد الحياة.

• فالعالم الذي لا يريد دخول الروس الى

أفغانستان يشمل فيما يشمل على واردات دولية معينة لا ترغب أن يحقق المجاهدون الاسلاميون انتصاراً نهائياً. وانما هم يعدون أطرافاً سياسية أخرى لقطف ثمار النصر في النهاية.

● ومصر هي من الدول البارزة التي تحتضن جبهات ضعيفة مؤيدة للعودة الى الملكية وسادات مصر يحاول أن يجعل من بعض الملكيين مجاهدين يتابعون خطى جمال الدين الأفغاني. محمد عبده على حد تعبير وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية يوم ١٩٨٠/١/٤ لدى استقبال بعض رجالات الثورة الأفغانية.

● أما ملك أفغانستان الأسبق، والذي يعيش في المنفى (روما) فهو يلقي التصريح تلو التصريح في كل مناسبة ليلفت الأنظار الى وجوده ومكانته السياسية لحل وسط بديل عن الروس والمجاهدين بأن واحد، ومن آخر تصريحاته في روما قوله: ان الأمة الأفغانية «تريد أكثر من أن تعيش» وقال في تصريح آخر: «انه يصلي من أجل الشعب الأفغاني في كفاحه البطولي المشروع لتحقيق الاستقلال والحرية والكرامة الانسانية».

وهنا نسأل الملك المعزول محمد ظاهر شاه.

● هل نسيت اليوم الذي، كنت تضرب بيد البطش على رؤوس الاسلاميين في كابول والمدن الأفغانية الأخرى؟.. وهل نسيت الأيام التي فتحت فيها الباب على مصراعيه للشيوعيين حتى تسلموا أعلى مراكز السلطة والقوة في عهدك الأخير؟!!!

إنك لست بأكثر من رجل يبكي على عرشه!!! وانها لعبة مكشوفة.

آخر صور للحال الأفغانية:

على الرغم من جميع المؤامرات التي دبرها الروس ورجال كارمال.. وغيرهم فإن الثوار الاسلاميين يواصلون ضرباتهم ليل نهار في أفغانستان.. وهم مسيطرون على معظم المناطق الاستراتيجية من أفغانستان. هذا وقد وافانا مراسلنا في أفغانستان بالتقرير التالي:

اتصل زعماء المجاهدين الأفغان وافادوا بأن المعنويات لكل المجاهدين قوية جداً وهم مصممون على الجهاد في سبيل الله حتى خروج الجيش الروسي، وفي فصل الشتاء سوف يتقلص هجوم الروس بسبب الثلوج، كما افادوا بأن خسائر الروس طيلة السنتين الماضيتين ثلاثة آلاف دبابة، أما القتلى فلا يقل عددهم عن (٢٥,٠٠٠)جندي، روسي قتيل وهناك من يقول أن قتلى الروس يصل الى ٥٠,٠٠٠ أما الجيش الأفغاني فيعتبر الآن في درجة المنحل، فالصدام الآن بين الروس وبين الشعب الأفغاني الأعزل من جهة وبين الروس والمجاهدين من جهة أخرى. كما أن الروس أخذوا يجبرون الأفغانيين على التجنيد.. وقد بلغ عدد المهاجرين الأفغان الى باكستان (١,٥٠٠,٠٠٠) مهاجر. وهناك قوى كاملة مدنية دمرت ولجا أهلها الى الجبال والكهوف. وقد أرسل الينا مراسلنا صوراً توضح ذلك نشرناها مع هذا المقال.

هذا ويسيطر المجاهدون على ٨٠٪ من أفغانستان. وفي هذه الأيام اشتد العمل الجهادي في جنوب كابول وكذلك حمى وطيس المظاهرات وهي على أشدها هناك.

وهناك محاولات تبذل لتكوين حكومة يرضى عنها الروس بدلا من حكومة بابراك كارمال الحالية، الا أن المجاهدين لم يقدموا مليون شهيد وجريح ليرضخوا لمثل هذه المحاولات وسيكون نصيب هذه المحاولات الفشل، والشعب الأفغاني لا يقبل إلا بخروج الروس دون قيد أو شرط تاركين الأمر للشعب يرتب أمره دون ضغوط أجنبية.

حاجات المجاهدين:

واحتياجات المجاهدين تتلخص في السلاح والمال.. وقد قال لنا أحد قادة الجماعات العاملة هناك وهو الشيخ محمد يونس خالص رئيس الحزب الاسلامي.. وان ما يحتاجه المجاهدون منا ليس المال ولا السلاح لأن الغلبة والنصر لن يكونا بالمال والسلاح لاستحالة التفوق في هذا المجال، ولكن الحاجة الماسة هي أن نحسن أعمالنا وصلتنا بالله عز وجل، فيستجيب الله دعاءنا **وهذا نموذج للفهم الواضح لطبيعة المعركة** الربانية التي يخوضونها.

بالنسبة للسلاح كانوا يستولون على احتياجاتهم من الرشاشات والبنادق من يد عدوهم، ولكن الحرب الآن لم تعد كما كانت حرباً منظمة، ولا حرب عصابات، وانما تحولت الى حرب خاطفة حيث تهجم القوات الروسية من داخل حدود الاتحاد السوفييتي وتعود في نفس اليوم، وأساس هجومها هو الطائرات العمودية المدرعة والدبابات..

ولذلك لم يعد السلاح الفردي متوفراً عن طريق العدو.. وانما يشترى من المناطق الجبلية الواقعة بين حدود الدولتين.. وهو متوفر من جراء بيع الجنود النظاميين الأفغان والحرس الوطني الذي جندوه مؤخراً لسلاحهم الى رجال القبائل.. وهؤلاء بدورهم يعرضونه في محلاتهم للبيع.

أما المال فهو لازم للمجاهدين للانفاق على الطعام والملبس حيث أن كثيراً من المزارع أحرقت ولم تعد القرى قادرة على اطعام المجاهدين.

وبعد:

ماذا فعلنا نحن كمسلمين حتى الآن مع أفغانستان الاسلامية.. ونحن بعيداً عن القومية العصبية الجاهلية التي أفسدت رؤيا الكثيرين ننادي بالمسلمين وبحكامهم جميعاً أن هبوا.. فإن أفغانستان هي قضية لكم. ولا تقل بشكل من الأشكال عن القضية الفلسطينية أبداً. فكلتا القضيتين هما قضية واحدة للمسلمين أينما كانوا وحيثما حلوا.

ماذا يتوقع المسلمون في مؤتمر القمة الإسلامي في الطائف



عبده اليماني وزير الاعلام السعودي.



بقلم: أبو أيمن

قال وزير الاعلام السعودي الدكتور محمد عبده يماني ان جميع الدول الاسلامية ستحضر مؤتمر القمة الاسلامي المزمع عقده في الطائف في ٢٤/ يناير ١٩٨١. ونكر الوزير أن ٤٢ دولة وأربع دول بصفة مراقب قد لبت الدعوة للمؤتمر. واعرب عن اعتقاده بأن الدول الاسلامية ستستغل هذا التجمع الاسلامي الكبير لمناقشة قضاياها المصيرية بجدية وموضوعية. وأشار يماني بأن القمة ستتناول بالبحث المشكلات الحقيقية للأمة الاسلامية التي تمثل قوة دولية ذات قدرات ضخمة.

ونكرت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي أن المؤتمر سيتناول مختلف الموضوعات الهامة على الساحة الاسلامية وخاصة قضية فلسطين وافغانستان.

ومما لا شك فيه أن مؤتمر القمة الاسلامي الثالث هذا يحمل في طياته اهمية قصوى .. فهو اما أن ينهار وينتهي كما انهارت وانتهت عشرات المؤتمرات العربية والاسلامية التي لم تسفر عن شيء تنكره الامة بالقبول .. واما أن يكون بداية صحيحة وصحوة حقيقية للامة الاسلامية التي تنتظرها الدنيا لتعطيها الحضارة المتوازنة بعد ان صار التوازن مفقودا لدى جميع الأمم.

وحتى لا ينهب بنا الخيال، ونحلق لوحدنا في عالم وردي .. وكنلك حتى لا يسيطر علينا التشاؤم .. والتشاؤم يقتل الخير ويربك الطاقات .. حتى لا نكون كنلك لابد لنا من أن نطرح على أنفسنا عدة اسئلة تحدد لنا مسار القضية:

– ماذا يتوقع المسلمون من هذا المؤتمر؟

– وهل مؤتمرات القمة هي السبيل الامثل للاصلاح؟

– وهل ينوي المؤتمرون خدمة شعوبهم ورفعة أمتهم بالفعل، أم ان الامر لا يعدو مصالح شخصية للحكام؟

– نبدأ بالسؤال الاول .. ماذا يتوقع المسلمون من هذا المؤتمر؟

ربما لا يتوقع المسلمون الكثير من هذا المؤتمر، فتجاربهم مع مؤتمرات القمة غير مشجعة، وان كانوا في أمس الحاجة الى سلسلة من الاجراءات الهامة وفي كل الميادين.

ففي الميدان الداخلي:

تشعر الشعوب أنها ومصالحها في واد، والحاكم ومصالحه في واد آخر. وتشعر الشعوب أنها لا تقول كلمتها في أحداث أمتها ومصيرها. واذا قالتها فلا يسمعها أحد.

وتشعر الشعوب أن عقيدتها وشريعتها الربانية تخلى عنها الحكام واستبدلوها بنظريات الغرب أو الشرق في الحكم وهي لا تعدو نظريات من فعل البشر تحمل قصورهم وجهلهم وتشعر الشعوب ان سفينة الحكم والقرارات تتخنها فئة ممتازة لها كل الامتيازات .. ويصعب على الطبقات الاخرى اجتياز هذا الحاجز الكبير. وتشعر الشعوب أن علاقتها بحكامها علاقة الريبة والاتهام والمواطن متهم حتى يثبت ولاءه ..

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم» – أبو داوود والحاكم.

وتشعر الشعوب بأن الانسان يولد حراً، وو يظل حراً طوال حياته، في ظل احترامه للتشريع وأنه مهما أخطأ فانه لا تهدر آدميته.

فالحرية أغلى حقوق الانسان واعزها واسماها، وبغيرها لن يكون الانسان انسانا يستحق هذا الوصف الكريم، مهما كان مأكله وملبسه ومسكنه ومركبه، تشعر الشعوب بأن حريتها مفقودة وأن آدميتها مهدورة وبلا سبب. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «ان الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر اليها بملء محجمة من دم يريقه من مسلم بغير حق»

وتشعر الشعوب أن الحاكم رجل منها وليس المؤمن الاول والعامل الاول والفقيه الاول والاداري الاول والمواطن الاول وأنه قد أحاط بكل شيء علما..

وتشعر الشعوب أن الحاكم مترف غني لا يشاطرها الفقر والعوز والحاجة وأمور كثيرة تشعر بها الشعوب وتجد بينها وبين الحكام أمداً بعيداً. فهل تجري في هذا المؤتمر جردة كاملة ومحاسبة شاملة يعود فيها الحاكم الى شعبه والى ربه فيحكم بما أنزل الله ويكون الضعيف فيهم قويا عنده حتى يأخذ له الحق والقوي فيهم ضعيفا عنده حتى يأخذ الحق منه؟ حتى علاقات الشعوب المسلمة بعضها مع البعض الآخر تراها تتأثر بعلاقات الحكام ونزواتهم الفردية ومزاجهم الوقتي، وقضايا المسلمين أين هي من دائرة الاهتمام..

ماذا فعل حكام المسلمين ودولهم لقضية فلسطين المقدسة .. هل جمعوا أمرهم ورموا المغتصب عن قوس واحدة فالحقوق تؤخذ ولا تعطى .. أم استبدلوا ذلك بالتقاعس ووصل حبال المودة مع العدو والدول التي تحميه.

ماذا فعل حكام المسلمين ودولهم لقضية افغانستان .. هل نصروا اخوانهم النصر المؤزر الذي يمكنهم من قهر الغزاة وتحرير البلاد ... أم مازالوا يختلفون على طبيعة الاحتلال الروسي .. هل هو استعمار أم مساعدة وتكريم..

ماذا فعل حكام المسلمين ودولهم لقضايا العالم الاسلامي الكثيرة .. هل وقفوا الى جانبها .. أم تركوها للدول الشامتة الحاقدة تعالجها برواسب الحقد المزمن في طبعها..

هل استخدم المسلمون ثرواتهم في خدمة مصالحهم ومصالح شعوبهم. هل وضع حكام المسلمين شعوبهم على الطريق الصحيح الموصل الى الحق والعدل أم مازالوا ينظرون لهذه الشعوب بأنها متهمة حتى يثبت ولاؤها.

ان المسلمين يتوقعون الكثير .. وينتظرون الكثير .. ولئن كانت تجارب الماضي لا تشجع ولكن الامل العريض مايزال يدفع الانسان لانتظار المزيد.

على هامش

مؤتمر القمة الإسلامي الثالث



فكرة المؤتمر الاسلامي:

المؤتمر الاسلامي.. أو بصيغة أكثر دقة مؤتمر الأنظمة الحاكمة في العالم الاسلامي هو تجسيد للفكرة التي برزت في أعوام الستينات، والتي دعت إلى عقد لقاءات إسلامية بأعلى المستويات.

وقبل إنعقاد المؤتمر الأول عام ١٩٦٩ للقمة في العالم الاسلامي.. كانت المنظمات الاسلامية ورجال الفكر والدعوة من قادة هذا الدين تعقد مؤتمراتها السنوية.. وتنشىء منظماتها الدولية، وتمارس فعالياتها على صعيد التحرك لاقامة تعاون بين الشعوب والأقطار الاسلامية خدمة ودفاعا عن المصالح المشتركة التي تربط هذه الشعوب والأقطار في ظل الاسلام الذي يدعو المؤمنين إلى الاعتصام بحبل الله جميعا واجتناب التفرقة والتباعد بهدف تحقيق رسالة هذا الدين الحنيف في هداية البشر وصلاحيتها.

ولما نزلت الدواهي المريرة بأمة الاسلام في الأرض العربية في الستينات.. ووصلت تلك الدواهي إلى قمتها بنكسة وهزيمة العرب أمام شراذم اليهود عام ١٩٦٧.. فقد دعت المنظمات الاسلامية ورجال الدعوة والفكر زعماء العالم الاسلامي إلى وحدة الموقف والاستعداد في وجه العدو المشترك.. وكان إحراق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩ هو الصاعقة التي هزت الأصقاع الاسلامية.. عند ذلك قرر زعماء العالم الاسلامي عقد مؤتمرهم الأول على مستوى القمة لدراسة الوضع النازل بالأمة.

فلسفة اللقاءات الاسلامية:

في البدء نشأت الدعوة إلى اللقاءات الاسلامية لدى الدعاة ورجال الفكر الاسلامي في فلسفة إسلامية ذات عناصر هي أقرب إلى الوحدة الاسلامية الشاملة.. من اللقاءات الرسمية التي تكتفي بتصنيف التوصيات وتدبيج البيانات.

○ ففي مواجهة التحديات التي يجسدها التآمر الاستعماري الصهيوني على ديار الاسلام.. كان لا بد للعمل العربي الاسلامي المشترك أن يتحول إلى موقف فعال وجهد عملي من أجل جمع كلمة العرب والمسلمين، وتوجيه طاقاتهم ورص صفوفهم لحماية المصالح العربية ــ الاسلامية والدفاع عنها.

○ وقد غدا التلاحم الاسلامي ضرورة للشعوب الاسلامية التي وحدت بينها عقيدة مشتركة تؤلف أيديولوجية شاملة ومتكاملة تملأ الفراغ في العالم الثالث بخاصة.

○ واللقاء الاسلامي بما يعززه من مواقف وما يرافقه من مجهودات.. إنما يخدم الانسانية ويدعم مسيرة التطور الحضاري.. ويوفر للبشرية أفضل فرص لبناء المجتمعات الآمنة السعيدة.

تكوين منظمة المؤتمر الاسلامي:

انطلاقاً من رغبة الشعوب والمنظمات الاسلامية في عقد منظمة إسلامية شاملة. قرر ملوك ورؤساء العالم الاسلامي تكوين هذه المنظمة من الدول التي اشتركت في مؤتمر القمة الاسلامي الأول الذي عقد في الرباط عام ١٩٦٩. والدول المشتركة بمؤتمر وزراء الخارجية الأول المنعقد بجدة.. والمؤتمر الثاني المنعقد في كراتشي.

ويحق لكل دولة إسلامية أن تنضم إلى منظمة المؤتمر الاسلامي بطلب يتضمن رغبتها واستعدادها لتبني ميثاق المنظمة. حيث يعرض الطلب على مؤتمر وزراء الخارجية. ويتم الانضمام بموافقة أعضاء المؤتمر عليه بأغلبية ثلثي أعضاء المؤتمر.

ويجوز لأي دولة من الدول الأعضاء أن تنسحب من المؤتمر الاسلامي بإشعار خطي للأمين العام ويبلغ جميع الأعضاء بذلك.

هيئات المؤتمر الاسلامي:

يضم المؤتمر الاسلامي:

١ ــ مؤتمر ملوك ورؤساء الدول والحكومات.

٢ ــ مؤتمر وزراء الخارجية.

٣ ــ الأمانة العامة والمؤسسات التابعة لها.

ويعتبر مؤتمر الملوك والرؤساء لدى الدول والحكومات هو الجهاز الأعلى لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وهو يعقد ــ كما هو منصوص في مقررات المنظمة ــ حينما تقتضي مصلحة الأمة الاسلامية. وذلك للنظر في القضايا العليا التي تهم العالم الاسلامي. ويتم تنسيق سياسة المنظمة تبعاً لذلك.

مؤتمرات وزراء الخارجية:

يعقد المؤتمر الاسلامي على مستوى وزراء الخارجية كل سنة مرة. كما يدعى للاجتماع كلما دعت الحاجة، وقد عقد وزراء الخارجية حتى الآن احد عشر مؤتمراً سنوياً فضلا عن مؤتمرين طارئين الأول في فاس بالمغرب والثاني في عمان بالأردن.

ويحق لمؤتمر وزراء الخارجية التوصية بعقد مؤتمر للملوك ورؤساء الدول أو رؤساء الحكومات. ويمكن الحصول على الموافقة لعقد هذا المؤتمر بتعميم الرغبة في ذلك على جميع الأعضاء.

أما أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية فقد عقد بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية بتاريخ ١٥-١٧ محرم ١٣٩٠هـ الموافق ٢٣ إلى ٢٥ مارس ١٩٧٠م.

مؤتمر القمة الاسلامي الأول:

انعقد المؤتمر الأول إثر الجريمة اليهودية في إحراق المسجد الأقصى.. وقد تم انعقاد المؤتمر في مدينة الرباط بالمغرب في الفترة من ٩ حتى ١٢ رجب ١٣٨٩هـ ٢٢ حتى ٢٥ سبتمبر ١٩٦٩م. وقد حضرت معظم الدول العربية المؤتمر. وقاطعته سوريا التي كان يحكمها الحاكم العسكري الطائفي النصيري آنذاك. اللواء صلاح جديد.

ويذكر هنا أن المؤتمر الذي عقد من أجل مسألة النزاع مع العدو اليهودي.. قدم فيه اقتراح دعا الدول الاسلامية إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل.. لكن بعض حكام العالم الاسلامي لم يتحمسوا لهذه الدعوة. واستمروا في إبقاء العلاقات مع العدو اليهودي. ومنهم شاه إيران وحكام تركية.



● مؤتمر القمة الاسلامي الثاني:

في لاهور عاصمة إقليم البنجاب في باكستان انعقد المؤتمر الثاني فيما بين ٣٠ محرم و٢ صفر ١٣٩٤هـ و٢٢ و٢٤ فبراير ١٩٧٤. وقد رأس المؤتمر آنذاك.. جلاد الشعب الباكستاني (بوتو). وإبان المؤتمر تم اعتراف حكومة (بوتو) باستقلال (بنغلادش) عن باكستان. ثم دعيت بنغلادش لحضور المؤتمر مستقلة في ذلك عن باكستان.

وقد ناقش المؤتمر ورقتي عمل:

الأولى: وتتناول قضية الصراع العربي ــ الاسرائيلي بعد أحداث حرب عام ١٩٧٣.

الثانية: وتتناول وجوب الوصول الى صيغ للتعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية في ضوء أزمة الطاقة.

● مؤتمر القمة الاسلامي الثالث:

من المقرر أن يعقد ملوك ورؤساء الدول الاسلامية مؤتمر القمة الثالث لهم في مكة المكرمة يوم السبت ١٨ ربيع الأول ١٤٠١هـ الموافق ٢٤ يناير ١٩٨١.

وسوف تعقد جلسة الافتتاح في مكة المكرمة. ثم ينتقل الملوك والرؤساء إلى الطائف لعقد اجتماعات مؤتمرهم فيها حيث ينتظر أن يشتمل جدول أعمال المؤتمر على القضايا الآتية:

١ ــ القضية الفلسطينية.

٢ ــ عروبة القدس ومستقبلها.

٣ ــ الحرب العراقية ــ الايرانية.

٤ ــ التعاون الاقتصادي بين الدول الاسلامية.

٥ ــ اقتراح سمو أمير الكويت بصدد إنشاء محكمة العدل الاسلامية.

بعد هذا التقرير قد يجد الانسان المسلم نفسه أمام سؤال يطرح نفسه هو:

ماذا قدمت منظمة المؤتمر الاسلامي على طريق معالجة مشكلات المسلمين؟؟ وهل سيتناول المؤتمر الثالث للقمة الاسلامية مواضيع تطرحها الشعوب الاسلامية على مسؤوليها؟ أم أن الاجتماع لن يتمخض عن شيء من ذلك سوى بعض التوصيات التي ما عادت الشعوب تكترث لها؟!!



هل بدأت أحلام القذافي تتحقق

بالاعلان الذي أذيع من إذاعة طرابلس مساء ٦/١/١٩٨١، عن وحدة جماهيرية بين ليبية وتشاد، يكون القذافي قد بدأ في تحقيق احلامه في إقامة «وحدة ما» من أي نوع !! ولكن ما مدى صمود هذه الوحدة الجديدة في وجه الرياح المختلفة؟! وهل سيكون مصيرها كغيرها من وحدات القذافي المعروفة؟! ذلك ما ستجيب عنه الأيام القادمة، ولكن ردود الفعل التي أحدثتها هذه الوحدة كانت مختلفة، ونخص بالذكر الموقف الفرنسي حيث إن فرنسة كانت طرفا في الصراع المحتدم الذي كان دائرا في تشاد بين الأطراف المعروفة، لأن لها مصلحة بل مصالح كثيرة فيها وترى وكالة الأنباء الفرنسية في تعليق لها في ١/٧ أنه إذا خرج مشروع الوحدة الاندماجية هذا إلى حيز الوجود فإنه سيتيح للقذافي أن يرسي في القارة السوداء قواعد (أمة إسلامية) بينما لم ينجح هو في تحقيق الوحدة العربية في الشرق الأوسط!! ـ وهل هذا الاعتراف الفرنسي تسليم ضمني بالدور القذافي داخل القارة الافريقية أم هو نوع من الذكاء التكتيكي من أجل هدف استراتيجي؟!

ترى مجلة لوبوان في عددها الصادر في ٢٢/١٢/١٩٨٠ أن فرنسة لم تعمل شيئاً لمواجهة الانتصار الليبي في تشاد مع أنها كانت تستطيع الاعتراض على الأقل، لقد كان حسين حبري رجلها في الحرب التشادية. وحاولت دعمه، ولكن دعم القذافي لعويدي كان أقوى وأكثر بكثير ولذلك انتصرت قوات رئيس الدولة على وزير دفاعه المتمرد الذي فر إلى الكاميرون.

لقد طالبت فرنسة بوقف التدخل الأجنبي، ولم تذكر ليبية بالاسم ـ في تشاد لأنه يهدد استقرار المنطقة، وعرضت استعدادها لتقديم المساعدة للحفاظ على وحدة تشاد واستقلالها؟ ولكن كل ذلك لم يغير في هزيمة فرنسة الممثلة في فرار حبري!! ولقد رأت (الواشنطن بوست): أنه وقعت هزيمة استراتيجية فادحة لفرنسة؟! ولكن طرابلس ـ من خلال خطاب للقذافي في سبتمبر ـ ترى أنها حريصة على تطوير العلاقات مع فرنسة، ولذلك فلا ترى حلا للمشكلة إلا بتقسيم تشاد إلى قسمين: شمالي إسلامي تأخذه ليبية وجنوبي نصراني تأخذه فرنسة؟!

ولكن ما موقف التشاديين أنفسهم من هذا كله؟! تقول لوبوان (على الساحة التشادية لم يتحدد شيء بعد، لأنه حتى في صفوف غوكوني ورجاله لايتحدث القذافي إلا عن علاقة صداقة، لكن الضربة التي أوقعها الرئيس الليبي في إفريقية السوداء سوف يطول دويها!!).

وترى النيوزويك في عدد ٥/١/١٩٨١ في سقوط نجامينا العاصمة التشادية وانتصار حليفه عويدي، أول انتصار للقذافي في إفريقية بعد هزائمه المتكررة وخاصة في أوغندة ومحاولة مساعدة عيدي أمين!! ولقد كان هذا الانتصار نتيجة لتحالف أقامه مع عويدي نص على الدفاع المشترك وذلك في يونيو الماضي!! ولقد شكل القذافي قوات شعبية رديفة باسم (رابطة المسلمين) وحركها داخل منطقة تبعد ٦٠٠ كم شمال العاصمة التشادية ثم استمرت في زحفها حتى دخلت العاصمة.

والآن تقف فرنسة عاجزة أمام الأمر الواقع والعرض الذي قدمه القذافي لتقسيم تشاد مرفوض عندها، ومع ذلك يحاول وزير الخارجية الليبي السفر إلى باريس مرة ثانية لعرض الاقتراح على المسؤولين الفرنسيين!!

والعقدة أمام فرنسة في هذه المشكلة كونها تريد الاحتفاظ بتجارتها مع ليبية حيث اشترت هذه ما قيمته ٨٠٠ مليون دولار من السلاح والمواد الاستهلاكية!!

لقد شارك القذافي في احتفال تشاد بانتصارها في (فايالارغو) التي تحررت في نوفمبر الماضي، وهناك إشاعات حول مشاركته في احتفال يقام في العاصمة نجامينا نفسها.

كل هذا يؤكد المكانة التي اكتسبها القذافي من دعمه لقوات عويدي ولكن هل ستبقى الريح رخاء، ويحقق القذافي إفريقيا ما عجز عن تحقيقه عربيا؟! وتكون هذه الوحدة الجديدة تعويضا لاخفاق آخر وحدة له مع سورية حتى الآن؟! لاشك أن هناك نوافذ كثيرة ستهب منها الريح ليس أقلها تهديد حبري بمواصلة الكفاح من خلال حرب العصابات، ولا وجود ضابط جنوبي هو عبدالقادر كاموغي على رأس قوات الجنوب!..

القنبلة الاسلامية

والتخوف الدولي

امر يكا اكثر الدول حماسا لمنع أي حكومة في بلد مسلم من انتاج قنبلة ذر ية .. لذلك تعمل جاهدة لسد المنافذ التي تمكن باكستان من انتاج هذه القنبلة ... فأمر يكا لا تفهم ان القنبلة ستكون لصالح حليفها الرئيس الباكستاني ... ولا ضد عدوها الروسي .. انما تفهم ان القنبلة في النهاية لصالح الشعب المسلم الباكستاني .. لهذا فهي تحار به .. وأخر محاولا تها لعرقلة انتاج هذه القنبلة هي ضغطها المستمر على الحكومة السو يسر ية ..

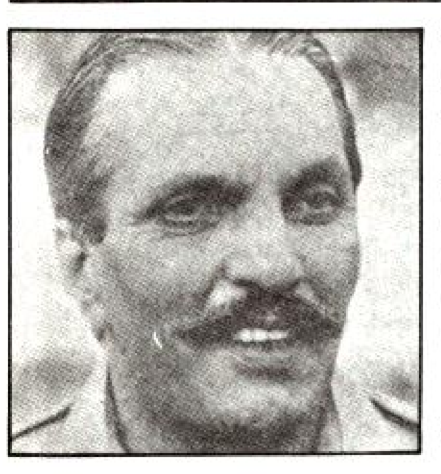
فقد قال مسؤول سو يسري ان حكومته تبحث عن طر يقة ممكنة لفرض حظر على تصدير مواد وقطع هندسية التي يمكن لباكستان استعمالها في تثمين اليورانيوم .. ان مسألة شحن هذه المواد أدت الى توتر في العلاقات بين حكومة سو يسرا والولايات المتحدة وقد أعلن أحد المسؤولين في وزارة الاقتصاد السو يسر ية كلود زانغر معلقا على احتجاج امر يكا أن عدد المواد والقطع التي تم شحنها الى باكستان في السنوات الماضية ضئيل جدا بحيث لا يمكن باكستان الا من صناعة أداة تضبط عمل جزء من ماكينة او محرك .. اما اذا أرادت باكستان بناء معمل كبير وفعال لتثمين اليورانيوم فانها ستحتاج الى كميات كبيرة من هذه المواد والقطع .. واذا أرادت شراء هذه الكميات الكبيرة من الشركات السو يسر ية فان الامر سيبحث بتدقيق شديد.

ومهما يكن من أمر فان الدلائل تشير الى ان باكستان تتهيأ فعلا لانتاج القنبلة الذر ية الاسلامية .. وهنا يجب ألا نؤخذ عندما نقرأ في بعض التقار ير او المعلومات الواردة من الهند، والتي تشمل على جانب كبير من المبالغة، فالهند مثلا دأبت على ترو يج تهو يل ذي حدة عالية هدفت منه الى دفع دول الغرب الى عدم مساعدة باكستان في برنامجها النووي من ناحية، والاخذ بيد الهند لتكون القوة النوو ية الوحيدة في جنوب شرق آسيا وأواسطها. لكن السؤال الذي مازال يطرح نفسه هو:

هل تعمل الباكستان حقيقة لانتاج القنبلة الذر ية؟

• تقول بعض التقار ير .. ان شراء الباكستان للعديد من انابيب (الصلب الخصوصي) ومقدارها (٦٥٠) أنبوب من هولندا مؤخرا .. يشير الى أن المراد هو بناء مفاعل لتغذية اليورانيوم.

• لاحظ بعض المراقبين أن الدكتور (عبدالقادر خان) الذي يرأس اللجنة الوزار ية لمعالجة المعادن في باكستان كان موظفا في الفترة مابين ١٩٧٢ ــ١٩٧٦ في شركة الهولندية بامستردام .. وهذه الشركة مختصة في صناعة تغذية مفاعل اليورانيوم في هولندا.



• فهل تمكن الدكتور خان الذي يقال بانه أرسل الى هولندا من قبل حكومته .. هل تمكن من جمع المعلومات عن تغذية المفاعلات.

• وهنا تؤكد وكالة الانباء الهندية ان باكستان حصلت على (علوم نابذة غاز) بواسطة الدكتور خان الذي لعب دورا عالميا هاما مكن باكستان من اكتساب مواد من الخارج لتطو ير عملية نابذة الغاز الباكستاني الخاص.

• الدكتور خان يرد على المعلومات الهندية مجيبا بأن باكستان لم تاخذ معلومات سر ية خاصة من هولندا وانما تمكنت من تحصيل العلم الذري الخاص بمشروعها في جميع أنحاء العالم.

• أما التقار ير الواردة عن بعض الدراسات الامر يكية فانها تشير بحسب الروايات الهندية الى أن باكستان سوف

تقوم ببناء معمل سري للبلوتونيوم بالقرب من راوالبيندي، كما انها مرشحة لتصبح عضوا في النادي النووي في خريف عام ١٩٨١. وتحدد هذه المعلومات سنة ١٩٨٣ موعدا لانتاج أسلحة باكستانية على مستوى اليورانيوم.

ردود باكستان:

ان بعض الصحف الباكستانية أشارت مرارا الى حاجة العالم الاسلامي للقنبلة الذرية والمفاعلات النووية في السلم والحرب.

واذا كانت الهند تحاول ترويج التخويف من قنبلة اسلامية تتمرد في يوم من الأيام على المعسكرات الدولية، فان باكستان لم تقصر في حملتها الاعلامية المضادة للهند بهذا الصدد.

وعلى الرغم من أن بعض المعلومات تشير الى أن باكستان تتكتم على برنامجها النووي. فانها أعلنت أن تهديدات الهند المستقبلية لباكستان تجعل باكستان تبحث عما يحفظ لها استقلاليتها وتكاملها. وبمعنى آخر فان جهات رسمية أوضحت أن السبيل الى حماية باكستان هو تطوير المصادر النووية، ويقول مسؤولون باكستانيون بوضوح: «ان علينا أن نعمل كمسلمين حقيقيين، وأن نصون كلماتنا بالعمل دون أن نفشي أسرارنا».

لقد حاولت الولايات المتحدة جاهدة ان توقف النشاط النووي الباكستاني .. والذي يصوره خبير هندي بقوله: ان باكستان ستنتج مابين ١٠ الى ٢٠ كغم من البلوتونيوم في السنة، وهذا يكفي لصنع قنبلتين .. هذا وقد كشفت الاقمار الصناعية الامريكية على حد تعبير الهنود النقاب عن المكان الذي تقوم فيه باكستان باجراء الترتيبات الخاصة لتفجير اول تجربة نووية، وهنا بدأت صحف الهند والصحف التي يسيطر عليها اليهود في الغرب بشكل خاص .. تحرض على الباكستان. لكن هل وقفت الدعاوات المغرضة أمام القنبلة الاسلامية الباكستانية؟ هذا مالم يثبته الواقع حتى الآن!!

بقلم الشيخ/ عبدالتواب هيكل

في رحاب الاسرة
الحلقة الثالثة

الحمد لله ولي الصالحين والصلاة والسلام على خير النبيين وسيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وآله والتابعين. اخي المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:.

فقد ذكرنا في الحلقة السابقة أن العلماء حصروا حقوق الزوجة على زوجها في سبعة حقوق وتحدثنا عن الحق الأول منها وهو حسن العشرة. وفي هذه الحلقة نتابع الحديث عن حقوق الزوجة فنقول وبالله التوفيق.

٢ ـ الحق الثاني تعليمها ما تحتاج اليه من أمور الدين، لأن الرجل مسئول عن المراة يوم القيامة أمام الله رب العالمين لأنه راعيها وكل راع مسئول عن رعيته كما جاء في الحديث الصحيح.

٣ ـ والحق الثالث أن يامرها بالمعروف وينهاها عن المنكر وعليها أن تسمع له وتطيع لأنه كما ذكرنا مسئول عنها امام الله وامتثالا لقوله تعالى (وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها) ولقوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) الآية فقد أمرنا سبحانه في هذه الآية أن نحفظ انفسنا واهلينا من النار وعذابها باتباع أوامره واجتناب نواهيه وامراة الرجل من أهله.

٤ ـ والحق الرابع من حقوق الزوجة على زوجها أن يكون الزوج غيوراً على زوجته ولكن في اعتدال لا شطط فيه ولا عدوان. واذا كانت الغيرة من أهم مميزات الرجولة السوية فإنها كذلك من أهم مميزات الأنوثة السوية.

والانسان الغيور رجلا كان أو امراة هو الانسان الطبيعي ولكن غيرة متوسطة معتدلة كما ذكرنا. والغيرة هي ثمرة الحب وهي خلق يحبه الله ورسوله مالم تتجاوز حدها فحينئذ يبغضها الله ورسوله قال صلى الله عليه وسلم: «ان من الغيرة ما يحبه الله ومنها مايبغضه الله فأما الغيرة التي يحبها الله فالغيرة في الريبة وأما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة» رواه أبو داود والنسائي وابن حبان، ولا شك أن الغيرة التي لا مبرر لها سواء كانت من الرجل أو من المراة تعكر صفو الحياة الزوجية وتقطع حبال المحبة وأسباب المودة.

٥ ـ والحق الخامس الصداق والنفقة فاما الصداق فهو حق خالص للمراة لا يجوز لزوج ولا لأب أو اخ أو اي قريب او بعيد أن ياخذ منها شيئا الا باذن المراة ورضاها عن طيب نفس لا بسوط الرهبة ولا بسوط الحياء قال تعالى (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم احداهن قنطاراً فلا تاخذوا منه شيئا أتاخذونه بهتاناً وإثما مبينا وكيف تاخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض واخذنا منكم ميثاقاً غليظا) وقال جل ذكره (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا).

واما النفقة فهي كذلك حق للزوجة على زوجها ولو كانت غنية وهو فقير ما لم تتطوع بالانفاق على نفسها أو على زوجها قال سبحانه (الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم).

وجاء في الحديث الصحيح (كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول) والزوجة ممن يعول. هذا وللحديث صلة في الحلقة القادمة إن شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقتطفات من
نشرة الالتقاط بوزارة الاعلام

«مسؤولين سور يين اعر بوا مؤخرا عن استيائهم من التدخل الروسي المتزايد في تخطيط الخطوات الاستراتيجية السور ية» وكالة انباء بترا

«المدن السور ية تتعرض لحملات ارهابية ودمو ية واسعة تقوم بها قوات سرايا الدفاع التي يرأسها رفعت أسد شقيق رئيس النظام» ترجمان التركية

وكالة انباء بترا

عمان/ تحدثت صحيفة ديلي تلغراف البر يطانية عن انتشار الثورة ضد النظام السوري في مناطق اخرى في شمالي سور يا.

وقالت اوساط المعارضة السور ية ان المعارك نشبت قرب الحدود التركية بعد ان حاولت السلطات السور ية اعتقال ثلاثة من الرجال.

وقد اشترك جميع الرجال في تلك المنطقة في الاشتباكات فقتل عشرة من رجال الامن واستدعيت على الاثر تعز يزات عسكر ية الى المنطقة.

ولقد تحولت مدينة حمص في وسط سور يا الى مركز للثورة وكانت حلب تقود هذه الثورة ضد حكومة دمشق وقد تعرضت لاعمال قمعية ووحشية قامت بها القوات الخاصة التي يقودها رفعت الاسد شقيق الرئيس السوري.

وتقول مصادر المعارضة ايضا ان عددا من ضباط الامن يقتلون يوميا كما يعدم المخبرون السر يون لدى اجهزة الامن وعمدت السلطات السور ية الى اتخاذ اجراءات قمعية شديدة مما زاد من عداء حتى اولئك الذين كانوا من الممكن ان يكونوا بعيدين عن الاحداث.

ثم تحدثت الصحيفة عن نموذج لتصرفات السلطات السور ية مع الناس في حمص فقد طوقت القوات الخاصة المنطقة الصناعية فيها واحتجزت جميع الناس هناك وكان بينهم عدد كبير ممن يراجعون الكراجات والورش واخذت منهم هو ياتهم وبعد عدة ساعات اعيدت الهو يات لاصحابها ولكن كان على كل واحد منهم ان يمر من بين صفين من رجال الامن الذين كانوا يركلونه و يرفسونه وكان من بين هؤلاء الناس شقيق الجنرال مصطفى طلاس وز ير الدفاع وعندما عرف بنفسه شتمه رجال الامن واوسعوه ضر با.

واضافت الديلي تلغراف ان الدلائل تشير اليوم الى ان **الثورة في سور يا قد اصبحت شاملة.** وان الرئيس الاسد لم يستطع الصمود الا بمساعدة القوات الخاصة بقيادة اخيه وهي القوات التي منحت الحر ية الكاملة في القيام بالاجراءات القمعية والوحشية.

١٩٨١/١/٥

راديو عمان/ ٧٫٠٠ مساء

تصاعدت اعمال العنف ضد النظام السوري في عدد من المدن السور ية في الاونة الاخيرة تعبيراً من سكان هذه المدن عن استيائهم من ممارسات نظام الحكم القائم. فقد ذكر قادمون من سور يا ان المقدم عبد الله الطو يل وهو من مرتب الشرطة العسكر ية في حمص قد قتل بينما كان يقوم باعمال الدور ية وعلى الاثر قامت الوحدات الخاصة السور ية بمداهمة عدد من المنازل بحثا عن المناهضين للحكم السوري ومن المنازل التي داهمتها القوات الخاصة بيت الشيخ شمسي باشا خطيب مسجد في حي.. وكان الخطيب المذكور قد دعا الله ان ينصر المسلمين.

سور يا والاخوان

وفي مدينة حلب ذكرت الانباء ان سلطات الامن تتخذ اجراءات انتقامية ضد سكان المدينة بحجة انهم يتعاونون مع الفئات المناهضة للحكم السوري ومن هذه الاجراءات ان اجهزة الامن تتعرض للسكان في الشوارع وتوقفهم وتفتشهم.

وفي السابع والعشر ين من الشهر الجاري وقع اشتباك مسلح في المدينة وفي منطقة باب النصر بالذات بين القوات السور ية وعناصر من الاخوان المسلمين.

وعلى اثر ذلك قامت اجهزة الامن السور ية بتفتيش المنطقة بحثا عن العناصر المناهضة واعتقلت المواطن وليد عبد الرؤوف بدوي بعد ان عثرت على نسخة من القرآن الكر يم في جيبه.

١٩٨٠/١٢/٣١

صوت لبنان ٨٫١٥ مساء:

اكدت انباء سور يا ان الاخوان المسلمين جددوا نشاطهم في مدينة حلب حيث اقدمت مجموعة من الاخوان نهار السبت الماضي على مهاجمة حاجز للقوات الخاصة في باب منزل والقت على ابوابه القنابل اليدو ية ونيران الرشاشات وقتل ضابط و٧ جنود وتوترت الاجواء في انحاء مدينة حلب واقدم رئيس الاخوان المسلمين صبري عدنان خيري على التنكر في لباس عروس وتبعته قافلة من السيارات المز ينة وعند وصول الموكب الى باب..... انهمرت القنابل على مركز الوحدات

الخاصة مما ادى الى مقتل الكثيرين واصابة عدد آخر بجروح خطرة.

١٩٨١/١/٥

وكالة انباء بترا/

ذكرت مصادر موثوق بها في بيروت ان مسؤولين سوريين اعربوا مؤخرا عن استياءهم من التدخل السوفياتي المتزايد في تخطيط الخطوات الاستراتيجية السورية.

واضافت هذه المصادر انه تأكد الان ان السوفيات كانوا قد وجهوا انذارا للرئيس السوري حافظ الاسد لسحب فرقتي الجيش السوري من الحدود الاردنية في نهاية شهر تشرين الثاني نوفمبر الماضي.

واضافت المصادر البيروتية ان انسحاب الفرقتين السوريتين من الحدود الاردنية انذاك بصورة عاجلة قد رفع من مكانة الملك حسين ملك الاردن وفي الوقت نفسه مس مرة اخرى بمكانة الرئيس السوري حافظ الاسد في العالم العربي.

واعربت محافل مأذونة في سوريا عن اعتقادها بأن الضغط السوفياتي على السوريين بالرغم من انه مورس بالطرق الدبلوماسية الا انه استهدف المساعدة على تنقية الجو في العلاقات بين موسكو وعمان وذلك استعدادا لاحتمال قيام الملك حسين بزيارة للاتحاد السوفياتي وكانت هذه الزيارة التي قد ارجأت في الماضي عدة مرات.

١٩٨١/١/٥

وكالة الانباء العراقية/

انقرة/ اكدت تقارير صحفية نشرت في انقرة ومدريد ان نظام حافظ اسد يعاني من افلاس سياسي وانهيار اقتصادي مما يرجح احتمال سقوطه بسرعة.

وقالت جريدة ترجمان التركية في تقرير صحفي اليوم ان المدن السورية تتعرض لحملات ارهابية ودموية واسعة تقوم بها قوات سرايا الدفاع التي يرأسها رفعت اسد شقيق رئيس النظام.

واضافت ان القوات تقوم بمداهمة منازل المواطنين في الاحياء الشعبية وتقتادهم دون مبرر قانوني الى المعتقلات التي تعج بها سوريا وان عددا كبيرا من هؤلاء المواطنين اقتيد الى جهات مجهولة.

وقالت جريدة/ ترجمان/ ان السلطات السورية تمنع الصحفيين الاجانب من زيارة حلب وحمص وحماة التي تشهد اعمال عنف وارهاب ترتكبها الاجهزة القمعية ضد قوى المعارضة الشعبية.

واشارت الى ان مجموعة من قوات سرايا الدفاع احتلت مؤخرا محلة/ الحجر الاسود/ الشعبية في دمشق وقامت بتعذيب عدد من سكانها في الساحات العامة وعلى مشهد من اهاليهم بتهمة اغتيال احد ضباط هذه القوات.

وذكرت الجريدة ان اجهزة القمع نظمت عمليات لاغتيال مجموعة من المثقفين بينهم اساتذة جامعات وسجلت حوادث اغتيالهم في كل مرة ضد مجهول.

واوضحت جريدة /الباييس/ الاسبانية ان نظام حافظ اسد لم يتمكن بالقمع والارهاب من ازالة اسباب الاستياء الشعبي الذي يسود سوريا.

وقالت في تقرير صحفي ان رجال سرايا الدفاع والخابرات يحتلون ليلا شوارع العاصمة والمدن السورية الاخرى تحسبا لاحتمالات انفجار الوضع المتردي في البلاد.

واكدت الجريدة مسؤولية النظام السوري عن اغتيال المفكر العربي الشهيد صلاح البيطار وعدد من المناضلين السوريين والعرب الذين يعارضون سياسة حافظ اسد.

١٩٨١/١/٥

وكالة الانباء الاردنية:

عمان/ ذكرت الانباء الواردة من حلب ان كميات كبيرة من المنشورات المعادية للنظام السوري الحاكم وزعت في انحاء عديدة في المدينة تندد بمراره بالحكم السوري وتدينه لممارسات القتل الجماعي والتسلط والقمع والارهاب بحق المواطنين الذين تشتبه السلطات بأنهم يساندون الجماعات المناهضة للحكم السوري، ونددت المنشورات التي عمت المؤسسات العامة والمدارس والمساجد بعمليات الاعتقال التي تنزلها السلطات السورية الحاكمة باسر المطلوبين والمشتبه بهم وخاصة السيدات منهم.

وطالبت المنشورات النظام السوري باخلاء سبيل مجموعات كبيرة من العائلات الحلبية المعروفة التي اختفت نساؤها على ايدي اجهزة الامن السوري مثل عائلة الدرويش وقباوه وامونه ومحوك، وذكرت الانباء ان عمليات القتل الجماعي التي شهدها سكان حلب في الاونة الاخيرة جاءت بسبب مقتل احد قادة /شبيبة الثورة/ وهي منظمة حزبيه تستخدمها السلطات الحاكمة لمساندة اجهزة الامن في التجسس على المواطنين ومراقبة تحركاتهم وملاحقتهم في كل مكان.

١٩٨١/١/٧

وكالة انباء بترا/

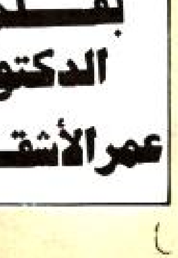
عمان/ زادت حملات التفتيش الاستفزازية ومداهمة منازل المواطنين في معظم انحاء دمشق في الاونة الاخيرة بحثا عن العناصر المناهضة للحكم السوري وتقول الانباء الواردة من العاصمة السورية ان اجهزة الامن التي تداهم المواطنين في منازلهم تستغل هذه العمليات التي كثيرا ما تتم في ساعة متأخرة من الليل للسطو على المنازل وسرقة بيوت المواطنين.

وفي ليلة الحادي والثلاثين من شهر كانون الاول الماضي داهمت قوة عسكرية عددا من منازل المواطنين في منطقة نهر عيشة بحثا عن الجماعات المعادية لنظام الحكم السوري وفي هذه العملية قتلت القوة المداهمة ثلاثة من المواطنين من سكان حي نهر عيشة بحجة مقاومتهم وتعاونهم مع المعارضة.

وفي اليوم الاول من هذا الشهر قامت قوات الامن وسرايا الدفاع باقتحام منازل المواطنين في منطقة المزة بدمشق بحجة التفتيش عن العناصر المناوئة للحكم السوري واستمرت عمليات التفتيش حتى فجر اليوم الثاني وشملت منطقة شارع المستشفى العسكري وحي الميدان وفي هذه العمليات اعتقل عدد كبير من المواطنين من سكان حي الميدان ومنهم ابناء /اسماعيل سعد الدين وعائلة /شقير/ وعندما حاول شاب من عائلة شقير الفرار طارده رجال الامن لفترة من الوقت ومن شارع الى شارع حتى قتل ورفضت اجهزة الامن تسليم جثته لذويه.

وفي منطقة الجسر الابيض ايضا بدمشق قامت مجموعة من العناصر المناوئة للحكم السوري بنسف مؤسسة للمواد التموينية في المنطقة وبعد تفتيش دقيق اجرته قوات الامن هناك قتلت هذه القوات احد المواطنين للاشتباه بأنه قد يكون مؤيدا للجماعات المعادية لنظام الحكم السوري.





العقيدة الإسلامية في الإطار الحركي

انحرف اليهود والنصارى عن شريعة التوراة والانجيل، وحرفوا الكتب السماوية وكثير من علماء اليهود والنصارى ضلوا (إن كثيرا من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله)(١).

وقد غلا اليهود في العزيز فزعموا أنه ابن الله، وغلا كثير من النصارى في عيسى، فزعموا أنه هو الله او ابن الله او ثالث ثلاثة، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

أما العرب فقد انحدروا إلى درك هابط، وحسبنا أن نعلم أن الكعبة التي بناها ابراهيم بأمر الله لتكون معبدا خالصا له، وأمره بتطهيرها ـ كان يحيط بها ثلاثمائة وستون صنما تعبد من دون الله تعالى.

فارسل الله رسوله محمداً صلى الله عليه وسلم فاقام به الملة العوجاء، وأنار به البصائر والأبصار، وفتح به قلوبا غلفا، وآذانا صما، واعينا عميا، وهدى به الضلالة، وخلص الناس من الجهالة، فعرفت البشرية ربها ومعبودها، وتخلصت من أقذار الشرك، وكانت دعوته امتدادا لدعوة الرسل من قبله.

ولما كانت هذه الرسالة هي الرسالة الخاتمة فقد تكفل الله بحفظها إلى أن تقوم الساعة، (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون)(٢)، تكفل بحفظها كي تكون حجة على العالمين، ومنارا يهدي السالكين، وشمسا ترسل النور والضياء.

ولكن وجود الحق متمثلا في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يعصم البشرية من الزيغ والضلال، فانحرفت على الرغم من وجود النور الهادي، ووجود السائرين على الصراط المستقيم، كثير من الناس اليوم حتى الذين يعيشون في الديار التي كانت للاسلام عهدا ومنارا ابتعدوا عن ربهم كثيرا، وبعض منهم كفر بالله وأشرك به، واهتدى بغير هديه.

والضلال الشركي الكفري نوعان: نوع يعبد فيه الانسان آلهة يقيمها كالأحجار والأشجار والشمس والقمر وغير ذلك من المخلوقات.

ونوع آخر ينصب فيه البشر انفسهم آلهة يشرعون للناس بأهوائهم، فيسنون القوانين ويلزمون الناس بما يرون، وقد كان يمثل هذا في القديم فرعون، الذي قال للناس: (ما علمت لكم من إله غيري)(٣)، وقال لهم: (أنا ربكم الأعلى)(٤)، وقال: (ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد)(٥).

ويمثله في عصرنا الحاضر حكومات تحكم البشر بقوانين وضعية لا تلتزم شرع الله ولا دينه، تقدس هذه القوانين وتعاقب من خرج عليها ونادى بالتحاكم إلى شرع الله ودينه، ويتمثل في تلك الأحزاب التي تضع مناهج وتصورات لحل مشكلات الحياة بعيدا عن منهج الله.

وعلينا اليوم ونحن نبذل الجهود في شتى بقاع الأرض لحمل الراية التي استلمناها من اسلافنا أن نتذكر الأمور الآتية:

١ ـ أن دعوة الناس إلى توحيد الله علما ومعرفة في القلب والضمير، وعبادة وتوجها بالعمل والسلوك، هي القضية الكبرى في الاسلام، وهي القضية التي جرى حولها الصراع خلال تاريخ البشرية الطويل، وهي القضية التي حملها الرسل وكانت المحور الذي ترتكز عليه دعوتهم

٢ ـ أن الذين لم يفهموا هذه القضية خسروا خسرانا مبينا، يقول جل وعلا: (إن الله لايغفر أن يشرك به، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) وما دام ذنب هؤلاء لايغفر فهم محرومون من الجنة خالدون في النار أبدا (لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، وكذلك يخزي المجرمين، لهم من جهنم مهاد، ومن فوقهم غواش، وكذلك نخزى الظالمين)

فقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «أن إبراهيم يلقى أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لاتعصني؟ فيقول له أبوه: فاليوم لا أعصيك، فيقول إبراهيم: يارب، إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون، فأي خزي أخزى من أبي الأبعد، فيقول الله تعالى: (إني حرمت الجنة على الكافرين)، ثم يقال لابراهيم: ما تحت رجليك؟ فينظر، فإذا هو

بنيخ متلطخ، فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار»(٨)، وصدق الله إذ يقول: (إن الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم)(٩).

٣ ـ ان قضية توحيد الله سبحانه وتعالى تتحقق بامور:

الاول: ان نعرف ربنا سبحانه، ونقر اقرارا جازما بانه خالقنا وخالق هذا الكون الذي نحن فيه، وما فيه من عوالم، ونوقن بأنه قائم على هذا الكون يدبره و يصرف اموره، وأن علمه محيط بمخلوقاته، وقدرته نافذة فيهم، ما شاء كان، وما لم يشا لم يكن، (الله لا إله إلا هو الحي القيوم، لا تاخذه سنة ولا نوم، له ما في السموات وما في الأرض، من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه، يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم، ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء، وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم)(١٠).

وقد امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يدعو ربه مقرا بهذه الحقيقة وهو يناديه و يناجيه (قل اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء، بيدك الخير، إنك على كل شيء قدير، تولج الليل في النهار، وتولج النهار في الليل، وتخرج الحي من الميت، وتخرج الميت من الحي، وترزق من تشاء بغير حساب)(١١).

الثاني: ان نعترف جازمين ان هذا الاله الخالق الرازق المدبر المصرف القادر المتصف بصفات الكمال والجلال هو المستحق للعبادة دون سواه.

واكثر الناس كانوا ولا يزالون يصدقون بوجود الله وأنه الخالق للكون، وأنه الرازق المحي المميت، ولكنهم لا يعبدونه وحده، بل يعبدونه و يعبدون غيره معه، ومن هؤلاء العرب الذين بعث إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم، فقد كانوا يعبدون الله و يحجون له، و يدعونه، و يزعمون أنهم ابناء إبراهيم وحملة دعوته، و يقرون لله بالخلق والرزق والاحياء والامانة، ولكنهم يعبدون معه الأصنام والأوثان والأنداد (ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله)(١٢).

ولا شك أن هذا تناقض بين، فكيف نصدق بان الله وحده هو الخالق الرازق المحي المميت، ثم لانقصده وحده بالعبادة والدعاء والاستعانة! وكيف نتحاكم إلى شرائع البشر، ونتبع مناهجهم! كل ذلك ضلال.

واحب أن ابين هنا أن بعض الكاتبين يطلق اسم الايمان على الذين يعترفون بوجود الله، و يقرون بخلقه للكائنات، وإن لم يعبدوه و يتبعوا منهجه، وهذا خطأ بين، فالايمان معروفة حدوده بينة معالمه، لاينسب إليه إلا من اخذه كما جاء في الكتاب والسنة، وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم ـ عن الايمان فقال: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى)، فمن نقص ركنا من هذه الأركان فليس بمؤمن، وليس الايمان مجرد التصديق بوجود الله فحسب.

وامر اخر احب ان ابينه هنا، وهو أسلوب القرآن في محاجة المشركين الذين يعترفون بوجود الله وأنه الخالق الرازق المحي المميت المدبر المتصرف، ثم يعبدون غيره معه، ولا يفردونه بالعبادة، فقد اطال القرآن في عرض الأمر الأول ليلزم بالأمر الثاني، اذ الخالق الرازاق.. هو المستحق للعبادة دون سواه.

قال تعالى مخاطبا المشركين ليدلل على استحقاقه العبادة دون غيره (أو لم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون) وجعلنا في الأرض رواسي أن تميد بهم، وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون، وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون)(١٣).

وفي موضع اخر يعقد مقارنة تبين عجز الآلهة التي يعبدها المشركون، واستحقاق الله وحده للعبادة، لتفرده بالخلق والرزق.

(قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، آلله خير اما يشركون؟! امن خلق السموات والأرض، وانزل لكم من السماء ماء، فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها، أ إله مع الله، بل هم قوم يعدلون، امن جعل الأرض قرارا، وجعل خلالها انهارا، وجعل لها رواس، وجعل بين البحرين حاجزا، أإله مع الله؟! بل اكثرهم لا يعلمون، امن يجيب المضطر إذا دعاه، و يكشف السوء، و يجعلكم خلفاء الأرض، أإله مع الله؟! قليلا ما تذكرون، امن يهديكم في ظلمات البر والبحر، ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته، أإله مع الله تعالى الله عما يشركون، امن يبدأ الخلق ثم يعيده، ومن يرزقكم من السماء والأرض، أإله مع الله؟! قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين، قل لايعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله، وما يشعرون أيان يبعثون)(١٤)

إن القلب ليمتلىء بالتعظيم والتوقير لله، وهو يقرأ هذه الآيات التي تلاحق الفكر الانساني بالسؤال، والانسان لايملك إلا أن يقر ان الله هو المعبود الواحد لأنه الفاعل لكل هذا الخير، وهذا الابداع الذي تحدثت عنه الآيات، ولا يملك إلا ان يقر بان هذه الآلهة التي يعبدها الضالون لا تملك من الأمر شيئا، ولذلك فلا تستحق ان تخضع لها الرؤوس، ولا ان تحني لها الجبين، ولا تستحق التقديس والتعظيم.

الثالث: ان نتعرف على ربنا من خلال النصوص التي تحدثنا عن اسمائه وصفاته وافعاله، فهذا هو المنفذ الذي يدل الناس على ربهم و يعرفهم به معرفة حقه، فالله لايعرف بالرؤية والمشاهدة في الدنيا، ومن يطالع كتاب الله بتدبر وتامل فإنه يرى صفحات هذا الكتاب وقد امتلات بالحديث عن الله وصفاته وأسمائه.

والتامل في صفات الله وأسمائه ودعاؤه وتمجيده بها. هو الذي يحي النفوس ويجلب لها الطمانينة والحياة (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)(١٥) (ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها)(١٦).

وتامل في صفة العلم في الكتاب والسنة، ثم تامل اثرها في نفسك. تجد مصداق ما ذكرته لك، فالنصوص تصور لنا علم الله محيطا بنا وبالكائنات من حولنا، (الم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا وهو سادسهم، ولا ادنى من ذلك ولا اكثر إلا هو معهم أينما كانوا، ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة إن الله بكل شيء عليم)(١٧).

وانظر إلى احاطة علمه بخفايا الأمور (و يعلم ما في البر والبحر، وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض، ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين)(١٨) (وما تكون في شان، وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهودا إذ تفيضون فيه)(١٩).

إن العبد عندما يستقر في قلبه هذه المعاني التي تتحدث عن سعة علم الله وشموله تدفعه الى طاعة الله والاستجابة لأمره واجتناب نهيه، بل تبلغ به درجة الاحسان، وهي اعلى درجة يمكن أن يبلغها السائرون الى الله، وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم ـ عن الاحسان فقال: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك).

العبادة: مدلول العبادة واسع، فالعبادة التي أمرنا بأن نفرد الله بها، كلمة تتناول الشعائر التعبدية التي تعرف باسم العبادات، كما تشمل العمل القلبي، والسلوك العملي، والشريعة التي أمرنا باتباعها، وليس المراد بها الشعائر التعبدية فقط كما هو المفهوم السائد اليوم.

الخامس: لايكفي في التوحيد الاقرار لله بالوحدانية، في ربوبيته والهيته، بل لابد مع ذلك من الكفر بالطواغيت التي تغضب آلهة تعبد مع الله، قال تعالى: (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها)(٢٠)، فلا يكفي أن يعبد الله وحده،

ثم نهادن الكفرة والطواغيت، بل من صميم الايمان الكفر بالباطل ومحاربته والوقوف في وجهه.

يزعم بعض دعاة الاسلام أننا لانكره الكفرة والفاسقين، ونحب لهم الخير، لأن المسلم ليس حقودا، وهذا الكلام فيه باطل وحق، أما الباطل فهو زعمهم أن المسلم لا يكره احدا، وهذا غير صحيح، فإن الله أوجب علينا كراهية الشيطان، وبغض فرعون، وأبي جهل واضرابهم، فهؤلاء اعداء الله يكرههم و يبغضهم، والله يريد منا أن نبغض أعداءه، وقد جاءت النصوص صريحة في هذا (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر، يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه)(٢١).

وحذرنا الله من موادتهم ومحبتهم (يا أيها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة)(٢٣).

وقد أمرنا الله بالاقتداء في هذا بإبراهيم والذين معه (قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا براء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم، وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا، حتى تؤمنوا بالله وحده)(٢٤)، وهذه المسالة في غاية الوضوح والبيان في نصوص الكتاب والسنة.

أما الحق الذي في كلام هؤلاء فهي محبة الخير لهؤلاء الظلمه الكفرة وذلك بدعوتهم للايمان، ومحبتنا لاسلامهم.

إن معرفة الله بأسمائه وصفاته، والتوجه إليه بالدينونة توجها كليا شاملا، والأخذ بمنهجه الذي أنزله في محكم كتابه، وبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الدواء الشافي لأوجاع البشرية والامها، وهو الروح لأرواحنا، والنور لنفوسنا (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا)(٢٥).

لقد سمى الله وحيه المنزل روحا ونورا، فهو للأرواح نور يعدها بالحياة الحقة، فالانسان بغير هذه الروح يعيش حياة بهيمية، ياكل ويشرب وينكح النساء، وهو في ذلك لايفارق البهائم والحيوانات.

أما الروح التي تسمو بالانسان في مدارج الكمال، وتمده بمميزات فريدة فهي تلك الروح التي تسري في كيانه عندما يتصل بالمدد الالهي الذي أنزله الله من السماء على خاتم رسله وأنبيائه.

والبشر الذين لا يملكون هذه الروح موتى وإن كانوا في عالم الأحياء، قال تعالى: (أو من كان ميتا فاحييناه)(٢٦)، كان ميتا عندما كان كافرا ضالا، فاحياه الله بوحيه وكتابه، والذي لم تخلص نفسه لهذا الدين فإن قلبه يكون مريضا (في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا)(٢٧) وشفاء امراض القلوب والأرواح يكون باتباع هذا الدين، ولن تحيا هذه النفوس بما جاء به انجلز أو ماركس أو سارتر او ميشيل عفلق او غيرهم من التائهين الحيارى.

وهذا الوحي نور يكشف ظلمات الجهل والكفر التي تحيط بالنفس، فيضل العباد في دروب الحياة (وجعلنا له نورا يمشي به في الناس)(٢٨). (ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا)(٢٩).

ولقد ضرب الله مثلا رائعا للنور الذي يتلألأ في قلب العبد المؤمن الذي يستمد هداه من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في سورة النور حيث يقول: (الله نور السموات والأرض، مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء، و يضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم)(٣٠).

فهذا مثل ضربه الله لنوره في قلب عبده المؤمن، فقد شبه الله هذا النور بالمصباح، وقلب المؤمن في صفائه في نفسه بالقنديل من الزجاج الشفاف الجوهري، والشرع الذي يستمد القلب منه نوره بالزيت الصافي الجيد المشرق المعتدل الذي لا كدر فيه ولا انحراف، ولا شك أن هذا النور الذي على هذا النحو نور قوي رائق (نور على نور)، ولكن الذي يهتدي لهذا النور هم الذين اختارهم الله واصطفاهم (يهدي الله لنوره من يشاء)(٣١).

ولنحصل على هذا النور القرآني الايماني علينا أن نتولى ربنا وحده، ونعرض عن المبادىء الضالة والكافرة من شيوعية ورأسمالية وقومية ونقبل على منهج ربنا ودينه، وإلا فإن أتباع المذاهب الأرضية ينتقلون من ظلمة إلى ظلمة ومن ضلال إلى ضلال (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)(٣٢).

إن الذين يعيشون اليوم في نور الاسلام يغمر نفوسهم، ويضيء ابصارهم وبصائرهم، فيعرفون الحق والهدى، ويعرفون الضلال والباطل من المبادىء والمذاهب والقيم.

هم الذين يمتد نورهم إلى حياتهم البرزخية، حياتهم الأخروية، أما الذين حرموا من هذا النور، وعاشوا في دنياهم في ظلمات العقائد والتصورات والقيم والأفكار التي ابتدعها الفكر الانساني المنحرف فستكون حياتهم القادمة كئيبة تعسة، وسيندمون حيث لا ينفع الندم، وتأمل معي هذه الآيات التي تحكي حال الفريقين في الدار الآخرة (يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم * يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب * ينادونهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور * فاليوم لايؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير * ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون * اعلموا أن الله يحي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون *)(٣٤).

الهوامش

١) سورة التوبة/ ٣٤.
٢) سورة الحجر/ ٩.
٣) سورة القصص/ ٣٨.
٤) سورة الأعلى/ ٢٤.
٥) سورة المؤمن/ ٢٩.
٦) سورة النساء/ ٤٨.
٧) سورة الأعراف ٤٠ ـ ٤١
٨) الحديث رواه البخاري في صحيحه انظر مشكاة المصابيح حديث رقم (٥٥٣٨) ج ٣، ص ٥٨، والقترة: هي السواد من الكآبة والحزن، والغبرة: الغبار، الذيخ: ذكر الضبع الكثير الشعر، فتحقيقا لوعد الله لنبيه ابراهيم حيث وعده بأن لا يخزيه يوم يبعثون، يمسخ الوالد ضبعا ثم يكون حيوانا من حيوانات النار، فلا يعرف الناس بعد ذلك أن هذا هو والد إبراهيم.
٩) سورة محمد/ ٣٤.
١٠) سورة البقرة/ ٢٥٥.
١١) سورة آل عمران/ ٢٦ ـ ٢٧.
١٢) سورة العنكبوت/ ٦١.
١٣) سورة الأنبياء/ ٣٠ ـ ٣٣.
١٤) سورة النمل/ ٥٩ ـ ٦٥.
١٥) سورة الرعد/ ٢٨.
١٦) سورة الأعراف/ ١٨٠.
١٧) سورة المجادله/ ٧.
١٨) سورة الأنعام/ ٥٩.
١٩) سورة يونس/ ٦١.
٢٠) سورة البقرة/ ٢٥٦.
٢١) سورة المجادله/ ٢٢.
٢٢) سورة الممتحنه/ ١.
٢٣) سورة الممتحنة/ ٤.
٢٤) سورة الشورى/ ٥٢.
٢٥) سورة الأنعام/ ١٢٢.
٢٦) سورة البقرة/ ١٠.
٢٧) سورة الأنعام/ ١٢٢.
٢٨) سورة الشورى/ ٥٢.
٢٩) سورة النور/ ٣٥.
٣٠) راجع تفسير ابن كثير لهذه الآية الكريمة فمنه إستقينا.
٣١) سورة البقرة/ ٢٥٧.
٣٢) سورة الحديد/ ١٢ ـ ١٧.





مصالح مشتركة:



○ يرى رجال الأعمال في عودة ميلتون أوبوتي إلى حكم أوغندة فرصة طيبة لاستثماراتهم التجارية المشتركة مع كينية وتنزانية!! و يأملون بأن تعود جماعة شرقي إفريقية الاقتصادية المتحدة إلى الحياة بعد أن انهارت في عام ١٩٧٧ بسبب اختلاف الأنظمة السياسية (كينية رأسمالية وتنزانية اشتراكية وأوغندة على مزاج عيدي أمين) ولكن خبيراً اقتصادياً في نيروبي عاصمة كينية يرى أن الدول الثلاث ينقصها العملة الصعبة، ولكل دولة طيرانها الخاص، ولن تتمكن من إعادة فتح حدودها وإصلاح طرقها. كما أن هناك عائقين أساسيين يقفان في طريق الوحدة الاقتصادية وهما:

١ ـ الخلافات الفكرية بين الدول الثلاث.

٢ ـ الاختلاف حول تقسيم الودائع المتروكة من جراء توقف الجماعة الاقتصادية السابقة. وقد ورد هذا التقرير في جريدة (هيرالدتربيون) الصادرة في ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠.

إشاعة الفاحشة:

تحت ستار الادعاء العلمي يحاول اليهود إشاعة الفاحشة بين الناس فقد صرح د. مورد خاي ليفين. رئيس مركز مكافحة امراض القلب بمستشفى (سروكا في بئر السبع) أمام المستمعين في يوم الاثنين الموافق ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠ بأنه وجد في بحوثه ان هناك قلة الاصابة بمرض القلب بين الذين يتناولون قدرا معقولا من النبيذ أكثر من الذين لا يشربون!!

ونصح أيضا بالرياضة البدنية مع تقليل الانفعالات. ثم أبدى ملاحظاته بأن ممارسة الجنس تمثل تكملة تامة للأمرين!؟

وقد قال د. ليفين ان تجاربه أثبتت خطأ النظرية القائلة بأن ضربات القلب السريعة عند ممارسة الجنس تؤدي إلى الاصابة بمرض القلب!! (عن عرب تيمز ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠).

محاولة اغتيال !!

جرت محاولة لاغتيال هاني الهندي في قبرص، الاسبوع الماضي، وذلك بوضع قنبلة في سيارته، وقد انفجرت حين حاول فتح الباب وبترت ذراعه، ويذكر أن الهندي من القياديين المؤسسين لحركة القوميين العرب اليسارية المتطرفة، وقد ادعت جبهة تحرير سورية المسؤولية عن الحادث. وقيل أخيراً إن شخصاً اسرائيلياً اعترف باشتراكه في المحاولة؟!

موت عالم ذرة:

للمرة الثانية يموت عالم ذرة مصري في ظروف غامضة في باريس!! فبعد مقتل يحيى المشد العام الماضي، يقتل في الاسبوع الماضي مساعده وهو عالم ذرة أيضا يعمل لحساب العراق، وقد قيل إنه مات بعد وجبة طعام فاخرة في غفلة عن حراسه دعي اليها عند بعض الفرنسيين، وقيل إنه تسمم!!

هذا العالم المدهش

سفاح يوركشاير!

○ وأخيرا وقع هذا السفاح القاتل الذي أرهب بريطانية كلها على مدى خمس سنوات كاملة!! اذ انه منذ عام ١٩٧٥ وفي أكتوبر منه على وجه التحديد بدأ في اقتناص ضحاياه من النساء، حيث يتركهن أشلاء مقطعة أو مهشمة بفعل مطرقة خاصة بعد أن يغتصبهن!!

○ هذا السفاح الذي قتل ثلاث عشرة امرأة وفتاة، ذو الخمسة والثلاثين عاما الذي يعمل سائق شاحنة وهو متزوج، هذا القاتل الذي لقب بالسفاح الزئبقي لاستطاعته الافلات من الشرطة والمطاردين له خلال خمس سنوات، وقع في قبضة مطارديه بفعل مصادفة صغيرة وقعت يوم الجمعة ٢/١/٨١ اذ ارتكب مخالفة سير بسيطة فاعتقله شرطيا مرور وتطور التحقيق معه لتتكشف بعض أسرار سفاح يوركشاير الذي سخر من الشرطة البريطانية، حتى انه كان يكتب اليهم ساخرا، بل و يرسل صوته مسجلا امعانا في احتقارهم!!

○ المدهش في هذه القضية حقا ليس الصدفة نفسها التي أوقعت بالمجرم بل هذا العجز الفاضح الذي أذل الشرطة البريطانية ذات الاجهزة الضخمة والامكانيات الرهيبة، هذا العجز الذي جعل رجلا واحدا يتحدى نظام أمن دولة عظمى في الغرب الصلف. انه أمثولة حية على أن الاجهزة مهما عظمت قد تعجز عن ملاحقة النشاط العملي للذكاء البشري!!

○ ولكن العبرة الثانية تكمن في المقولة الشهيرة «ان الجريمة لا تفيد». فاذا عجز النظام المادي للبشر في ملاحقة المجرمين فان النظام الالهي لن يعجز عن ذلك لان عينه لا تنام.

○ و يبقى أن هذا المجرم ماهو الا افراز طبيعي لهذه الحضارة الغربية العاهرة التي تسحق القيم النبيلة، فيتكاثر في ظل غيابها عتاة المجرمين!

مندهش!

بقلم محمد عبدالهادي


• سنغور

السنغال

استقالة سنغور بين ظروفها السياسية والدينية

سنغور خليفة فرنسا في حكم السنغال بواسطة الفرنسيين السود..

طيلة قرن ونصف رزحت السنغال تحت وطأة الاستعمار الفرنسي الذي ترك البلاد بعد أن امتص خيراتها في تلك الفترة ليحكمها فيما بعد عملاؤه الذين يسميهم الصحافيون (الفرنسيون السود).

• فعندما خرج الفرنسيون من السنغال عام (١٩٦٠). رتبوا الاوضاع السياسية بحيث تكون الغلبة الحكومية في السنغال للنصارى الذين لا يزيد عددهم على ٥٪ فقط من نسبة السكان. وقد عين الفرنسيون (ليوبون سنغور) رئيسا للجمهورية وهو نصراني.

• استمر سنغور في تنفيذ السياسة الفرنسية المرسومة له. فكانت حكومته في الفترة الاخيرة تضم (١٦) وزيرا. تسعة منهم من المسلمين. يشغلون الوزارات الثانوية التي لا دخل لها في تسيير الامور السياسية في الداخل والخارج السنغالي.

• يستمد (سنغور) منذ خروج الفرنسيين وحتى يوم استقالته قوته من الجمعيات والهيئات التبشيرية المنتشرة على أوسع الاشكال في أنحاء السنغال وهذه الجمعيات تملك امتيازات غريبة في نشر العقيدة النصرانية في صفوف المسلمين. ولها نشاطات ممتدة في جميع انحاء السنغال.

هذه هي الطبيعة التي كان يعتمد عليها (سنغور) طيلة فترات حكمه التي امتدت أعواما طويلة.

الصراع بعد خروج الفرنسيين:

بعد خروج الفرنسيين بدأ الوعي الوطني يأخذ دوره لدى بعض طبقات الشعب السنغالي التي شكل بعض أحزاب للمعارضة.

الا أن أشكال المعارضة بعد خروج الفرنسيين في السنغال لم ترق الى حالة تتمكن فيها من الاطاحة (بسنغور). غير أنه لابد من الاشارة الى الصراع الذي نشب عام (١٩٦٢). فقد حاول السيد (محمد ضيا) وهو رئيس وزراء السنغال آنذاك. يدين بالاسلام .. حاول أن يتمرد على سلطة الرئيس سنغور النصراني. الا أن اعتماد سنغور على مؤسسات التبشير التي تشكل نوعا من الاستعمار السياسي داخل السنغال .. وضعف معارضة رئيس الوزراء المسلم جعل الصراع يميل لمصلحة (سنغور) الصليبي ومؤسساته الفرنسية النصرانية. لتنام المعارضة الحيوية بعد ذلك سنوات وسنوات.

الصراع مع المسلمين:

صحيح أن الفرنسيين فشلوا في تنصير المسلمين في السنغال .. لكن هل وقف العمل التبشيري بعد خروجهم؟ قلنا ان سنغور يعتمد على خلفية صليبية في حكمه .. فقد تركت فرنسا جيلا من الصليبيين ـ يتحكمون في تقاليد البلاد. فوضعوا دستورا علمانيا حاربوا فيه الاسلام بعد فشل الطريقة النصرانية المباشرة. وفرضت اللغة الفرنسية على جميع الهيئات الداخلية لغة رسمية، وجعل الاحتفال بالاعياد النصرانية مواسم رسمية. كما جعلت اجازة الشعب المسلم محصورة في يوم الأحد .. الى جانب هذه المظاهر النصرانية دخل النصارى في صراع مع المسلمين لاستمالة الاقلية الوثنية الى أن صراعات كثيرة حصلت لهذا السبب مما جعل أحد المبشرين وهو الأب (كوبك) يقول عن تجربة ومعناة:

«ان كل الجماعات الافريقية قابلة لاعتناق الاسلام ـ ليس فقط الجماعات الوثنية، بل حتى الجماعات المسيحية».

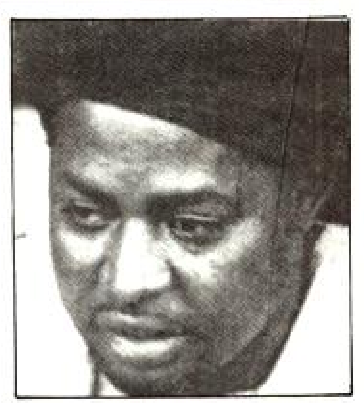
الظروف التي استقال فيها سنغور:

على غير الشكل الذي أرادت حكومة السنغال تصويره ... تنحى الرئيس السنغالي (ليوبولد سنغور) عن رئاسة الحكم في بلاده تاركا زمام الامر لخليفته (عبده ديوف).

○ فقد حاولت الادارة السنغالية تصوير الاستقالة بأسبابها وطبيعتها بالشكل الذي يوحي لشعوب العالم أن الرئيس المستقيل

سقط سنغور وسط ظروف المعارضة الدينية والسياسية المتشعبة.

تنامي الاتجاه الاسلامي ومواجهة الحكم على أنه حكم صليبي يحكم أكثرية اسلامية.



● احمد خليفة نياس

تنحى عن كرسيه لاسباب شخصية تعود الى اتفاق بحث بينه و بين زوجته.

○ كذلك فقد روجت الصحف الأوروبية ولا سيما الصحف الفرنسية ان استقالة الرئيس السنغالي (سنغور) ومجيء خلفه لم تكن نتيجة لاوضاع سياسية معينة - وانما هي رغبة شخصية لدى (سنغور) نفسه.

لندع الآن الصحف الاوروبية والترويج الاعلامي (السنغالي) .. ولنذهب الى قلب العاصمة السنغالية (داكار). لنقف من خلال تلك الجولة على حقيقة الاوضاع التي ذهبت (بسنغور) في استقالة تحسبها غير طبيعية.

○ تعيش العاصمة (داكار) والمدن السنغالية الاخرى في حالة (مراجعة للحسابات السياسية) وذلك طيلة شهور عديدة سبقت استقالة الرئيس (سنغور) وتنصب الحسابات السياسية على أمور عدة لعل أبرزها:

١ - المعارضة السياسية بأحزابها المختلفة واتجاهاتها المتنوعة. ووصولها في الشهور الاخيرة الى حالة قريبة من الائتلاف السياسي في مواجهة الطبقة الحاكمة.

٢ - تنامي الشعور الديني .. وتاثيره في الاتجاهات السياسية لدى طبقات كثيرة من ابناء الشعب السنغالي المسلم الذي يجد نفسه ازاء طبقة حاكمة لا إسلامية وعلى رأسها النصراني الصليبي (سنغور).

٣ - تمكن بعض رجالات المعارضة من شمول بعض الضباط الكبار الموجودين في الجيش السنغالي في اتجاهاتهم وأحزابهم التي تقف في مواجهة (سنغور).

٤ - التدهور الاقتصادي الناجم عن سياسة حكومة (سنغور) بحيث وصل الامر بالطبقات المثقفة في السنغال الى مواجهة سنغور بالامر الواقع، حيث تم وضع البيانات التي طالبت سنغور بتقديم بيان عن الحالة الاقتصادية الخطيرة. على أن الوضع الاقتصادي المتدهور في السنغال وضع سنغور وسياسته في زاوية حرجة أمام الشعب في الوقت الذي يجيد فيه رجال المعارضة استثمار هذا الجانب في مواجهة سنغور في الشارع السياسي، حيث بلغت ديون الدولة (٢) بليون دولار، وهنا يحسن أن نعدد أبرز الاحزاب والاتجاهات الساسية في الساحة السنغالية.

● أبرز الاحزاب والاتجاهات السياسية:

١ - الحزب الحاكم .. وهو الحزب الاشتراكي و يسيطر عليه النصارى، وهم أقلية لا تزيد على ٥٪ من سكان السنغال الذين يصل نسبة المسلمين فيهم الى ٩٥٪ من نسبة السكان. ومن أبرز رجالات هذا الحزب (أمادو سيس) رئيس الجمعية الوطنية (البرلمان).

٢ - الحزب الديمقراطي السنغالي. وهو من أحزاب المعارضة في السنغال. و يرأسه السيد عبدالله واد. وهو حزب يحمل اتجاهات قومية علمانية.

٣ - حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتزعمه (شيخ انتاديوب) وهو يعتبر من قوى المعارضة، وهذا الحزب يعيش مع كوادره الشعبية في حالة من السرية السياسية لعدم حصوله على ترخيص باعلان نفسه.

٤ - التجمعات القبلية. وهي بيئة لتصارع الاتجاهات السياسية، وقد كان سنغور المستقيل قد استجلب بعض زعمائهم اليه في بعض الفترات الماضية. الا أن الزمن الذي طرح على بساط الصراع السياسي في السنغال قضية (صليبية) سنغور. جعلت كثيرا من رجال القبائل تقف على خط المعارضة. لتقوي بعض جماعاتها في أجنحة الاحزاب المختلفة.

● الاتجاه الاسلامي الحركي:

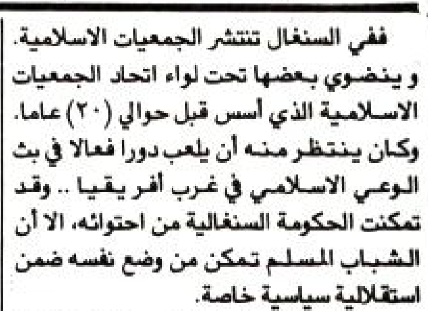
و يعتبر هذا الاتجاه جديدا على الساحة السياسية في السنغال، ذلك أن البعث الاسلامي الذي شمل المنطقة الاسلامية كلها في السنوات الخمس الاخيرة. امتدت الى السنغال لتحصل على مكاسب في الشارع السياسي جليلة .. و يرأس هذا الاتجاه الشيخ (أحمد خليفة نياس) الذي شكل اتجاها سياسيا اسلاميا يعتمد فيه على جمع الشباب الاسلامي المتحمس لدينه في مواجهة الصليبية والعلمانية. و ينادي هذا الاتجاه باسقاط الحكم العلماني سواء أكان سنغور على رأسه أم (عبده ديوف). وقد لاحظ بعض المراقبين ان الشيخ (أحمد خليفة نسيلس) جذب أنظار الشعب المسلم في السنغال. بحيث بدأ الكثيرون ينظرون اليه على أنه المعارض السياسي الاول للحكم السنغوري وهنا يحسن بنا أن نعطي لمحة عن الدعوة الاسلامية في السنغال.

● الدعوة الاسلامية في السنغال:

على الرغم من أن الاتجاه الصوفي هو السائد بين صفوف معظم المسلمين في

السنغال. فان الدعوة الاسلامية تشق طريقها في بيئة دعوية خصبة لا تكفي معارضة شعبية من قبل طبقات المسلمين واتجاهاتهم ولهذه الدعوة مظاهر وعوامل تساعد على انتشارها.

الصادر يوم ١٩٨٠/١٢/١٧. تقول المجلة: «أحمد خليفة نياس .. يعتبر نفسه وراء ذهاب الرئيس السنغالي سنغور عن السلطة لانه يخاف من وقوع انقلاب



تغيير سنغور هو تعديل الواجهة الحاكمة لتحقيق حدة المعارضة المتنامية.



ففي السنغال تنتشر الجمعيات الاسلامية. وينضوي بعضها تحت لواء اتحاد الجمعيات الاسلامية الذي أسس قبل حوالي (٢٠) عاما. وكان ينتظر منه أن يلعب دورا فعالا في بث الوعي الاسلامي في غرب افريقيا .. وقد تمكنت الحكومة السنغالية من احتوائه، الا أن الشباب المسلم تمكن من وضع نفسه ضمن استقلالية سياسية خاصة.

ويعتبر التمويل عقبة كبيرة أمام النشاط الاسلامي الذي يعمل لمواجهة النشاط التبشيري الذي تمده الدول الغربية بما يلزمه من أجل حركة التنصير. ومع ذلك فان الدعوة الاسلامية التي تأخذ أشكالا عدة في السنغال هي الحائل الاول في وجه التنصير حتى الآن.

● لماذا استقال سنغور:

لقد أتينا بوصف كامل للاوضاع السياسية والاسلامية في السنغال .. كما بينا الظروف السياسية التي قدر سنغور أن يستقيل في وسطها. والتي مجملها أن سنغور:

١ ـ يقوم على رأس حكومة تتحكم في أكثرية اسلامية معارضة بينما يدين بالنصرانية ويعمل لاجلها.

٢ ـ كان يعيش في ظرف اقتصادي متدهور، ولهذا منعكس سياسي أساسي في أي تغيير.

٣ ـ ظهور شخصية اسلامية تقود المسلمين في مواجهة الصليبية والعلمانية، وهي شخصية الشيخ (أحمد خليفة نياس). وهنا لا باس من اقتطاع ماذكرته مجلة جان افريك في عددها

اسلامي ضده..». ثم تضيف المجلة:

«من الواضح أن أحمد خليفة نياس المعروف بآية الله (كالاوك) يقيم .. كلاجىء منذ فبراير الماضي (خارج السنغال) قد لعب دورا محدودا في قطع العلاقات بين السنغال (وغيرها) من دول افريقيا.

ولعل هذا النص يمدنا بما يلي:

١ ـ الاتجاه الاسلامي الحركي المعارض .. يعتبر نفسه وراء استقالة الرئيس سنغور الاخيرة.

٢ ـ يمتد نشاط الاتجاه الاسلامي سياسيا من داخل السنغال الى خارجها بحيث وصل الى بلدان افريقية مجاورة.

٣ ـ وصل الاتجاه الاسلامي الى قوة سياسية معينة أدت الى تعطيل العلاقات بين حكومة (سنغور) وبعض البلدان الافريقية.

٤ ـ وهو العنصر الاهم .. ان استقالة سنغور وهو نصراني .. انما هي عملية تطمين للمسلمين الذين يتزايد وقوفهم مع المعارضة الاسلامية المواجهة لنصرانية سنغور .. لذا فان الخليفة المعين لسنغور وهو (عبده ديوف) يدين بالاسلام. جاء ليكمل سياسة سنغور ومشواره.

وأمام هذه العناصر لابد بعد أن اطلعنا على الظروف السياسية والدينية التي استقال سنغور في وسطها أن يقف على حقيقة الأسباب التي جعلت سنغور يستبدل (عبده ديوف) به. ونحن نعتقد أن تنامي الاتجاه الاسلامي الحركي بدأ يتنامى في السنغال .. ولعل المؤسسات الصليبية المرتبطة بفرنسا في السنغال تعرف تماما أن المعارضة الاسلامية تستقطب المسلمين من رجال المدن ورجال القبائل الى صفها مستغلة وجود نصراني على رأس الحكم. لذا فان المراقبين الاسلاميين يميلون الى الاعتقاد بأن المؤسسات الصليبية هي التي رسمت استقالة (سنغور) لتضع بدلا منه رجلا يدين شكلا بالاسلام. ويعتقد المراقبون الغربيون أن (عبده ديوف) الذي احتل مكان (سنغور) مؤهل لأن يقود السنغال حسب سياسة خارجية قريبة من السياسة الفرنسية.

نعم .. ان ظهور جمعيات الشبيبة للدفاع عن الاسلام في السنغال .. وهذه جمعيات حديثة تحمل رؤية سياسية .. هي من أهم العوامل التي حملت المؤسسات الصليبية للتفكير بتغيير سنغور منذ البدء.

ودعوة (أحمد خليفة نياس) التي تدعو الى شمولية الاسلام والدعوة لقيام الدولة الاسلامية ولو بالعنف ـ وله مؤيدون بالداخل والخارج وبخاصة من الشباب ـ هو الذي عجل أيضا بقرار سنغور السياسي الذي نعتقد أنه قرار متخذ من الهيئات الصليبية المتحكمة بالسنغال ومن ورائها فرنسا .

وهنا يطرح سؤال نفسه:

إذا استمرت سياسة الحكومة السنغالية بعد استقالة سنغور على سياسته الصليبية .. فهل سيكون الصراع القادم في السنغال بين الاسلامي والنصرانية على شكل الجهاد الاسلام لاسقاط المؤسسات الصليبية وطردها من السنغال؟

هذا ما يجيب عنه المستقبل القريب. وكلنا أمل بأن تقف الحركة الاسلامية في السنغال على توجيهات العقيدة الاسلامية من خلال الكتاب والسنة .. مع بناء الشخصية الاسلامية المستقلة التي يمكن لها أن تنفتح على العالم اجمع ولا سيما على الحركات الاسلامية في مختلف أنحاء العالم.

حزب العمل الاسرائيلي
هل يكفي العرب شر القتال؟

عبدالله الصالح

- حزب العمل اسس دولة اسرائيل وزعماؤه معظمهم صقور.
- صقور العمال كانوا وراء حرب ١٩٤٨، ١٩٥٦، ١٩٦٧.
- شيمون بيرز دخل العمل السياسي من باب التطرف و يعود اليه من نفس الباب .

حزب العمل الاسرائيلي هل يكفي العرب شر القتال؟!

قد يكون هذا العنوان غريبا ومثيرا ولكن التامل في كثير مما تنقله وسائل الاعلام العربي يزيل هذه الغرابة والاثارة. فمنذ اجمع حزب العمل الاسرئيلي في منتصف الشهر الماضي على انتخاب شيمون بيرز رئيسا للحزب وكثير من وسائل الاعلام العربي يبرز هذا الحدث وكانها توحي بأن تغيرا «لصالح القضية العربية» سيطرأ على السياسة الاسرائيلية اذا ماقدر لحزب العمل من الفوز بانتخابات الكينست العاشرة في شهر نوفمبر القادم او ربما قبل ذلك! يخفى ان بعض السياسيين العرب قد فرحوا في سرهم لهذا الحدث على امل ان اللقاء بين برنامج حزب العمل وتصور الادارة الاميركية الجديدة سيعيد «الاراضي العربية المحتلة، ويكفيهم شر القتال كما ستنضاف الى مجموعة الدول العربية دولة جديدة هي الدولة الفلسطينية التي مافتا ياسر عرفات يبشر بساعة ولادتها! فهل تختلف سياسة حزب العمل عن سياسة تجمع الليكود وهل



بن غور يون مؤسس الدولة

يختلف شيمون بيرز عن مناحيم بيغن؟ وهل الرهان على تغير السياسة الاسرائيلية رهان رابح؟

ومع ان مثل هذه الاسئلة ماكان ينبغي لها ان تدور في اذهان العرب والمسلمين وان الاجابة عليها بالنفي القاطع بدهية اساسية، الا أن تقلب الظروف وضعف صلة المسلمين بالقرآن وآياته البينات التي فضحت نفسية اليهود تجعل من التنبيه والتاكيد على البدهيات امرا لامفر منه لكل مصلح او مراقب.

خلفية حزب العمل

وعند التامل في موضوع الرهان على تغيير السياسة الاسرائيلية بقيادة شيمون بيرز المتوقعة لابد من القاء الضوء على حزب العمل الذي ينتمي اليه بيرز ثم معالم شخصية الفردية وأرائه السياسية.

واول حقيقة ينبغي علينا كعرب ومسلمين تذكرها أن دولة اسرائيل منذ قيامها عام ١٩٤٨ انما قامت على اكتاف حزب العمل، وأن سياسة اسرائيل التوسعية والاستيطانية والعدوانية منذ ذلك الحين والى عام ١٩٧٧ فقط كان رجالات حزب العمل هم المسؤولون عنها.

لقد كان حزب العمل هو أول من بنى المستعمرات في فلسطين وفي عام ١٩٤٨ خاضت قوات «الهاغاناه» التي أسسها الحزب وكان وراؤها بن غوريون الحرب ضد الجيوش العربية، وفي نفس الوقت اسس الحزب قوات «ناحال» اي الحراس الطلائعيين وكانت مهمتهم عرقلة تقدم الجيوش العربية. وبسبب فلسفة الجزب التي تزاوج بين الاشتراكية والصهيونية وجد له انصارا بين العمال واليهود الشرقيين وكان اول مؤسسة اسرائيلية قامت ببناء المزارع الجماعية «اكليبوتسيم».

دولة يهودية نقية

وحزب العمل يحذو خطوات بن غور يون و يؤمن بان اسرائيل لدواع امنية وفكرية وسياسية يجب ان تبقى يهودية نقية بمعنى ان يظل العنصر اليهودي فيها هو الغالب والمسيطر. ومن هذا المنطلق قامت حكومات اسرائيل العمالية المتوالية على تطبيق سياسة طرد السكان العرب من اراضيهم وتهجيرهم الى الدول العربية الاخرى او تقتيلهم جماعيا.

لقد قال موشى دايان يوما قبل ان يستقيل من حزب العمل «عندما اتجول في حيفا و يافا وتل ابيب ثم في نابلس والقدس والخليل وبعد

• بيرز خطط للعدوان الثلاثي وهزيمة عام ١٩٦٧.
• برنامج حزب العمل يرفض الدولة الفلسطينية و يتنازل عن المناطق الآهلة بالسكان.
• لا لمنظمة التحرير ونعم لممثلين عن الضفة والقطاع أو الأردن!



شيمون بيرز بطل السلام المرتقب!!

مضي سنوات على الاحتلال اجد ان الناس لازالوا مختلفين فالناس في الضفة الغربية لازالوا كما هم ولعله اراد لازالوا مختلفين فالناس في الضفة الغربية لازالوا كما هم ولعله اراد لازالوا مسلمين والعداوة لليهود في نفوسهم.

وايمانا بهذه النظرية تبنى حزب العمل مشاريع سياسية لحل الاشكال الذي حصل بعد احتلال الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة وسيناء عام ١٩٦٧. وقد كان اشهر هذه المشاريع مشروع آلون الذي يتلخص بانسحاب اسرائيل من المناطق الآهلة بالسكان كنابلس والخليل وغزة والابقاء على القدس موحدة مع الاحتفاظ بهضبة الجولان وشريط حدودي على طول نهر الاردن يتراوح عرضه مابين ١٠ ـ ١٥ كيلو مترا.

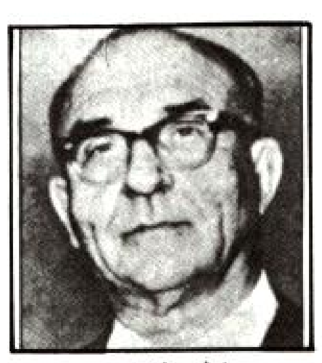
اما المناطق المأهولة والتي دعا آلون للانسحاب منها فقد شجع ان تقوم فيها قيادات سياسية تسهر على برامج التنمية والاعمار!

الادارة الذاتية

ومن بين المشاريع الاخرى التي طرحها حزب العمل هو مشروع زعيمه الجديد شيمون بيرز بالتعاون مع موشى دايان والذي سمي بمشروع الادارة الذاتية. وطبقا لهذا المشروع فقد اقترح بيرز ان تقسم اسرائيل الى ادارات محلية ولها برلمانات خاصة على ان تظل قضايا الامن والنقد والمواصلات بيد الحكومة المركزية. ولتنفيذ هذا المشروع يرى بيرز انه لابد من التفاوض مع زعامات محلية واذا تعذر ذلك فلا بد من اللجوء للاردن. ويمكن تلخيص هذا المشروع بعبارة بيرز «قطعة ارض مقابل قطعة سلام» وهذه هي النقطة الوحيدة التي يختلف فيها عن بيغن الذي يريد الارض والسلام معا.

الى جانب هذه المشاريع كان حزب العمل قد تبنى مشروعاً عرف باسم اسرائيل جاليلي والذي كان سيخوض الانتخابات عام ١٩٧٧ على اساسه. وهذا المشروع كالمشاريع السابقة مع قليل من الاختلافات التي املتها الظروف السياسية العربية والدولية.

على ان أهم وثيقة يعتمد عليها في معرفة برامج حزب العمل السياسية هي وثيقة اعدها اسرائيل جاليلي من جديد وتمت الموافقة عليها كبرنامج للحزب في مؤتمره الاخير الذي انتخب فيه بيرز رئيسا. وسيخوض الحزب انتخابات دورة الكنيست العاشرة في نوفمبر القادم على اساس هذا البرنامج.



ليفي اشكول

القدس موحدة ولا دولة فلسطينية

وقد تكلمت هذه الوثيقة كثيرا عن السلام وانتقدت سياسة تجمع الليكود القائلة «ولا شبر من الارض» ولكن السلام الذي تحدثت عنه الوثيقة يمكن تلخيصه على الشكل التالي:

١ ـ الاستعداد للانسحاب من بعض الاراضي الآهلة بالسكان في الضفة الغربية مع الاحتفاظ بالقدس موحدة وضم جنوب الجولان.



موشى دايان

٢ ـ الموافقة على قيام دولة فلسطينية ـ اردنية يعبر فيها الفلسطينيون عن هويتهم الذاتية .

٣ ـ اقرار الادارة الذاتية والدعوة للتفاوض مع ممثلين معتمدين في الضفة والقطاع سواء وافقت الاردن على ذلك ام لا.

٤ ـ عدم السماح بقيام دولة فلسطينية مستقلة وعدم التفاوض مع منظمة التحرير وعدم القبول بأية قوات في المناطق التي يتم الانسحاب منها.

٥ ـ تثبيت الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية ـ الاردنية المقترحة بشكل نهائي.

٦ ـ اذا رفض ممثلون محليون والاردن التفاوض فان اسرائيل ستمارس صلاحياتها الكاملة على الاراضي التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ ويطبق نفس المبدأ على الجولان.

٧ ـ تأكيد احترام اتفاقيات كمب ديفيد وتطبيق ماهو ممكن منها.

وواضح من بنود هذا البرنامج انه قد وضع شروطا عديدة لاتمام اية عملية سلام في حين انه نص على ان التعارض بحب ان يجري دون شروط مسبقة. واذا اخذنا بعين الاعتبار ماجاء في البند السادس وغيره يتضح ان برنامج حزب العمل ماهو الا حلقة في سلسلة تنازلات اسرائيلية الى ان تتم التسوية النهائية طبقا للتصور اليهودي.

فحزب العمل اضافة الى انه يؤمن بفلسفة «النقاء اليهودي» فهو يؤمن كبن غوريون بأن اسرائيل ستزول مالم يعترف بها جيرانها، وهو لذلك حريص وجاد في التوصل الى سلام مع دول المنطقة على اساس الاعتراف المتبادل وتطبيع العلاقات سياسيا وفكريا واقتصاديا.

• السياسة الاسرائيلية لا يغيرها الحزب ولا الأفراد صقوراً كانوا أو حمائما!

• ريغان وبيرز يلتقيان عند الخيار الأردني ومقاومة التطرف الاسلامي ومواجهة الاتحاد السوفياتي.

• النفوس والعقول المهزومة هي التي تغيرت عند بعض الساسة والقادة العرب وليس السياسة الاسرائيلية.



بطل السلام!

هذا هو اذن موقف حزب العمل باختصار تجاه تسوية «ازمة الشرق الاوسط» وهو بهذا التصور اختار شيمون بيرز ليكون بطل السلام فهل بعد ذلك يكون قادرا على تجاوز برنامج الحزب و يكفي ساسة العرب «شر الفلسطينيين» وشر القتال؟!

اللقب الذي ظل ملازما لبيرز هو صقر من صقور حزب العمل مع ان الفرق بين الصقر والحمامة لدى اليهود هو كالفرق بين الصقر والبازي! وشيمون بيرز عاصر العمل اليهودي والحركة الصهيونية قبل قيام دولة اسرائيل. ويبدأ تاريخ بيرز السياسي منذ عام ١٩٤٢ وذلك بعدما رجع بن غوريون من مدينة بال بسويسرا بعد حضوره المؤتمر الصهيوني الذي تنازعه جناحان في العمل الصهيوني. الجناح الاول كان يمثله حاييم وايزمن الذي قبل مشروع هربرت موريون الذي يقضي بتقسيم فلسطين الى قسمين مستقلين ذاتيا، واحد للعرب والاخر لليهود وكان كانتون اليهود يمتد من تل ابيب الى حيفا اضافة الى السهل الساحلي ويبلغ عرضه مابين ٢٠ ــ ٣٠ كيلو مترا اما الاماكن المقدسة في القدس وبيت لحم والناصرة فقد اقترح ان تظل تحت اشراف بريطانيا اما الجناح الاخر الذي رفض هذا المشروع فكان جناح بن غوريون الذي يضم المتطرفين في حزب العمل اضافة الى مناحيم بيغن رئيس جماعة شيترن آنذاك وجابوتنسكي مؤسس الحزب الاصلاحي وغيرهم.

وقد اشترط بن غوريون للموافقة على هذا المشروع ان يتحول الى دولة مستقلة استقلالا تاما ومنفصلا عن بريطانيا. ولكنه لم يجب الى هذا الشرط فرجع الى فلسطين وانضم اليه شيمون بيرز وموشي دايان مما مهد الطريق لاقرار العمل لايجاد دولة يهودية في مؤتمر بالتيمور عام ١٩٤٣.

وبعد قيام دولة اسرائيل عام ١٩٤٨أصبح بيرز من المقربين"لبن غوريون ولا ننسى قبل انه عمل كضابط في قوات الهاغاناه التي خاضت حرب عام ١٩٤٨.

لقد عهد بن غوريون الى بيرز الاشراف على برنامج اسرائيل الذري كما شغل مناصب وكيل وزارة الدفاع ثم وزير الدفاع لفترة طويلة.

لقد كان بيرز مبعوث اسرائيل السري الى فرنسا عام ١٩٥٦ لتدبير العدوان الثلاثي.



وكان له دور بارز في التهيئة لعدوان عام ١٩٦٧ اذ تمكن بالتعاون مع زعماء آخرين من الضغط على ليفي اشكول لقبول موشي دايان وزيرا للدفاع ومناحيم بيغن وزيرا بلا وزارة، وكان من نتيجة «حكومة الاتحاد الوطني» ان خاض اشكول الحرب عام ١٩٦٧ التي انتهت بنصر اسرائيلي كاسح.

وبسبب هذا النصر وضعف بن غوريون دعا بيرز لعودة حزب رافي المنشق عن حزب العمل الى الحزب الأم وذلك بعد ان اصبحت غولدا مائير رئيسة للوزراء وقد تمت الموافقة على اقتراح بيرز بالاجماع. وظل بيرز نجما حكوميا وسياسيا حتى عام ١٩٧٤. ومنذ ذلك الحين اخذ التنافس يشتد بينه وبين اسحق رابين الذي حسمه الحزب في منتصف الشهر الماضي لصالح بيرز.

والحقيقة ان بيرز منذ مطلع العام الماضي وهو يتصرف بروح الزعيم ورئيس الوزراء فقام بزيارة اميركا واوروبا واقام علاقات جيدة مع ادارة ريغان والاشتراكية الدولية حين حضر مؤتمر مدريد.

بيرز وريغان

وعندما فاز ريغان بانتخابات الرئاسة الاميركية رحب به بيرز قائلا يجب على اسرائيل ان تسعى منذ الآن، لايجاد تفاهم عميق مع الحكم الجديد حول السياسة الاقليمية الواسعة التي سينهجها في المنطقة، خصوصا ان بعض اصدقاء اسرائيل وكيسينجر، وهنري جاكسون» قد يكونون في الطاقم السياسي الجديد للادارة الاميركية»

وبعد تصريحات ريغان حول ماسمي «بالخيار الاردني» مع التمسك بروح اتفاقيات كمب ديفيد ورفض اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها، اضافة الى الاعتراف بالقدس مدينة موحدة، تكون وجهات نظر اسرائيل بيرز واميركا ريغان متقاربة جدا.

واذا كانت السياسة الاميركية الجديدة تحسب الف حساب لما اسماه بيرز «بالتطرف الاسلامي» والاتحاد السوفياتي فان اسرائيل بيرز مستعدة لتقديم خدماتها في هذا الباب وماأكثرها!

على ان التطرف الذي يقوده حزب العمل بزعامة بيرز قد يتطور اذا قام كل من دايان ووايزمان وشارون من تشكيل حزب جديد والحصول على مقاعد في الكنيست تمكنهم من الائتلاف مع حزب العمل.

ومعنى هذا ان السياسة الاسرائيلية لن تتغير اذا جاء حزب العمل للحكم وهذا ماهو مرجح، وانما الذي تغير هو النفوس والعقول المهزومة عند بعض القادة والسياسيين العرب ممن أملوا في الحلول الدولية وجعلوها هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين!! فمتى يفيق هؤلاء من غفلتهم ومتى تفيق الامة من الغفلة عنهم؟

واجبات المرأة المسلمة

في

الحركة الاسلامية

بقلم الاستاذ
عبدالرحمن الجميعان

الحمدلله والصلاة على رسول الله: وبعد يقول الله سبحانه

«والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر».

ان هذه الآية الكريمة تلقي على كاهل المرأة حملا ثقيلا وتضعها أمام مسؤولية كبيرة، لانها هي التي تخرج الرجال والابطال.

ولئن حفلت النساء السابقات بالذكر الجميل وبالتركيز على تعليمهن وتربيتهن، فان نساء الحركة الاسلامية الحديثة يفتقدن الى هذا الشيء الا مارحم ربي، وقد تكون تلقى تربية منزلية من الزوج أو الاب فهذه صورة خاصة لا تكاد ترفعهما الى مستوى الدعاة وانما تحفظ عليها ايمانهما وعفتهما، وانما النقص الكامن اليوم في جهاز الحركة انما هو نقص في معرفة تربية الآخرين، ومعرفة حدود واجبات المرأة في سلك الدعوة، ولقد كان النصيب الاوفر للرجال في هذا المجال، أما النساء فلم يرون التاريخ الحديث فقها في دعوتهن، مع وجود مسلمات عاملات فلا أدري ما السبب؟ هل هو مركز المرأة، أم هو الاهمال لهذه المرأة؟ على أية حال نقول أن النقص موجود اليوم، لابد أن نعترف فيه، وأن نقر بأن المرأة لا تجد توجيها قويا لا من خلال الكتابات ولا غيرها، وهذا يؤدي الى خطر عظيم.

- **إهمال المرأة يؤدي الى فقد الرجال:**

اذا لم تتلقى المرأة التوجيه الاسلامي الكافي، والتربية السليمة، فانها سوف تغرس ما تعتقده من مبادىء وسلوك ولو كان مخالفا للاسلام لجهلها أو لما تحمله من مبادىء، فيتربى الجيل على سلوك خاطىء، وموازين مقلوبة، فينتج ذلك الجيل المنحرف الذي تئن الدعوة في توجيهه وتقويمه.

- **انخراط يولد المسؤولية:**

ما إن تدخل المرأة الى مضمار الحركة الاسلامية حتى تقرأ قوله تعالى «إنا سنلقى عليك قولا ثقيلا»، وحتى تحس بالمسؤوليات والواجبات تتراكم عليها، المنزلية أو غيرها، أو الحركية ... الخ. فهي بعد ذلك لم تعد تلك المرأة الوديعة الساذجة، الهادئة، سلبية الحركة، النائمة في عش الزوجية تهنأ بالأحلام السعيده و بالمستقبل الرغيد، كلا وانما عادت الآن امرأة في الحركة الاسلامية يلقى على كاهلها ما يلقى على كاهل الرجل، وتكون تلك المرأة التي تنظر الى الجنة اقتداء بآسيا امرأة فرعون حين قالت:

(رب ابني لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين) .. بهذه الهمة تعمل الآن فما هي واجباتها في الحركة الاسلامية اليوم؟ وأناديها وأقول أن من واجباتك:

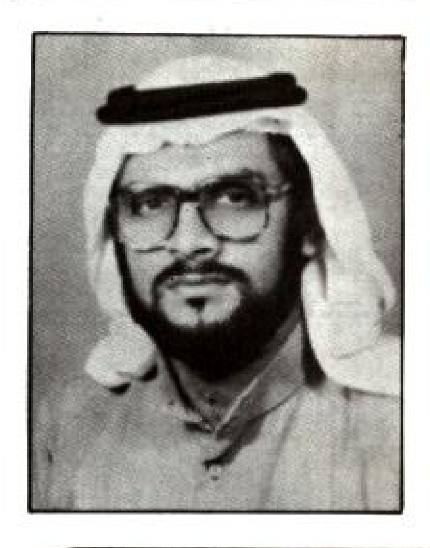
اولا: كوني سنداً للرجال:

ان انخراط المرأة في سلك الدعوة انما يعني القاء حملا ثقيلا عليها، لان عليها أن تكون سندا للرجل، تعينه في كل عثرة في طريقه تثبط همته، وتحول دون حركته، كلا بل تتركه ينفذ أمر الله كما أراد، لان لها سندا من الواقع ورصيدا ضخما من نساء سبقوها، ومن قافلة كانت تحدوها «هاجر» زوج ابراهيم «عليه السلام» عندما تحركها مع ابنها وحيدين، في الصحراء فقالت: «الله أمرك بهذا، قال: نعم قالت: إذن لا يضيعنا»(١).

هكذا ... لن يضيعنا، فان لم تقتنعي بهذه الحادثة البعيدة فاليك حادثة خديجة زوج النبي (ص) عندما جاءها (ص) قائلا: زملوني ... زملوني لقد خشيت على نفسي»(٢) فاجابته معينة له ومساندة (كلا والله مايخزيك الله أبدأ، انك لتصل الرحم وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فانطلقت به الى ورقة)(٣)، فانظري ياأختاه كيف وقفت هذه الزوجة الصالحة تعين النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكيف قامت معه الى ورقة، ولقد وجدها والله نعم النصير ونعم المعين، ولذلك جاءت البشارة من جبريل الى النبي (ص) أن بشر خديجة (ببيت

● الاسلام راعى سيكولوجية المرأة عندما حدد واجباتها.

● يجب أن يحتذي السلوك النسوي في هذا العصر حذو النماذج التي سطرها التاريخ في سجل الخلود.



● المرأة المسلمة امرأة حركية تدرك واجباتها ومسؤولياتها بالفطرة.

في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب)(٤).

فان كنت تريدين الجنة معهن فكوني ساعدا ومساندا للرجل فان لم تكوني زوجة، وكنت لا تزالين ابنة رجل مسلم، فهذه «أسماء» تعلمك كيف تساندين أباك عندما تقول:

(انما كان نطاقي شققته نصفين، فأوكيت بر به رسول الله (ص) بأحدهما وجعلت في سفرته آخر)(٥).

فاجعلي نطاقك في سبيل الله، واعيني أباك دفعيه الى الامام وجهزي له ما يريد.

وتتوارد الامثلة كثيرة وكثيرة جداً ولا أريد أن أطيل عليك أكثر، لانقلك الى الواجب الثاني وصيك بأن تنشري الاسلام.

استمعي الى نصيحة المودودي رحمه الله في تذكرته عندما يقول:

ومن واجبات المرأة المسلمة هو (أن تبلغ علم الدين الى من حولها من النساء في أوقاتها التي تتسع لها بعد أداء واجباتها في المنزل.

عليها أن تعلم البنات الصغار مبادىء الاسلام تعاليمه الاساسية، وتلقن الدين الأميات من النساء وتقدم الكتب الى النساء المثقفات، وعليها أن تعقد الاجتماعات النسوية وتحدث فيها عن الموضوعات الدينية، أو تقرأ فيها على النساء كتبا دينية ان كانت لا تستطيع القاء الخطبة)(٦).

فلا تقفي مكتوفة اليدين بل حاولي ما استطعت عمله فان كنت ممن أنعم الله عليهم بالعلم فاقتدي بأم الدرداء معلمة النساء عندما قالت:

(طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئاً اشفى لصدري ولا أحرى أن أجيب به الذي أريد من مجالس الذكر)(٧) فلماذا تحرمين النساء من علمك الوافر؟ أما ان كنت لا تملكين هذا اللسان ولا تملكين القلم المتين،

فلا أقل من أن تساندي أهل العلم مقتدية بخروجه هارون الرشيد عندما وصفوها بأنها (معروفة بالخير والافضال على أهل العلم)(٨)، فان لم تملك شيئا من ذلك فلا أقل من الكلمة الطيبة والخلق الحسن، المهم أن عليك (أن تعملي بأي طريق تستطيعين، وأن تبذلين جهدك المستطاع لازالة الجهل والجاهلية عن من تعرفين من النساء)(٩).

تلك بعض واجباتك، فلا تظنين أنها قد استكملت، فلنا موعد في العدد القادم ان شاء الله، لاكمل لك هذه الواجبات.

(١) صحيح البخاري والبداية والنهاية ١/١٥٤.
(٢، ٣) البخاري ٣/١ في صحيحه.
(٤) صحيح البخاري ٧/١٠٤، مسلم ٢٤٣٣.
(٥) جامع الاصول م ٦٦٩٤.
(٦) تذكرة دعاة الاسلام ص ١٠٣، ١٠٤.
(٧) تاريخ بغداد ١٤/٤٣٦.
(٨) السابق ص ٤٣٣.
(٩) تذكرة دعاة الاسلام (بتصرف) ص ١٠٤

الحرف

الذي يعبدون الله عليه

*** ان القلب الذي يذوق الاسلام و يعرفه، لا يمكن ان يرتد عنه ارتداداً حقيقيا ابدا.**

(ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابة خير اطمأن به، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة. ذلك هو الخسران المبين. يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه. ذلك هو الضلال البعيد، يدعو لمن ضره اقرب من نفعه. لبئس المولى ولبئس العشير).

تبين الآيات نموذجا من الناس، كان يواجه الدعوة في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو مكرر في كل جيل، ذلك الذي يزن العقيدة بميزان الربح والخسارة، و يظنها صفقة في سوق التجارة و ينسى ان العقيدة هي الركيزة الثابتة في حياة المؤمن تضطرب الدنيا من حوله فيثبت هو على هذه الركيزة وتتجاذبه الاحداث والدوافع فيثبت هو بالصخرة التي لا تتزعزع و يتهاوى من حوله الناكصون فيستند هو الى الله الذي لا يحول ولا يزول.

هذه قيمة العقيدة في حياة المؤمن، ومن ثم يجب ان يستوي عليها، متمكنا منها، واثقا بها، ذلك انها الحمى الذي يلجأ اليه والمسند الذي يستند اليه فهي تفتح القلب للنور والعقل للهدى، ومن ثم يهبه الله العقيدة ليأوى اليها و يطمئن بها. هي ذاتها جزاء يدرك المؤمن قيمته حين يرى الحيارى الشاردين من حوله، تتجاذبهم الرياح، وتتقاذفهم الزوابع، و يستبد بهم القلق، بينما هو بعقيدته مطمئن القلب، ثابت القدم، هادىء البال، موصول بالله مطمئن بهذا الاتصال.

اما الذي يعبد الله على حرف فيجعل العقيدة صفقة في سوق التجارة فان اصابه خير اطمأن به وقال ان الايمان خير، فها هوذا يجلب النفع، و يدفع الضر، و يكفل الرواج، وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخره، خسر الدنيا بالبلاء الذي اصابه فلم يصبر عليه ولم يتماسك ولم يرجع الى الله فيه، وخسر الآخرة بانقلابه على وجهه وتراجعه عن عقيدته وانتكاسه عن الهدى الذي كان ينعم فيه.

ان القلب الذي يذوق الاسلام و يعرفه، لايمكن ان يرتد عنه ارتداداً حقيقياً ابداً، الا اذا فسد فساداً لاصلاح له، وليس لمسلم عذر في ان يخنع للدنيا و ينكص على عقبيه فيترك دينه و يرتد عن ايمانه واسلامه و يرجع عن الحق الذي ذاقه وعرفه. ولكن من يطول عليهم الامد، فتقسو قلوبهم، وتبرد فيها حرارة العقيدة، وتنطفىء شعلتها، لما يغشى القلوب من الصدأ حين يمتد بها الزمن دون جلاء.

فالزاد هو الذي يخلص الضمير مما يكبله من أوهام الشهوات واغلالها وركام الجاهلية وتصوراتها، أما حين يسترسل المسلم بلا ذكر لله تخشع القلوب له ــ تصبح تلك القلوب مجدبة قاسية لا تلين ولا تندى، ولا تنبض بخشية ولا تقوى.

وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلو على قومه الذين كانت تنزل عليهم آيات الله قصة ذلك الرجل الذي آتاه الله من علمه فلم ينتفع بهذا العلم، ولم يستقم على طريق الايمان وانسلخ من نعمة الله، ليصبح تابعا ذليلا للشيطان وغرضا له لا يقيه منه واق، ولا يحميه منه حام، فانحرف عن سواء الفطرة، ونقض عهد الله الذي اخذه عليه، ونكص عن ايات الله بعد رؤيتها والعلم بها.. وتعرى عنها ولصق بالارض، واتبع الهوى وامسى مطرودا من حمى الله، لا يهدا ولا يطمئن ولا يسكن

اعداد/ جاسم المسلم

الى قرار.. وهل أسوأ من هذا مثلا؟ وهل يظلم انسان نفسه كما يظلمها من يصنع بها هكذا ان ينسلخ و يتعرى من الهدى و يلصق بالارض و يتبع الهوى و يلهث لهاث الكلب ابدا.

انه مثل لاينقطع وروده و وجوده، وما هو بمحصور في قصة وقعت في جيل من الزمان.

(واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها، فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين* ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه، فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا، فاقصص القصص لعلهم يتفكرون* ساء مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون* من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون.)

وفي مثال آخر يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله في تفسير قوله تعالى «الذي استهوته الشياطين في الارض حيران ... له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا ...» (ولقد كنت اتصور هذا المشهد وما يفيض به من عذاب الحيرة والتأرجح والقلقلة كلما قرأت هذا النص .. ولكنه مجرد تصور .. حتى رأيت حالات حقيقية، يتمثل فيها هذا الموقف، و يفيض منها العذاب .. حالات اناس عرفوا دين الله وذاقوه ـ ايا كانت درجة هذه المعرفة وهذا التذوق ـ ثم ارتدوا الى شهادة الآلهة الزائفة، تحت قهر الخوف والطمع .. ثم اذا هم في مثل هذا البؤس المرير .. وعندئذ عرفت ماذا تعني هذه الحالة وماذا يعني هذا التعبير؟))

والله يغلظ جريمة من كفر بالله من بعد ايمانه لانه عرف الايمان وذاقه ثم ارتد عنه ايثارا للحياة الدنيا على الآخرة.

ومتى آمن القلب بالله فلا يجوز ان يدخل عليه مؤثر من مؤثرات هذه الارض، فللارض حساب وللعقيدة حساب. ولا يتداخلان، وليست العقيدة هزلا، وليست صفقة قابلة للاخذ والرد، فهي اعلى من هذا واعز. ذلك ان العقيدة امر عظيم لا هوادة فيها ولا ترخيص، وثمن الاحتفاظ بها فادح. وهي امانة لا يؤتمن عليها الا من يفديها بحياته وهانت الحياة عليه وهان كل ما فيها من نعيم، اما الضعاف المشوهي الايمان فيغريهم البريق الخادع.

انه ليس اشنع من خيانة المستأمن، وليس ابشع من تفريط المستحفظ، فالذين خلت قلوبهم من اليقين هم الذين يتلكأون و يلتمسون المعاذير، فما يتردد و يتلكأ الا الذي لا يعرف الطريق او الذي يعرفها و يتنكبها اتقاء لمتاعب الطريق. وان اصحاب هذه القلوب الحائرة لهم الخطر على مسيرة الدعوة فهم يبثون الخور والضعف في الصفوف بهممهم الساقطة وقلوبهم المرتابة. وهم مع ذلك يفرحون بالسلامة والراحة و يحسبون ان السلام غاية يحرص عليها الرجال **(فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون).**

هؤلاء نموذج لضعف الهمة وطراوة الارادة، هم يتساقطون اعياء خلف الصفوف الجادة الزاحفة العازمة بتكاليف الدعوات... ان الكفاح والجهاد فطرة في المؤمن وانه ألذ وأجمل من القعود والتخلف والراحة البليدة التي لا تليق بالرجال. انها تختار الذل والمهانة هربا من هذه التكاليف الثقال فتعيش تافهة رخيصة مفزعة قلقة، يعجزون عن احتمال تبعة الرأي بما ارتضوه لانفسهم من الخمول والبلادة والوهم والاحتجاب عن مزاولة النشاط الحركي المتفتح المنطلق الوثاب.

والمؤمن يعبد ربه شكرا له على هدايته اليه وعلى اطمئنانه للقرب منه والانس به. فان كان هنالك جزاء فهو فضل من الله ومنة. استحقاقا على الايمان او العبادة، والمؤمن لا يجرب الهه فهو قابل ابتداء لكل ما يقدره له، مستسلم ابتداء لكل ما يقسمه له راض ابتداء لكل ما يناله من السراء والضراء. وليست هي صفقة بين بائع وشار، انما هي اسلام المخلوق للخالق، صاحب الامر فيه.

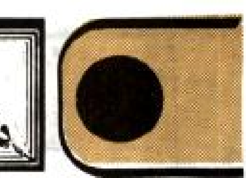
هذا هو حال الراسخين في العلم مع ربهم، وهو الحال اللائق بالايمان، المنبثق من الطمأنينة لقول الله ووعده، والثقة بكلمته وعهده، والمعرفة برحمته وفضله، والاشفاق مع هذا من قضائه المحكم، وقدره المغيب ومن تقليب القلوب في الليل والنهار. والتقوى والحساسية واليقظة التي يفرضها الايمان على قلوب اهله، فلا تغفل ولا تغتر ولا تنسى في ليل او نهار.. والقلب المؤمن يدرك قيمة الاهتداء بعد الضلال، قيمة الرؤية الواضحة بعد الغبش. قيمة الاستقامة على الدرب بعد الحيرة. قيمة الطمأنينة للحق بعد الارجحة قيمة التحرر من العبودية للعبيد بالعبودية لله وحده. قيمة الاهتمامات الرفيعة الكبيرة بعد اللهو والاهتمامات الصغيرة التافهة الحقيرة.. و يدرك ان الله منحه بالايمان كل هذا الزاد..

ومن ثم يشفق من العوده الى الضلال، كما يشفق السائر في الدرب المستقيم المنير ان يعود الى التخبط في المنعرجات المظلمة. وكما يشفق من ذاق نداوة الضلال ان يعود الى الهجير المحرق، وفي بشاشة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق جفاف الالحاد وشقاوته المريرة..

وفي طمأنينة الايمان حلاوة لا يدركها الا من ذاق شقوة الشرود والضلال.

وها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو: بقوله: (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك) فتسأل عائشة: يا رسول الله، ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء. فيقول: (ليس من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن، اذا شاء ان يقيمه اقامه وان شاء يزيغه ازاغه).

(ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا* وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب* ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه* ان الله لا يخلف الميعاد).




رقيق الطغيان

طواغيتُ «قوميّةٍ» شردونا — تمطّوا عُتُوّاً، اشاعوا فسادا
أمانيُّهم؛ ليتنا خاضعونا — لدستورهم منهجا وعمادا
انقادُ طوعا لحكم الاسافل؟
لماذا السكوت .. لماذا التضاؤل؟

• • •

من الشرق «ثوبانُ روس» تعودُ — لتنسج اضلولة «الماركسيةْ»
وقد زانها اليوم ثوبٌ جديدُ — لتخفيَ عوراتها «الجاهليةْ»
ستنقم منا «الذئابُ» القواتل!
لماذا القعودُ .. لماذا التضاؤل؟

• • •

«افاعي اليهود» من الغرب سارت — تبث السمومَ لقتل الدعاة
لتستأصل الدين .. وهْي استعارت — لتلك «المكايد» زي الرعاة
انسلم أجيالنا للمقاتل؟
لماذا الرقود .. لماذا التجاهل؟

• • •

وعن يَمْنةٍ ويَسار غزاة — يجوبون أرضا لغرز «الصليب»
قساوسة ورجال دهاة — يغنون «اكذوبة» .. كالكليب
فهل ينبح الكل الا بباطل!
لماذا التسامح .. ثم التجاهل؟

• • •

أولاءِ عِدانا أيا إخوتي — أولاء العراقيل في دربنا
أولاءِ غُزاةٌ أيا أمتي — وإن أظهروا الحب حينا لنا

• • •

فلطفا لـ «نوسنترا» المُبْتَلاة «١»
رعاها جبابرة وطغاة ..
حماها جيوشُ فسادٍ عُتاة ..
بأرزاقها يستلذُّ الرعاة ..

• • •

ففي قصرهم .. يستريح «الغزاة»
وفي سجنهم .. يتهاوى «الدعاة»

• • •

فحتامَ تصمد أوتادُ باطلْ؟
وحتام تبقى قصورُ البواطل؟
وحتام تطغى رؤوسُ الأباطلْ ..
رقيق «الغزاة» .. كلاب الرذائل؟

• • •

سنشهد يوما .. دمارَ الأسافلْ!
سنشهد يوما .. حُطامَ الأراذلْ!

• • •

• الى جيل «نوسنترا المسلم «١»
• الى شعب «اندونيسيا» الواعي ..
• الى اخواتي الدعاة ...
• المتفانين في وجه الطغيان

شعر:
(رحمت عارفين المعروف)

«١» نوسنترا هي أندونيسيا باسمها الآخر .

اصدار وذكرى

• صدر عن (مكتبة الفلاح) في الكويت كتابا (بنو اسرائيل في القرآن الكريم) للدكتور محمد عبدالسلام محمد و (ازمة التعليم المعاصر) للدكتور زغلول راغب محمد النجار.

□ ويحاول الكتاب الاول ان يظهر اليهود على حقيقتهم التي عرفوا بها عبر التاريخ، ويقول المؤلف في ذلك (أردت أن يتبين لنا الحق، وان يعرف العالم كله ماجبل عليه بنو اسرائيل من كفر وغدر وان مالدعوه هو محض افتراء، فعمدت الى اوثق المصادر وهو كتاب الله، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذي حفل بأخبار هذه الفئة الضالة ـ أستقي منه اخبار بني اسرائيل واتعرف اخلاقهم واحوالهم) والموضوع قديم ولكن المعالجة طريفة، وقد اخرج الكتاب في حلة انيقة وترتيب حسن في مايقرب من ثلاثمائة صفحة وهو جهد يستحق القراءة، وبارك الله في صاحبه وجزاه الله خيرا.

• اما الكتاب الثاني فيعالج ازمة التعليم المعاصر من خلال نظرة اسلامية، وخلاصتها ان المشكلة الاساسية في اخفاق العملية التعليمية خلوها من الاخلاق والقيم والتربية الروحية. الكتاب الانيق في اخراجه و بلغت صفحاته مايقرب المائ...

جدير بالقراءة، لطرافة موض... وتميز معالجته بميزان الا... الذي نطمح ان يكون هو الا... دائما في كل عمل، بارك ال... المؤلف وأثابه خيرا.

• ذكرى:

مرت منذ أ... الذكرى السادسة عشرة لو... الشاعر العراقي بدر ش... السياب، وهو من الشع... الذين ركبوا موجة الش... الحديث ودعوا لها، و يح... شعره الى دراسة متعم... للوقوف على اتجاها... الفكرية المتنوعة التي ت... عبرها، خلال حياته ا... انتهت بمرض عضال، و... دعوة للدارسين لينظروا... السياب من منظور جد... فهل هم فاعلون؟

قبس

جرس الألفاظ

يرى ابن الاثير ان اتساق الكلمة مع ماياتي بعدها هو الذي يكسبها قيمة الحسن والقبح في التركيب والنظم أي ان مرد الحسن والقبح هو هذا النغم الذي تحدثه اللفظة حين تجاور اخواتها، ((.. ألا ترى الفاظ القرآن الكريم من حيث انفرا... وقد استعملتها العرب... بعدهم ومع ذلك فانه ي... جميع كلامهم و يعلو عا... وليس ذلك إلا لفض... التركيب.))

د. ماهر مهدي ...

في المنتدى

اذا كنا قد أسفنا للخطأ
ذي وقع في منتدى العدد
٥٠) حين نسبنا للشاعر
كتور زاهر الالمعي مالم يقله،
ننا سعدنا برده في رسالة
ذبة على ماحصل، لاننا راينا
ذلك مشاركة طيبة من الاخ
شاعر الكريم نرجو لها ان
ستمر وتستطيل، وقد جاء في
سالته: «.. أود أن انبه الى أن
يات الشعر الحر التي ختمتم
ا ذلك المقال، ليست لي ولا
ـة لها بديواني، ولاشك انها
لشاعر غيري اقحمت خطا،
فاني لا اقول الشعر الحر بل
اقول:

الشعر عندي هو الموزون انظمه
على غرار نظام الشاعر العربي
والحر ليس قمينا ان اسميه
شعرا وأرفض أن يعزى الى ادبي!!

وقد ختم الشاعر رسالته بقصيدة اعتبرها نموذجا لشعره، وننشرها اتماما للفائدة

● صيحة الجهاد ●

يحة لبى لها (القدس) وثارا ... ينفض الذل ويُصلي البغيَ نارا
ـاة الضيم من أشباله ... وثبوا يبنون للعلياء دارا

● ● ●

أحُماة المجد لبوا وانفِروا ... واجعلوا الدين لدنياكم منارا
ـلنوها في البرايا غضبة ... وخذوا الحق وصونوه اقتدارا
ـن الاسلام أن يُلزِمُنا ... (مجلس الأمن) خضوعا وانكسارا؟
أمن يرتجى فيه وقد ... تخذ التضليلَ نهجاً وشعارا!
م شهدنا مابه من شللٍ ... يهدر الحق ولا يحمي ذمارا
يس للحق به معتصَمٌ ... كلما لُذنا به لفَّ ودارا..
لٍ يومٍ جلسةٌ طارئةٌ ... وقرار ساذج يتلو قرارا
نطق القوة فيه نجدة ... تفرض (العدل) اذا ماالخطب جارا
يس كالايمان في قوته ... إنْ تمادىٰ البغيُ اصلاه الشنارا
ـحداه وفي عزمته ... عنفوان ينصر الحق جهارا

خبر

تثبت اللغة العربية انها
وية وصالحة للتعامل الحضاري
العصر الحديث ولهذا فانها
تصبح في آخر عام ١٩٨٢ لغة
ـمية في مجلس الامن الدولي
جلس الاقتصادي والاجتماعي التابع
ـم المتحدة، وكانت الجمعية العامة
ـم المتحدة قد بدأت في استخدام
ـة العربية في اعمالها واعمال
انها منذ ديسمبر ١٩٧٣. وقد تبنت
الجمعية العامة القرار الجديد الخاص باللغة العربية في اخر اجتماعاتها للدورة الخامسة والثلاثين التي انتهت مؤخرا اثر تقديم ٤٦ دولة من بينها الدول العربية مشروع القرار باستخدام اللغة العربية في مجلس الامن الاقتصادي والاجتماعي وتستخدم في الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة الآن خمس لغات هي الانكليزية والفرنسية والاسبانية والصينية والروسية.

من شذرات القلم

اعداد : على حسن

● الوسيلة ..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سلوا الله لي الوسيلة، أعلى درجة في الجنة، لا ينالها الا رجل واحد ، وارجو ان اكون انا هو.

صحيح الجامع الصغير/م ٣

● التفكر ..

* قال حاتم: من العبرة يزيد العلم، ومن الذكر يزيد الحب، ومن التفكير يزيد الخوف.
* قال ابو الدرداء رضي الله عنه: تفكر ساعة خير من قيام ليلة.
* قال بشر الحافي رحمه الله: لو تفكر الناس في عظمة الله تعالى لما عصوه.
* قال يوسف بن اسباط : ان الدنيا لم تخلق لينظر اليها، بل لينظر بها الى الاخرة.
* كان سفيان من شدة تفكره يبول الدم.

(مختصر منهاج القاصدين ابن قدامه)

● دعـــاء ..

عن زيد بن أرقم رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول:

«اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة «لايستجاب لها».

(رواه مسلم)

● في ظلال القرآن..

إن الاحتكام الى منهج الله في كتابه ليس نافلة ولا تطوعا ولا موضع اختيار انما هو الايمان او .. فلا ايمان .. «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم» .. «ثم جعلناك على شريعة، من الامر فاتبعها ..» والأمر اذن جد ... إنه العقيدة من اساسها .. ثم هو امر سعادة هذه البشرية او شقائها، إن هذه البشرية .. وهي من صنع الله .. لا تفتح مغاليق فطرتها الا بمفاتيح من صنع الله ولا تعالج امراضها وعللها الا بالدواء الذي يخرج من يده ــ سبحانه ــ وقد جعل في منهجه وحده مفاتيح كل مغلق، وشفاء كل داء.

سيد قطب ــ الظلال م

● حياء الصديق ..

عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري ان ابابكر الصديق قال يوما وهو يخطب «أيها الناس، استحيوا من الله فوالله ماخرجت لحاجة منذ بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم أريد الغائط الا وانا مقنع رأسي حياء من الله.

(عظماؤنا ــ السباعي)

الحلقة الثامنة والأربعون

الدكتور عجيل النشمي



والحركة الوهابية

تمثل هذه المرحلة الصدام المسلح بين الأمير سعود وشريف مكة

كان موقف دولة الخلافة من الصدام .. موقف المتفرج

الصدام المسلح بين دولة الخلافة والحركة الوهابية

تبدأ المرحلة الثانية في علاقة الحركة الوهابية بدولة الخلافة بعد وفاة الشيخ محمد بن عبدالوهاب. لقد كان تاثير الشيخ على الأمير محمد ومن بعده عبدالعزيز وسعود واضحا في رسم سياسة الدولة وعلائقها مع بلاد نجد والحجاز ودولة الخلافة، لقد بدأ هذا التاثير منذ تعاهد الامير محمد بن سعود مع الشيخ في البيعة الاولى، فكان الامير محمد حريصا على اصطحاب ابنه عبدالعزيز لزيارة الشيخ كل يوم مرتين صباحا ومساء، وكانا يجلسان عنده متادبين صامتين لا ينطقان بشيء مالم يحدثهم به الشيخ أولا، وهكذا استمر هذا الارتباط الوثيق، وكأنه ارتباط الاخوة الخالصة بل ارتباط التلميذ بشيخه، حتى توفي الشيخ عام ١٢٠٦ هـ.

وانتقل الامر الى يد الامير عبدالعزيز وولي عهده ابنه سعود بن عبدالعزيز ولم يكن أحد من أبناء الشيخ قادرا على سد فراغ والده مع مايتحلى به بعضهم من مكانة علمية مشهورة من مثل الشيخ علي وحسين بن محمد بن عبدالوهاب، وقد ولي حسين المشيخة في حياة والده عندما بلغ الثمانين من عمره ـ كما سبق ـ ومع ذلك كان الامير محمد وابنه عبدالعزيز يستشيران الشيخ في المعضلات دون الرجوع الى الشيخ حسين.

وعلى ذلك نستطيع القول ان المرحلة الثانية للحركة الوهابية أو للدولة السعودية الاولى اتصفت منذ البداية بما يشبه الاستقلالية في تسيير دفة الدولة وليس معنى هذا أن التوازن بين آل الشيخ وآل سعود قد زال بوفاة الشيخ، لكنه على اية حال خف عما كان عليه، فقد كان الشيخ وراء رسم الخطط الدعوية والعسكرية وكانت مشاركته في ذلك مشاركة فاعلة مؤثرة ـ كما رأينا سابقا، ومما لا شك فيه أن ذلك قد خف كثيرا بعد وفاته من حيث مشاركة ابنائه في تسيير الدولة على الاقل في المشاركة السياسية ولكي نعكس العلاقة بين دولة الخلافة والحركة الوهابية في مرحلتها الثانية لابد من تتبع سير الحركة في هذه المرحلة في جانبها العملي، اما الجانب النظري أو الفكري فقد أرسى قواعده ووضح معالمه الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وما توفي رحمه الله حتى أتم ذلك دون نقص أو ابهام، ولم يترك مجالا لمن خلفه للاضافة ولم يطرأ على دعوته في جانبها الفكري أي تغيير.

ـ وان أول مايواجه الدارس لهذه المرحلة بشكل واضح هو تصعد الصراع والنزاع بين الحركة الوهابية وشرفاء الحرمين مكة والمدينة.

فاذا كان الصراع في عهد الشيخ يتمثل في التحرشات من جانب شرفاء مكة والمدينة ثم محاولة الهجوم على الدعوة في مقرها في الدرعية، وعدم مقابلة ذلك في عهد الشيخ بأي ردة فعل معاكسة فان الصورة في هذه المرحلة أخذت خطا آخر، فقد بدأت الحركة تصد الهجوم بهجوم بل بدأت تبادر بالهجوم. وهذا التطور في علاقة الحركة ببلاد الحجاز يحتاج لتوضيحه، تتبع الاحداث لترى ما سينبني على ذلك من نتاج.

* كان أول تحرك له أهميته في المواجهة بين الحركة الوهابية وشرفاء مكة بعد وفاة الشيخ بثلاث سنوات أي في عام ١٢٠٩ هـ ـ ١٧٩٤ م وقد كانت الدعوة في أوج قوتها العسكرية. وكان هذا التحرك على أثر معركة بدأها عبدالله بن محمد بن معقل أمير بلدة شقرا عام ١٢٠٨ هـ ـ ١٧٩٣ م حيث قاد معركة جند بعض القبائل الحجازية فهزم بادىء الامر، ثم قاد جيشا آخر فألحق الهزيمة ببعض القبائل الحجازية، واستولى على اموالهم وساق الخمس الى الدرعية.

ولكن الدرعية لم تكتف بذلك فجهزت جيشا في شهر ذي القعدة عام ١٢٠٩ هـ ـ ١٧٩٤ م بقيادة الامير سعود وأمرته بمهاجمة «تربة» بلد البقوم، فسار بجيشه وحاصرها حصارا شديدا وقطع كثيرا من نخلها، ثم خرج أهل البلدة لقتاله فقتل منهم عددا كبيرا، وقفل راجعا الى الدرعية.

وأراد الشريف غالب بن ساعد شريف مكة ان ينتقم لقبائل الحجاز من تلك الهجمات. فجهز جيشا كبيرا عام ١٢١٠ هـ ـ ١٧٩٥ م بقيادة الشريف فهيد، وضم هذا الجيش عددا كبيرا من قبائل الحجاز. والتحم في معركة ضارية مع هادي بن قرملة رئيس بوادي بني

* مطير، قحطان، عتيبة وسبيع تحولوا من موقع الدفاع عن ولاة دولة الخلافة الى مناصرة الدولة الوهابية.

قحطان، الموالية للدرعية، وكانت الغلبة فيه لقوات الشريف.

ولم تشأ الدرعية أن تترك هذه الحادثة تمر دون أن تثار لها، فأصدرت أوامرها الى محمد بن معتيل صاحب شقرا ليسير بأهل الوشم وغيرها لمهاجمة قبيلة عتيبة التابعة للحجاز، فهاجمهم واستولى على كثير من أموالهم وأنعامهم. ولم تكتف الدرعية بهذا وحسب بل جهزت جيشا اسندت قيادته الى الامير سعود وسيرته لمهاجمة قبائل الحجاز، فأغار على عتيبة ومطير، فدارت المعركة بين الطرفين وكان النصر فيها الى جانب الامير سعود وكان ذلك في آخر شهر جمادي الثانية من عام ١٢١٠هـ ـ ١٧٩٥م.

وقد رد الشريف غالب على عمليات سعود باعداد جيش بقيادة الشريف ناصر بن يحيى لمهاجمة هادي بن قريملة رئيس قبائل قحطان. فلما شعرت الدرعية بمسير هذا الجيش استنفرت قبائل عتيبة ومطير والدواسر والهول والعجمان وغيرهم لمناصرة هادي بن قريملة، ولما وصل الشريف بجيشه، عسكر على ماء «الجماينة» والتحم الجيشان في حرب ضارية كانت نتيجتها انتصار القوات الموالية للدرعية.

ثم قررت الدرعية القيام بهجوم شامل على اطراف الأراضي الحجازية فأصدر الامير عبدالعزيز بن محمد بن سعود سنة ١٢١١هـ ـ ١٧٩٦م أمره الى ربيع بن زيد أمير الدواسر ليقوم ببعض العمليات العسكرية في الاراضي الحجازية وتمكن فعلا من الاغارة على فريق من أعراب شهر وهزمهم ثم سار الى بيشة ونزلت قواته على الشقيقة والجنينة، وتحت وطأة الهجمات اضطر أهل هذه المنطقة الى اعلان خضوعهم لسلطان الدرعية.

وصدرت أوامر الدرعية بعد ذلك الى ربيع بن زيد لمواصلة تحركاته صوب «رنية» وتمكن من القيام ببعض العمليات الحربية الناجحة في هذه المنطقة و بعد أن تم له اخضاعها عقد امارتها لمحمد بن سعيد بن قطنان ممثلا لنفوذ الدرعية في تلك الناحية.

وكان لهذه الاعمال العسكرية أثرها الكبير على امتداد سلطان الدرعية قهرا على كثير من البقاع ان لم يكن أغلبها وأهمها.

ولا شك أن هذه الانتصارات اضعفت من شان الشريف غالب ورفعت شان الامير عبدالعزيز وولي عهده سعود.

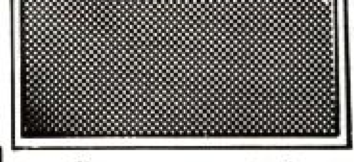
ولقد حاول الشريف الاستعانة بدولة الخلافة لمساندته ولكنه لم يتلق أي مساعدة وأرسل الرسائل تلو الرسائل وأوعز الى الشيخ أحمد التركي سنة ١٢١٢هـ ـ ١٧٩٧م ليطلب من دولة الخلافة العون فلم تجبه ولم تكترث بما يحدث له.

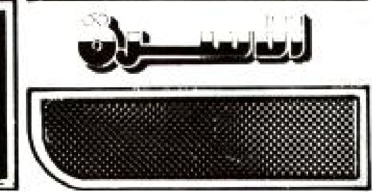
اضف الى ذلك أن أكبر القبائل المساندة للشريف مثل مطير وقحطان وعتيبة وسبيع قد طلبوا الامان من الامير عبدالعزيز واعلنوا خضوعهم له.

كل ذلك ـ بلا شك ـ كان مضعفا لموقف الشريف، مما اضطره أخيرا الى طلب الصلح من الامير عبدالعزيز بن محمد بن سعود. وقبلت الدرعية عقد الصلح. وسنأتي على هذا العقد في الحلقة القادمة ان شاء الله.

• خاص بالمجتمع:

وصلنا من الأخ بلال... وصف لما جرى في جمعية الصلاح الاسلامية في غزة المحتلة مساء ١١/١١/١٩٨٠ أخذه عن شاهد عيان يقول فيه: خلال صلاة العشاء سمعنا دوي السيارات تقف أمام مقر الجمعية وبعد انتهاء الصلاة تقدم اثنان من جنود الصهاينة إلى الامام الشيخ توفيق حسن الكرد واوثقوه بكوفيته وضربه أربعة جنود حتى رأيت بأم عيني قطرات الدم تتساقط على القرآن الكريم ثم نقلوه وهو مغمى عليه إلى سياراتهم العسكرية مع الشيخ أحمد حرب الكرد والشيخ قاسم والشيخ محمود الهور، والشيخ رأفت حسونة وانطلقوا بهم إلى حيث لا نعلم قاتلهم الله إنها عملية لكتم دين الله كما جرى في جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تماماً، ولكن العاقبة للمتقين والسلام.







نسال الله الثبات.

نحمد الله على نعمة الهداية ونعمة الايمان ونعمة الاسلام ونسأله الثبات على الحق.

ولكن هل من سبيل لتثبيت الايمان في القلب، سؤال يتراود على ذهني تكراراً ومراراً خشية الفتنة بالحياة الدنيا، وخشية أن تزول هذه النعمة بعد أن تذوقت لذتها. فذات يوم وانا اقرا احد الكتب فاذا بي أجد جواباً شافياً لسؤالي هذا وهاأنذا أورده إليك يا أختي لعلك تستفيدين منه.

من الاسباب التي تثبت المسلم وتديم صلته بربه:

١ ـ أن يلح المسلم بالدعاء لله كي يثبته على دينه ويحفظه من كل فتنة كما كان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

٢ ـ أن يكثر من ذكر الله فذكره تعالى هو الحصن الحصين «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

٣ ـ أن يديم قراءة القرآن بتدبر معانيه فانه حبل الله المتين والصراط المستقيم من اخذ به عصم، ومن عمل به سعد، وهو يقوم القلوب ويصلح النفوس «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

٤ ـ أن يحافظ على الفرائض ويكثر من النوافل «وما تقرب الى عبدي بأحب الي مما افترضته عليه ولايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه».

٥ ـ الصحبة الطيبة والجيرة الطيبة وحضور مجالس العلم، والسعي الى لقاء الاخوة في الله، وسماع الندوات الخيرة «ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده».

٦ ـ البعد عن مواطن الفساد ما استطاع الى ذلك سبيلا، وعدم ملاينة أهل الباطل ومجاملتهم في أمور العقيدة والشريعة وتحسين ماهم عليه من ضلال وفساد».

أم عبدالله

التراخوما

الأسباب

جرثومة تصيب العين وتنتقل بالعدوى عن طريق الذباب والمصافحة. واشتراك الاطفال في اللعب.

الأعراض

١ ـ حبيبات جافة تكسو باطن الجفن

٢ ـ تورم في جفون العين وشعور بثقلها

٣ ـ ينزعج الطفل المصاب من النور الساطع

٤ ـ يتسرب الصديد من العين

دور الأم

١ ـ اتباع النظافة والعناية بالعين كما يلي:

أ ـ تعويد الطفل عدم لمس عينيه باصابعه الملوثة

ب ـ تعويد الطفل استعمال منشفة خاصة به، وعدم استعمال مناشف الغير.

جـ ـ عدم النوم على وسادة المصاب

٢ ـ مكافحة الذباب داخل البيت

٣ ـ اذا اصيبت عين طفلك فاستشيري الطبيب لأن المرض اذا زمن شكل خطراً على العين والبصر.

المضاعفات

١ ـ يتغير اتجاه الاهداب وخاصة في الجفن العلوي

٢ ـ ورم وقروح في قرنية العين قد يسبب فقدان البصر.

حفظكن اخواتي الله تعالى من كل سوء.

حقيقة ينبغي انكارها

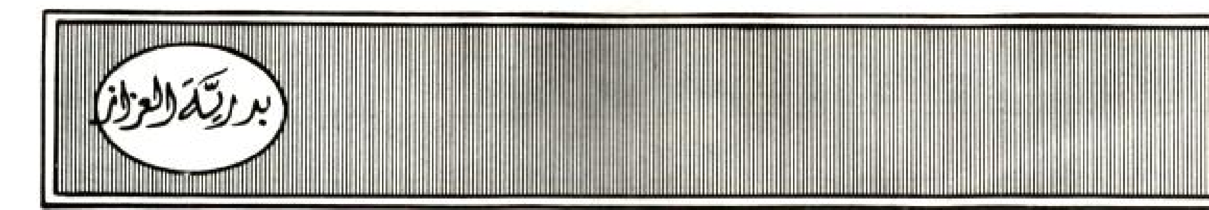
بعض المقالات تسود فيها فكرة تفضيل الصبيان على البنات لأسباب عديدة منها الاجتماعي ومنها الاقتصادي، وقد لايعبر الابوان عن هذا التفضيل بصورة علنية مباشرة ولكن بعض تصرفاتهما وأعمالهما توحي بذلك وهذا يدفع البنت الى الغيرة من اخيها، وإن كانت في أغلب الأحيان لا تعبر عن غيرتها أثناء طفولتها بشكل واضح لكن الجهد الذي تبذله لاخفاء غيرتها لا يلبث أن يؤثر في شخصيتها فيما بعد.

وهذه الحقيقة يجب أن تعرفها الأم والأب لذلك فيبذلان جهدهما لتجنب البنت الشعور بأن أخاها «أحسن منها لأنه ولد» والوالدان الواعيان يدركان تمام الادراك أن البنت وإن كانت تختلف عن الولد في طباعها وحاجاتها وتركيبها الجسدي يجب أن يكون نصيبها من حب أمها وأبيها وعطفهما ورعايتهما مثل نصيب الولد تماماً واذا هي أي الأم والأب فهما ذلك وأدركاه ضمنا لابنتهما حياة نفسية هنيئة خالية من كل شعور بالنقص تجاه أخواتها الصبيان ومن كل احساس بالغيرة منهم.

ولا يغيب عنا هنا في هذا الموضع ما عابه الله عز وجل على من سلك هذا المسلك واظهرانه من أمر الجاهلية حين قال: «واذا بشر أحدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم، يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون».

كما لا يغيب عنا أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا الصدد وما للقائم على رعاية البنات من أجر كل ذلك بقصد محاربة مثل هذا الاعتقاد. ولنا في رسول الله أسوة حسنة.

أم عدي



يارب: ما أعذبه من نداء

اخواتي نحن بحاجة ماسة ودائمة لدعاء الله عز وجل طالما نخوض في حياتنا اليومية ونتعرض لكثير من الأخطاء المقصودة أو غير المقصودة. فنحن نرجو .. الله سبحانه وتعالى الغفران والستر. فلا تنسي يا أختي من الدعاء حيث أنه الخيط الواصل بين العبد وربه. واليك هذا الدعاء.

يا رب: لا تدعني أصاب بالغرور اذا نجحت... ولا باليأس اذا فشلت بل ذكرني بأن الفشل هو التجارب التي تسبق النجاح.

يارب: علمني أن التسامح هو أكبر مراتب القوة... وان حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف.

يا رب: اعطني شجاعة الاعتذار اذا أسأت الى الناس وشجاعة العفو اذا اساء الي الناس.

يارب: اذا نسيتك لا تنسني.

قل لن يصيبكم إلا ما كتب الله لكم

يحكى أن امرأة كلما رزقها الله بطفل وكبر قليلا ـ فبدأ يحبو او يضحك لها أو يسير ـ مات قبل ان تكتمل فرحتها به، مات لها على هذا النحو خمسة أطفال وفي المرة الأخيرة عندما وضعت مولودها قالت لن اجعل الموت يصل اليه فذهبت الى النجار فصنع لها صندوقا خشبيا صغيرا وتغلقه، واستمرت هكذا الى أن فتحت يوما الصندوق لتجد فيه ثعبانا رابضا في احضان طفلها فصرخت وتراجعت للوراء يملأ الخوف قلبها والألم فاذا بالثعبان يخرج من الصندوق بسلام دون أن يمس الصغير بأذى.

عندئذ ايقنت الأم انه لا يصيب الانسان الا ما قد كتبه الله له.

أم خالد

كيف تطردين رائحة الثوم من فمك؟؟

كانت المائدة حافلة بالعديد من الأطعمة وما أن أخذت كل واحدة من السيدات مكانها وتولت ربة البيت تقديم ما لديها من أصناف الطعام ثم ما لبثت أن قدمت طبقا شهياً من البانجان المتبل بالثوم والفلفل مما دعا الكثيرات الى الاعتذار عن تناوله ذلك لما يعرف عن الثوم وما يسببه من رائحة كريهة تنفر الآخرين من آكله، ابتسمت صاحبة المنزل حين رأت تلك الموقف من زميلاتها وكانت تعلم مسبقا موقف زميلاتها من هذا الطبق لذا عمدت الى تجهيز كمية من الجوز الطازج الذي ثبت من تجاربها أنه قادر على طرد رائحة الثوم من الفم اذا تناوله المرء بعد الغداء ولم يتناوله أثناء الغداء، ولم يتناول كذلك أثناء الغداء ماء على الاطلاق.

أم عبدالرحمن

أميركية اسمها نسيبة

عندما علمت أنني مسلمة قادمة من الشرق اقتربت مني، التصقت بي، وبدأت تسالني أسئلة كثيرة عن الاسلام في بلادي، وعندما سالتني عن حجاب المرأة عندنا قلت لها: إن هناك جيلا جديداً من الفتيات المسلمات يضعن الحجاب عن إيمان وعقيدة، ولكن هناك في الوقت نفسه نساء لا يضعن الحجاب. واستغربت ذلك كثيراً.

وقالت لي: «إنني احسدكم لأنكم تتقنون اللغة العربية وتستطيعون قراءة القرآن وفهم معانيه، ولأنكم تعيشون في بلاد الاسلام وتسمعون الأذان عند كل صلاة».

ورأيت لهفتها لسماع شيء من القرآن، فقلت لها: إنني استطيع أن اقرأ لك شيئا من القرآن، وطلبت مني أن اقرأ لها سورة «المؤمن» أو «غافر» لأنها تحبها كثيراً، وعندما سألتها لماذا تحبها قالت إنها عندما تقرأ ترجمتها تشعر بشعور غريب جداً يطغى عليها.

كانت تجلس مع صديقتها تستمع الى القرآن بقلب واجف وخشوع لا يوصف.

وبعد انتهائنا قالت لي: [جزاك الله خيراً يا أختي]... «هكذا باللغة العربية» ثم سألتني: [هل تعرفين قصة المرأة التي اتسمى باسمها؟] وكان اسمها «نسيبة».

فقلت لها: إنني أعرف الكثير لكنني لا أستطيع أن أترجم لك ذلك، وساقول لك ماتسمح لي لغتي به. وحدثتها عن بطولتها يوم «أحد» وعن دفاعها عن الرسول «ص» ونظرت الى عينيها كانت الدموع تتدفق بصمت عجيب بينما يشع أمل براق من نظراتها، وبعدها أجهشت ببكاء شديد أشبه بالنحيب.

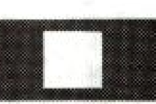
واستغربت كثيراً بكاءها اذ أنني توقعت أن يثير هذا الخبر الحبور والسعادة في نفسها، ومن خلال دموعها سمعتها تقول لي: «يجب أن أغير اسمي».

وازداد عجبي، وسألتها: لماذا؟..

قالت: «إنني لا أستحق أن أتسمى بهذا الاسم».

ودعتها ... وأنا لا أكاد أصدق ما أسمع ...

(الشيماء)



بريد القراء

للصفحة كلمة:

○ ـ أيها الاخوة والأخوات قراء مجلة المجتمع الكرام. سلام من الله عليكم جميعاً. ما زالت رسائل الاستنكار لحادث زرع المتفجرات تصلنا مندّدة بالفاعلين ومن كان وراءهم. وإننا إذ نحيي في إخواننا عواطفهم ومبادءهم. فإننا نعتذر إليهم بسبب عدم اتساع الصفحة لجميع رسائلهم. وإننا ننشر فيما يلي فقرات من بعض الرسائل التي وصلتنا بهذا الصدد. وشكراً لجميع من شد على أيادينا من إخواننا في مختلف أقطار العالم. داعين الجميع إلى مواصلة المراسلة مع جزيل الشكر.

من رسائل القراء:

الأخ عائد عطية من الرياض أرسل رسالة يستنكر فيها حادث زرع المتفجرات في جمعية الاصلاح يقول فيها:

الحمد لله الذي أنجاكم من هذه الفعلة القبيحة التي فعلها اعداء الاسلام الخونة في هذه البقعة الصالحة التي هدفها نشر الوعي والاصلاح بين أفراد المجتمع كل ذلك ليوقعوا بالاسلام والمسلمين ولكن الله دمرهم وان ذلك ليزيد المؤمنين عملا وتضحية في سبيل الله سبحانه. والله نسأل أن يوفقكم ويسدد خطاكم لما فيه صالح الأمة الاسلامية جمعاء انه سميع مجيب ونرجوه أن يوفق الحكومة الكويتية في القبض على هؤلاء المخربين وضربهم بيد من حديد لينكلو عن العودة الى ذلك: والله يحفظكم.

اخوكم بالله:
عائد عطية العنزي
الـــرياض

● الأخت بذال عبد الرحمن أرسلت رسالة نقتطف منها ما يلي:

إلى كل الأخوة في الله العاملين في جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع الاسلامية ارسل رسالتي مهنئة الأخوة الكرام واحمد الله العلي القدير الذي لطف وأنقذ اخوتنا في الله من هذا العمل الاجرامي الخطير من اعداء الاسلام والمسلمين الذين ما فتئوا عن حرب الاسلام والمسلمين ولكن يابى الله إلا أن يجعل كلمته هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى وإني لأهنىء .. واهنىء نفسي وأهنى اعضاء الجمعية وجميع المسلمين بسلامتكم من هذا الحادث المدبر من أصحاب النفوس الضعيفة الذين يسعون ابدا إلى إسكان صوت الحق المتمثل فيكم وإخماده ليتسنى لهم الافساد في الأرض ولكن الله يابى الا ان يكشف خططهم وهنا اتمثل قول الميداني إلا أن الاسلام حق بذاته مؤيد بتأييد السماء محفوف بحفظه لم تبق منه بقيه تصارع قوى الشرق الأرض»
و يمكرون و يمكر الله والله خير الماكرين.

فالحمد لله رب العالمين الذي حفظكم نخرا للاسلام والمسلمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
اختكم بذال عبدالرحمن
عبد الرحيم

وهذه رسالة من تونس أرسلها الأخ علي أبو الحسين. وهو يقول فيها:

الحمد لله على دين الاسلام والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاخوة العاملون على درب الايمان في مجلة الحق «المجتمع» تحية إسلامية وبعد:

١ ـ إننا نستنكر جريمة المتفجرات النكراء التي قام بها اقزام الطاغية المريض [حافظ الأسد] لتخويف اهل الخير والاصلاح وإن ذلك لن يزيد الاسلاميين إلا حقدا على الطغاة وإيمانا بربهم.

٢ ـ نشكر «المجتمع» عن التقارير التي كتبتها عن الجهاد في بعض البلدان الاسلامية، وإننا نحن معهم بكل قلوبنا وأرواحنا.. وإنهم بحق رجال تخرجوا من مدرسة التجنيد المحمدية.. فسيروا يا إخواننا إنكم امام النصر او الاستشهاد.. ونرجو من الله ان يمدكم بكل عون ونطلب [...] المسلمين أن يحولوا كل الساح[...] إلى جهاد وبذل حتى يعود القر[...] حاكما ودستورا.

٣ ـ الله اكبر.. الله اكبر.. أي[...] الاخوة السوريون، سيروا [...] الدرب.. إن الله معكم وإن [...] الجنة بإذن الله.. فانتم و[...] عذبكم (حافظ الأسد) فسو[...] تكونون في ضيافة دائمة ع[...] الرحمن وسوف يكون (حافظ) و[...] معه من جنود الباطل في جه[...] إننا هنا نترقب إنتصاركم لأ[...] بحق أتباع الصحابة الأوائل.

مجموعة من الشباب المس[...]
وعنهم: علي أبو الحس[...]
محمد النوري
تـــون[...]

(نداء مدرسة نور الاسلام بنيبال)

● بلاد النيبال التي فيها مدرسة نور الاسلام جليااليوس سنسري هي معبد الكفر ومعدن البثنية وحضانة الاصنام وهي بلاد تسير على العقائد الهندوسية والبرهمية، والمسيطرون عليها هم الهندوس وبيدهم زمام الحكومة ونظام الحكم ولا دخل للمسلمين في ذلك فضلا نسبة عددهم عشرة في المائة، وهم يشتغلون بالزراعة وحمل المشاق واغلبهم يسودهم الفقر والضنى وليس عندهم ثروة ولا مال ولا هيئة اقتصادية ولكن بحمد الله عز وجل هم متمسكون بالدين الحنيف مغتبطون بالمدارس الدينية باعماق القلوب ولديهم عدة مدارس ابتدائية وثانوية ومعهد اسلامي ديني تشعل نور التوحيد، ومهمة هذه المدارس نشر الوعي الاسلامي في ابنائها مع معاناة الأزمة المالية تجاه قلة الموارد «وهنا توسعت المتطلبات وكثر ورود الطلاب حتى ضاقت الأمكنة.

وهذا الموقف الحرج المؤلم الذي اضطرنا إلى المشاريع الجديدة الضخمة وهذه المشاريع تقدر تكاليفها ثلاثة ملايين ونصف دولار امريكاني ولكن نظرا إلى الحاجة قسمنا المشاريع إلى التدريج بالمراحل.

فالمرحلة الاول تتطلب تاسيس بنيانها وتمامها في اول فرصة وا[...] وقت كي تزول صعوبات السكن و[...] تحتوي على عمارتين. واحدة للدرا[...] تشتمل على عشرين غرفة في دور [...] ثانية للسكن تشتمل على اثن[...] واربعين غرفة في دورين مع الغ[...] المرافق اللازمة وتقدر تكاليفها نه[...] مليون دولار امريكي وهنا نلفت ان[...] الوجهاء وأهل الخير وأصحاب الاي[...] وأولي الغيرة في العالم الاسلامي [...] الأزمة المالية والحاجة إلى الد[...] الخارجي لافتقارنا إلى المو[...] الشخصية والتبرعات الأخوية لـ[...] حاجتنا الاجتماعية وقد تجر[...] امامكم حاجتنا عن ثوب وتباهرت [...] قدرتنا عليكم كتباشير الصبح وا[...] بحول الله وطوله معتمدين على [...] فالاعمال لا تنجز الا بانئه وقد [...] وبعد، فإن المسلمين إخوة و [...] كالجسد الواحد اذا اشتكى منه ع[...] تداعى له سائر الجسد بالسهر والحـ[...] وقد حث الله تعالى على الانفاق [...] سبيله واوضح فضله واجره حيث [...] «من ذا الذي يقرض الله قرضا حـ[...] فيضاعفه له وله اجر كريم» صدق [...] العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الأمين العـ[...]
محمد أيوب الندوى النيـ[...]

من مقالات القراء

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة رئيس التحرير فضيلة الأخ الأستاذ اسماعيل الشطي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

يسعدني كثيرا ان يكون لي سهم في شرف الدعوة الى الله الذي تنهجه مجلتكم الميمونة لهذا اقدم لكم مقالي المتواضع أملا نشره ان كان على مستوى النشر وإلا فارجو الرد وتبيان السبب في زاوية ردود قصيرة من مجلتكم المجتمع.

مطلوب مزيد من اليقظة ازاء التحديات

لم يعد خافيا على جميع المراقبين المهتمين بامور الاسلام والمسلمين عامة وفي البلدان الثائرة خاصة أن حالة المسلمين اليوم في خطر.. في خطر كبير ويواجهون تحديات عظام انها المعركة الفاصلة بين الايمان والكفر معركة الاسلام في طرف وجميع قوى الكفر والضلال والشر والطغيان في طرف ثان اذ تتضافر وتتوحد جهود الجميع، رغم كل ما بينهم من اسباب الفرقة والعداوة، للوقوف جبهة واحدة في وجه المسلمين وهم حين يفعلون ذلك انما يتوهمون منع الاسلام من ان يقف مجددا على ساحة الواقع رافعا بيديه الوية العدل والسلم والاخاء وهذا ما يخيف الطواغيت لانه يهدد كياناتهم واربابهم المصطنعة وقد تنبهوا أخيرا لخطر الاسلام عليهم حينما علموا يقينا ان الاسلام والمسلمين صاروا في بداية نهضة شاملة تعم جميع امصار المسلمين.

وهذا يوجب علينا جميعا نحن المسلمين ان نكون مع توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم «المسلم كيس فطن»

وهذا يوجب علينا ان نشعر شعورا حقيقيا باننا امة واحدة ونشكل اسرة واحدة ونتوجه بالعبادة الى رب واحد مصدر قوتنا وعزتنا ومجدنا.. ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين»

فاستفيقوا يا رجال الاعلام الاسلامي وخذوا دوركم في شرف الجهاد في سبيل الله وطالعونا في كل يوم ببشرى جديدة بنصر جديد للاسلام.

واستفيقوا يا رجال المال وامم المال وخذوا مكانكم في صف المجاهدين في سبيل الله وتذكروا أن المال لله جميعا وما الانسان الا أمين على هذا المال ومطلوب منه انفاقه حيث يرضى الله جل في علاه.

واستفيقوا يا رجال الفكر والعلم والسياسة وانفضوا عنكم غبار الخشية الا من الله.

واستفيقوا ايها الحكام العرب والمسلمين فمصيرنا واحد ومستقبلنا جميعا مهدد بالخطر ما لم تتضافر جهودكم وتتقارب وجهات النظر فيما بينكم واتركوا جانبا الخلافات العرضية فهناك مصلحة كبرى هي مصلحة الاسلام والمسلمين التي تهون امامها جميع الغايات والمصالح الدنيوية الأخرى.

ـ الم يان للذين بيدهم مقاليد الحكم وتصريف امور المسلمين ان يمدوا أيدي العون المعنوي والمادي بجميع مظاهره واشكاله لاخوانهم المجاهدين في افغانستان وغيرها من البلاد العربية والاسلامية؟

هل يريح الاخوة المسلمين من الحكام ما فعله الخونة المرتدين عن الاسلام والضال المضلل والذين يدعي احدهم انه منذ ثلاثين عاما يصلي وهو يدافع عن الاسلام في ايام محنته وتحت سيطرته يتعذب المسلمون وفي كل يوم لون وفن جديد من التعذيب الهمجي الذي لم يحدث عنه تاريخ اي ديكتاتورية قامت في التاريخ الى يومنا هذا

هناك الشعب المسلم المجاهد أبى إلا النصر والكرامة أو الشهادة للعيش بظلال عرش الرحمن انه يناديكم جميعا للوقوف بجنبه ما استطعتم فالمصير واحد والهدف واحد والثمرة للجميع.

اخوكم

محمد رضوان عموري

المدينة المنورة

«رسالة إلى شهيد»

الأخ أبو قدري.. أرسل إلينا رسالة مطولة يجلي فيها ذكريات الشهيد عدنان شيخوني معه.. وأبو قدري يعاهد أخاه الشهيد عدنان على المضي وراءه في الدرب نفسه.. يقول الأخ في نهاية رسالته:

اخي إن نمت تلق احبابنا
فروضات ربي اعدت لنا
وأطيارها رفرفت حولنا
فطوبى لنا في ديار الخلود

يا اخي يا أبا خالد، يا وردة عبقت بشذا الايمان، يا نورا أضاء الدرب لكثير من الضالين، يا جوهرة عزيزة فقدناها.. وصلت إلى ما تبتغيه من رضوان الله والجنة، يستقبلك فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام ومن سبقك من الشهداء الأبرار، تحوط بك الحور العين في رياض الخلود.

ونحن هنا في هذه الحياة الفانية، نترسم خطاك في كتائب اسود الايمان، وجنود الرحمن، لن نضع سلاحنا ما دام فينا عرق ينبض ونفس يتردد.

وقلنا يمينا سنجلوا الظلام
أو العيش يمسي علينا حرام

وإلى اللقاء يا أخي.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اخوك في الله

ـ أبو قدري ـ

ردود قصيرة:

• الأخ العزيز ـ محمد الحاج علي ـ أبو محمود ـ حفظه المولى ورعاه ـ وصلنا مقالكم القيم (قراءة في مقال محنة الديمقراطية.. وسوف ننشره بعد تعطيل بعض جمله بعد الاستئذان منكم.

• الأخ عبد الله ـ دمشق ـ سوريا ـ وصلنا مقالكم الذي يصف الأوضاع السورية ويشخصها بدقة. ونحن إذ نعتذر عن نشره فإننا نعلمك اننا ضممناه إلى ارشيفنا وافدنا منه. ونحن بانتظار رسائل أخرى.

• الأخ ـ أي ـ ب ـ حمزة ـ مولوي ـ مسلم من الهند ـ وصلنا مقالك المؤلم والصور التي قلعت عيون أصحابها من ولاية (بشجيما) بالهند والتي يسيطر عليها الحزب الشيوعي الهندي. ووقفنا من خلال ذلك على الوحشية التي يمارسها المجرمون ضد المسلمين. ونحن نأسف لعدم تمكننا من نشر مقالك لعدم وضوح كثير من كلماته. نرجو الكتابة إلينا ثانية بخط أوضح وعبارة أفصح واستعن بمن يجيد العربية بشكل كامل وشكرا لك ونحن بانتظار رسائل قادمة منك عن أوضاع المسلمين في الهند.

• الأخ العزيز أبا قدري.. حياك الله وشكرا لك أن اذرفت بعض دموعنا على الشهيد أبي خالد.. وإننا إذ نقف معك وقفة إجلال امام شخصية الشهيد الفذة. فإننا نستميحك عذرا لعدم تمكننا من نشر مقالك الندي الشاعر عن اخيك أبي خالد كاملا.. راجين الله أن نلتقي معه على درب الشهادة جميعا. وقد نشرنا خاتمة مقالك في مكان اخر من الباب.

• القارىء الكريم: غسان محمود محمد مقداد ـ ثانوية عبد الله السالم بالكويت. وصلنا مقالك الطيب.. (الكويت والعالم عام ١٩٨٠) عليك بالمزيد من الممارسة الكتابية، فافكارك تحمل رؤية سياسية طيبة. نرجو لك مستقبلا زاهرا في مجال الاعلام الاسلامي.

• القارىء ـ احمد عثمان ـ الدارس في مدارس اللغة العربية ـ نجيرس ـ وصلتنا رسالتك وننصحك يا اخانا بالاستمرار في دراستك.. أما عباراتك العربية فهي قريبة من الصحة.. عليك أن تكثر من تلاوة القرآن فهو خير وسيلة للنهوض بلغتك.

تقويم اللسان

للشيخ/ يونس حمدان

● ومن الأخطاء التي تدور على ألسنة بعض المتكلمين وأقلام بعض الكاتبين قول بعضهم: «أضناه البعاد»، بضم الباء، وهذا لا يصح، والصحيح أن يقال «البعاد» بكسر الباء، ككتاب، وذلك لأن بعاد مصدر الفعل «باعد» ومصدره الثاني «مباعدة»، أما «بعاد» فمعناها بعيد وتجمع على «بعداء» و«بعد» و«بعدان»، وأما «بعاد» فمعناها النأي والفراق.

● ومما يخطئون فيه قول بعضهم «هذه ألف»، وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح المعروف من كلام العرب، بل الصحيح أن يقال «هذا ألف» وذلك لأن هذه الكلمة لم ترد في كلام العرب إلا للتنكير، قال تعالى «ألن يكفيكم أن يمددكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين» وقال الشاعر:

فإن يك حقي صادقاً، وهو صادقي
نقد نحوكم ألف من الجيل أقرعا

وقال آخر:ـ

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم
بألف أؤديه إلى القوم أقرعا

أما ما ورد بمعنى التأنيث وذلك نحو قولهم «هذه ألف درهم» فانه يحمل على المعنى دون اللفظ كما يقول علماء اللغة، ومن ذلك ما جاء في كلام العرب «هذه ألف مؤلفة»، فالمراد التأنيث المعنوي، كما تقول «قامت الرجال» فتؤنث ها هنا على معنى جماعة الرجال، وكما تقول «جاء الهندات» فان لك هذا أتنكر على معنى جمع الهندات، فتأنيث لفظ الألف يجوز في جمع التكسير أو صفة لمعدود مؤنث محذوفين، وعلى أنها جمع، والتنكير افضل وجاء قوله تعالى «ألم تر الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت» «ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف»، والفرق بين الألوف والآلاف أن الألوف جمع كثرة، وأن الآلاف جمع قلة من ثلاثة الى عشرة كنفوس وأنفس وشهور واشهر، فلا يجوز أن تقول ثلاثة شهور وإنما «ثلاثة اشهر» ولا تقول «خمسة نفوس» وإنما «خمسة انفس» و يتلخص لنا من كل ما سبق ان كلمة ألف جاء في كلام العرب منكرة ولم تات مؤنثة إلا مجازاً وكما بينا.

● ومما يخطئون فيه قول بعضهم «هذا صاحب مبدأ»، والصحيح أن يقال «صاحب منهج أو «صاحب طريقة مثل» أو نحو ذلك لأن كلمة «مبدأ» لم ترد في كلام العرب فلا يغرنك تقلب ألسنة بعضهم بها، فانها وإن وردت في كلامهم فذلك لا يكسبها الفصاحة والأصالة في الاستعمال ولا سيما أنها لم ترد في الكتب المعتد بها عند أهل اللغة.

أيـها الامير .. ان هؤلاء اتخذوك سلماً إلى شهواتهم

ايها الامير .. ان هؤلاء اتخذوك سلماً إلى شهواتهم

كـان ولا يـزال رجـال الحركة الاسلامية هم قادة الجماهير الحقيقيون وملاذ الثقة .. وكان محك هـذا القـول الجـنائز .. فكم ملـك وحـاكم مـات ولم يخرج في جنـازتـه إلا الحاشية والمصفقين .. وكم من عالم وداعية توفاه الله وخرجت الامة باكملها خلف جنازته .. ذلك لأن رجـال الحركة الاسلامية لا يتملقون الحكام ولا يعينوهم على ظلمهم ولا يصدقوهم بكذبهم .. بل كـانوا لايقبلـون ز يارة الحكـام .. وان زاروهـم فـللصدع بكـلمة الحق .. وكان الحكام يتشرفون بز يارة رجال الحركة الاسلامية. عمرو بن عبيد احد رجالات الحركة الاسلامية على مد الدهور جسد هذه المعاني في المشهد التالي ..

دخل عمـرو بن عبيد على أمير المؤمنين ابي جعفر المنصور وكان أعظم ملوك الدنيا في عصره فقال :

يـا أمير المؤمـنين، إن اللـه عز وجل يقفك و يسائلك عن مثقال ذرة من الخير والشر، وإن الأمـة خصماؤك يوم القيامة، وإن الله عز وجل لايرضى منك إلا بما ترضاه لنفسك ؟ الا وإنك لا تـرضى لـنفسك إلا بأن يعدل عليك، وإن الله جل وعز لا يرضى منك إلا بأن تعدل على الرعية. يا أمير المؤمنين، إن وراء بابك نيرانا تتأجج من الجور، والله ما يحكم وراء بابك بكتاب الله ولا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

قال : فبكى المنصور، فقال سليمان بن مجالد وهو واقف على رأس المنصور:

يا عمرو، قد شققت على أمير المؤمنين

فقال عمرو: يا أمير المؤمنين من هذا ؟

قال : أخوك سليمان بن مجالد

قـال عمـرو: و يـلـك يـا سليمان، إن أمير المؤمنين يموت، وإن كل ما تراه يفقد، وإنك جيفة غداً بـالـفـنـاء، لا ينفعك إلا عمل صالح قدمته، ولقرب هذا الجدار أنفع لأمير المؤمنين من قر بك إذ كـنت تطوى عـنـه الـنصيحة وتنهى من ينصحه، يا أمير المؤمنين إن هؤلاء اتخذوك سلما إلى شهواتهم

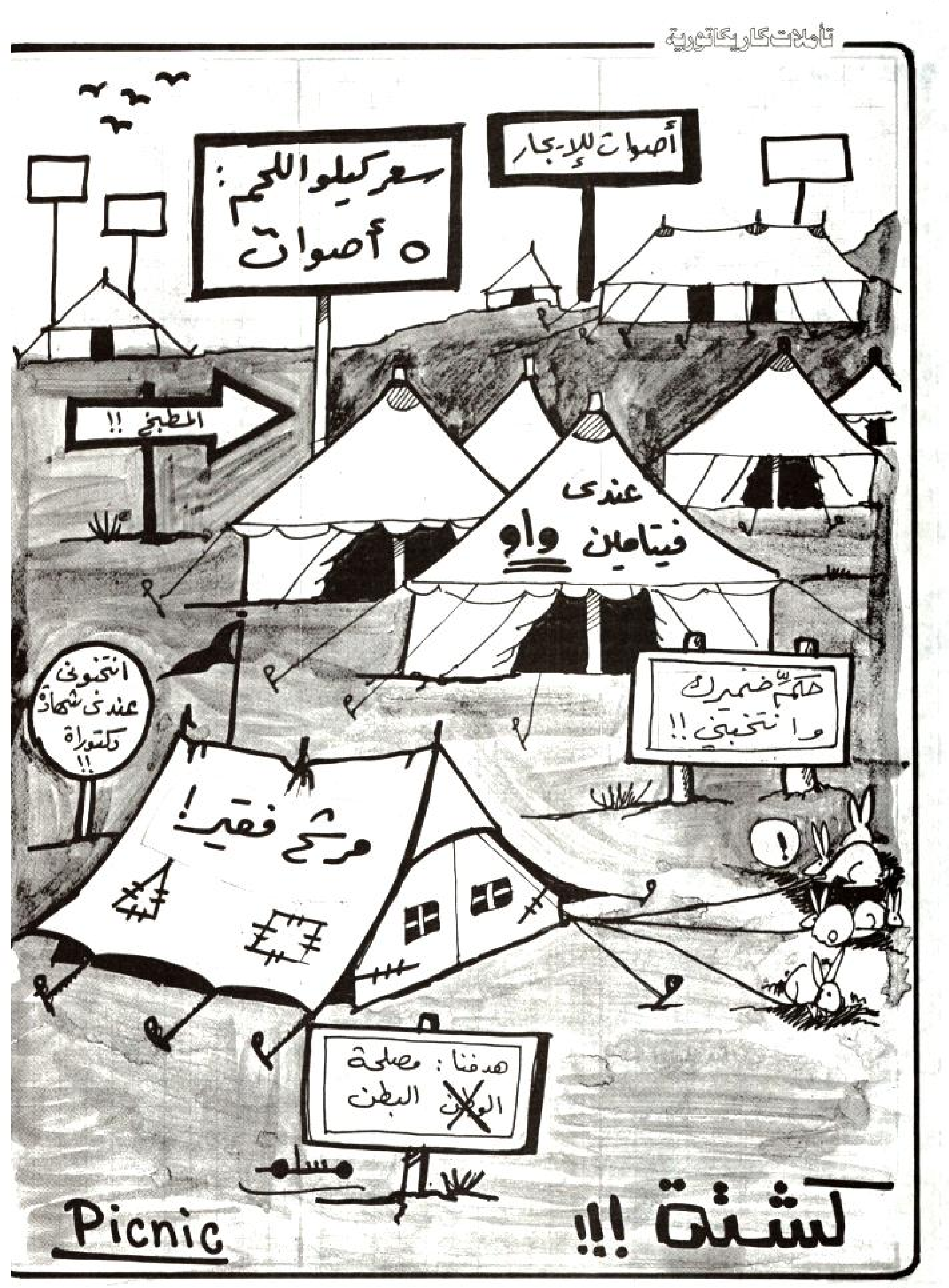
قال المنصور: فاصنع ماذا؟ أدع لي أصحابك أو لهم

قـال : ادعـهـم أنـت بـعـمل صـالـح تـحـدثـه، ومـر بـهـذا الـخـنـاق فليرفع عن أعناق الناس، واستـعـمل في الـيوم الـواحد عمالا كلما رابك منهم ر يب أو أنكرت على رجل أمرا عزلته ووليت غيره، فوالله لئن لم تقبل منهم إلا العدل ليتقر بن به إليك من لا نية له فيه.

الداعية عمرو بن عبيد حدد الآتي لامير البلاد :

- حدد حجم الامير الـطبيعي كانسان يعيش حياة محدودة و يبعث معزولا في كل ملكه وهالته وهيلمانه و بين حجم الخصوم يوم القيامة.
- قيم الاوضاع بمعيار الاسلام و بين انه حيثما لاحكم بشرع الله فثم الظلم ونيران الجور.
- ثم وضع يده على الـعلاج وهـو تعيين الموظف الكفؤ الامين الذي يشعر بالخوف من الله قبل الخوف من السلطان.

الـداعـيـة عـمـرو بن عبيد لم يفرح بمقابلة امير البلاد ولم يهلهل و يبشر على اهتمام الامير بلقاء الاسلاميين .. ولم يشيد بخطواته .. قال كلمته بحق ثم مضى .. قالها لأعظم ملوك الدنيا والـذي عـقـدت لـه بيعة الأمة وتوحدت الشعوب تحت سلطته .. قالها ثم مضى .. هذا تار يخنا فليات الأدعياء بتار يخ مثله ..



سعر كيلو اللحم : ٥ أصوات
أصوات للإيجار
المطبخ !!
عندي فيتامين واو
انتخبوني عندي شهادة دكتوراة !!
حكم ضميرك وانتخبني !!
مرشح فقير!
هدفنا : مصلحة الوطن البطن
مسلم
Picnic
كشتة !!